الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطية الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر (2)

كلّية اللّغة العربيّة وآدابها واللّغات الشرقيّة

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

مقياس فنّيات التّعبير الكتابي

مطبوعة بيداغوجية مقدّمة لنيل شهادة التّأهيل الجامعي في مقياس فنّيات التّعبير الكتابي

المستوى: السنة الأولى ليسانس/ نظام ل.م.د

السداسي: الثاني

علال سنقوقة

رئيس اللجنة العلمية

29/03/2021

إعداد الدكتورة: **بليليطة نصيرة**

1442-1443هـ

2020م-2021م

«التّعبير هو قدرة الإنسان على أن يتحدّث بطلاقة ووضوح، وأن يكتب بدقّة وحسن عرض، وأن يعبِّر عمّا في نفسه من موضوعات، أو عندما يحسّ بالحاجة للحديث، استجابة لمؤثِّرات في المجتمع أو في الطبيعة»، (طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اللّغة العربيّة مناهجها وطرائق تدريسها).

محتوى مقياس فنّيات التّعبير الكتابي

	مقياس: فنّيات التّعبير الكتابي	السداسي: الثاني	المعامل: 02	الرصيد: 03
الرقم	مفردات المحاضرة			
01	حـــول ضـــرورة الانتقـــال مـــن المشـــافهة إلى الكتابة/ التّعبير كفاءة			
02	أنماط لغة التّعبير الكتابي التّعبير الكتابي الرقمي			
03	فعالية إفراغ التّعبير			
04	إجراء التمثّل والمحاكاة			
05	إجراء الوصف، إجراء التّعليق			
06	إجراء السّرد			
07	إجراء التّلخيص			
08	إجراء التّقليص			
09	إجراء التّقرير			
10	إجراء كتابة بحث			
11	المقال			
12	الرسائل الإداريّة			
13	السيرة الذاتيّة			
14	الإجابة عن سؤال			

أهداف مطبوعة مقياس فنّيات التّعبير الكتابي

تهدف هذه المطبوعة الموجهّة لطلبة السنة الأولى ليسانس/ نظام ل.م.د إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المترابطة فيما بينها، حيث يمكن تقسيمها على النّحو الآتي:

الهدف من البرنامج:

- تعريف الطالب بمفهوم التّعبير الكتابي، وأهميّته، ومهاراته، وأنماطه.

- رصد مختلف القوالب التّعبيريّة المتنوّعة (المقال، الرسالة الإداريّة، السيرة الذاتيّة...).

أهداف تدريس المادة ونتاجات تعلّمها:

الهدف العام:

أن يكون الطالب في نهاية دراسته للمقياس قادرا على مواجهة مختلف المواقف الحياتية انطلاقا من كتابة نصوص بتقنيات متنوّعة، متوخّيا القواعد اللغويّة.

الأهداف الخاصة:

- أن يعي الطالب الفرق بين التّعبير الكتابي والتّعبير الشفهي.

- أن يتعرّف الطالب على مفهوم التّعبير الكتابي.

- أن يدرك الطالب أهميّة التّعبير الكتابي في الحياة الاجتماعيّة والعملية، وأهداف تعليمه في المؤسسات التربويّة.

- أن يعي الطالب متطلبات التّعبير الكتابي.

- أن يتعرّف الطالب على أهمّ المهارات (قواعد الإملاء، علامات التّرقيم...)، الّتي تساعده على الكتابة الصحيحة الجيّدة.

- أن يتعرّف الطالب على أهمِّ أنماط التّعبير الكتابي (السّرد، الوصف...).

- أن يتعرّف الطالب على أهمِّ القوالب التّعبيريّة (مقال، سيرة ذاتيّة...).

- أن يطوِّر الطالب قدرته على التّعبير عن أفكاره بلغة صحيحة فصيحة.

نتاجات تعلّم المادة:

يتوقعّ من الطالب عند إنهاء المادة أن يكون قادرا على:

- التّعبير عن أفكاره بلغة سليمة.

- كتابة نصوص ذات نمط وظيفي بإتقان (السيرة الذاتيّة، التّقرير...).

- كتابة نصوص إبداعيّة معبِّرة (القصّة القصيرة، المقالة الأدبيّة...).

المكتسبات القبلية

على الطالب أن يكون على وعي تامٍّ بأهمِّ مهارات التّعبير الكتابي وأنماطه وقوالبه بما يتيح له لاحقا التّعبير عن أفكاره وحاجاته ومشاعره، وإنتاج نصوص إبداعيّة راقية.

أساليب التّقييم:

يتِّم تقييم الطالب من خلال عدّة أساليب:

- الأسئلة والمناقشة.

- إلقاء عروض محدّدة.

- استجوابات شهرية.

- تدريبات وأنشطة.

- امتحان نهائي.

مقدّمة

ورد في محكم التّنزيل على لسان سيّدنا "موسى" عليه السلام قوله تعالى: ﴿**قَالَ ربِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي**﴾، (سورة طه، الآيات من 25 إلى 28).

انطلاقا من هذه الآيات نجد أنّ التّعبير بشقيه الشفهي أو الكتابي يحظى بأهميّة مميّزة عند الإنسان، إنّه وسيلة فعّالة للتواصل بين النّاس، ونيل المقاصد والحاجات، الّتي تقتضيها حياتنا اليوميّة.

وتعدّ اللغة وسيلة أساسيّة من وسائل التواصل بين بني البشر، بل هي وعاء الفكر ومرآته، إذ عن طريقها يستطيع الفرد الإفصاح عن مشاعره، والتّعبير عن أفكاره، لذا أصبح تعلّمها ضرورة حتمية، وإنّ أنجع طريقة للتمكّن منها هي تدريسها من خلال نشاط التّعبير الكتابي، الّذي يشتمل على مهارات متنوّعة مثل: الوصف والسّرد، التّلخيص والتّقليص....

إنّ هذه المطبوعة ما هي إلاّ مجموعة محاضرات قُدّمت لطلبة السنة الأولى ليسانس (التّكوين القاعدي)، ثمّ وُسّعت إلى ما هي عليه الآن، وتشتمل على مجموعة من المفاهيم الأساسيّة في تقنيات التّعبير الكتابي، لا تزيد على مساءلة ما أُنجز في التّعبير الكتابي، غربيّا وعربيّا.

نهدف من وراء هذا العمل إلى تعريف الطالب بأهمّ الإجراءات المتعلّقة بالتّعبير الكتابي، وتعليمه مختلف المهارات والاستراتيجيات اللغويّة، حتّى يتمكّن من إنتاج نصوص جيّدة وبحوث قيّمة (كتابة تقارير، إلقاء عروض، كتابة بحوث...)، والاستفادة من ذلك كلّه في نقله من الكتابة الوظيفيّة إلى الكتابة الإبداعيّة.

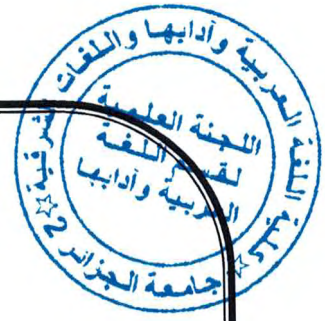

المحاضرة الأولى

ضرورة الانتقال من المشافهة إلى الكتابة

التّعبير كفاءة

«الكتابة وسيلة من وسائل الاتِّصال والتّعبير...وسجِّل الإنسانيّة الخالد»، (عبد الفتّاح البجة: أساليب تدريس مهارات اللّغة العربيّة وآدابها).

توطئة

تعدّ الكتابة إحدى مهارات اللّغة العربيّة الأربع (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة)، فالكتابة هي تمثيل للمنتوج الشفهي، والوجه المادّي له، الّتي يستطيع القارئ استقبالها عن طريق البصر، بل يمكن القول إنّها إحدى النتاجات الرئيسة الّتي نسعى إلى تحقيقها من خلال تعليم اللّغة العربيّة.

لقد أولى الإسلام عناية كبرى بالقراءة والكتابة، لما لهما من أهميّة كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث جاء في التّنزيل قوله عزّ وجلّ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ﴾، (سورة العلق، الآيات من 1 إلى4)، ثمّ جاء قسم المولى عزّ وجلّ بأدوات الكتابة (القلم) فقال: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، (سورة القلم، الآية 1).

ومنذ بداية الإسلام والرسول صلّى الله عليه وسلّم يقدّر أهميّة القراءة والكتابة في بناء المجتمع، فكان صلّى الله عليه وسلّم يطلق سراح الأسير في بدر مقابل تعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة، وقد كان أقرب النّاس إلى نفس الرسول كتاب الوحي، فالكتابة هي الوسيلة الوحيدة لتقريب كلام الله والقرآن الكريم والأحاديث الشريفة[1].

لخّص "محمّد رجب فضل الله" أهميّة الكتابة في نقاط كالآتي[2]:

- الكتابة أداة لحفظ التراث ونقله، ومن ثمّ فهي أداة اتّصال الحاضر بالماضي.

---

[1]- ينظر، أحمد رشاد مصطفى الأسطل: مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، كلّية التّربية، الجامعة الإسلامية، غزّة، 2010م، ص 45.

[2]- ينظر، محمّد رجب فضل الله: عمليات الكتابة الوظيفيّة وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة (مصر)، ط2، 2008م، ص 53.

– الكتابة أداة من أدوات التّعليم، فالمكتوب إذا كان صحيحا وواضحا ومنتظما يستطيع المتعلِّم تحصيله بسهولة، وبالكتابة يعرض المتعلِّم ما تعلّمه ويكشف عن مدى فهمه له، بل ويعبِّر عن قدراته ومواهبه في مجالات كثيرة.

– تعلّم الكتابة يعوِّد الفرد على دقّة الاختيار، والتّرتيب، وحسن التّنسيق، والتّفكير المنظّم.

– الكتابة أداة الإنسان لنقل معلوماته، وأفكاره، ومشاعره للآخرين.

– للكتابة أثر اجتماعي، حيث تُسهم في تكوين الرأي العام وتقارب وجهات النظر، والتفاهم بين الأفراد، وتوحِّد الرؤى والأفكار، وبالتّالي تقوية أواصر المحبّة بين أفراد المجتمع.

اعتنى النُّساخ في القرون الهجرية الأولى، وبعد الفتح الإسلامي بوضع قواعد للخطوط، وعُرف منهم "الضحاك بن عجلان"، و"إسحاق بن حمّاد"، و"يوسف الشجري"، و"ابن مقلة"، وأُستخدم في زمن النبوة والخلفاء خطّ جاف، أغلب زواياه حادّة، عُرف فيما بعد بالخطِّ الكوفي، أمّا الخطّ اللّيّن المستدير فقد ظهر في بداية حكم الأمويين، وذاعت أهميّته وبرز ببروزه النُّسّاخ والورّاقون.

وتفرّعت عن الخطِّ الكوفي خطوطا جديدة منها الجليل والطومار، ثمّ بدأت مرحلة تجويد الكتابة في العصر العبّاسي[1].

فما هي الكتابة؟ وما هي أبرز مراحلها المنهجيّة؟ وما المقصود بكفاءة الكتابة؟

---

[1]– ينظر، إيّاد خالد الطبّاع: المخطوط العربي (دراسة في أبعاد الزّمان والمكان)، منشورات الهيئة العامّة السورية للكتاب، دمشق (سوريا)، ط1، 2011م، ص 19 وما بعدها.

1.مفهوم الكتابة

1.1.لغة

جاء في (لسان العرب) لـ "ابن منظور" أنّ «كَتَبَ الشيء يَكتُبهُ كَتْبًا وكِتَابًا وكِتَابَةً، وكَتَّبَهُ: خَطَّهُ»[1]، فالكتابة هنا بمعنى الخَطِّ.

والكتابة في معجم (تاج العروس) مأخوذة من مادة الفعل (كَتَبَ)، بمعنى خَطَّ، والاسم منه كِتَابٌ وكَتَبَهُ يَكتُبُ كَتْبًا... وكذا كِتَابةً وكِتْبَةً بالكسر فيهما: خَطَّهُ[2].

أمّا صاحب (قاموس اللّغة) فيرى أنّ الكتابة بمعنى الصناعة، حيث يقول: «كَتَبَ كتبا من باب قتل وكِتْبَةً بالكسر وكِتَابًا والاسم الكتابة لأنّها صناعة كالنِّجارة والعِطارة، وكتبت السقاء كَتبا خَرَزْتُه»[3].

وعرّفها "مجدي وهبة" و"كامل المهندس" بأنّها «جمع الأفكار المندرجة تحت موضوع ما وترتيبها وتنسيقها والتّعبير عنها بعبارات أدبيّة بليغة»[4].

---

[1]– أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ك ت ب)، المجلّد الأوّل، دار صادر، بيروت (لبنان)، دط، دت، ص 698.

[2]– ينظر، محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (مادة ك ت ب)، تح: عبد العليم الطحاوي، ج4، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1987م، ص 100.

[3]– أحمد بن محمّد بن علي المقري الفيومي، نوبليس: قاموس اللّغة المصباح المنير (مادة ك ت ب)، دت، ص 200.

[4]– مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت (لبنان)، ط2، 1984م، ص 306.

أمّا في معجم (مصطلحات علم اللّغة الحديث) فقد ورد لفظ (الكتابة) على وجهين متقاربين من المعاني، فنجده مقابلا لمعنى الخطِّ (رسم رموز الأصوات) Script، كما أتى مقابلا لمصطلح writting، الّذي يعني الإبداع الفنِّي[1].

إنّ هذه المقابلة تحمل المعنى نفسه الّذي ذهب إليه "الشريف الجرجاني" في كتابه (التعريفات)، حيث يقول: «الكتاب يُقال في عُرف الأدباء لإنشاء النثر كما أنّ النثر يُقال لإنشاء النظم والظاهر أنّه المراد ههنا لا الخطّ»[2]، وهو يقصد هنا مصطلح (الكتابة) لا (الكتاب)؛ لأنّه قدّم تعريفه عن فرعه الّذي ألحقه بهذا النّصِ، حيث قال: «الكتابة اعتقاق المملوك يدا حالا ورقبة مالا حتّى لا يكون للمولى سبيل على اكتسابه»[3].

نستنتج من خلال استقرائنا لهذه المعاجم، أنّ الكتابة تدلّ على الخطِّ أو الصناعة أو الخرزة.

2.1.اصطلاحا

لقد تميّز الإنسان عن الكائنات الحيّة باللّغة والكتابة، فهما من دلائل تكريم الخالق له، يقول "ابن خلدون": «الكتابة من خواصّ الإنسان، الّتي يُميّز بها عن الحيوان. وأيضا فهي تُطْلعُ على ما في الضمائر وتتأدّى بها الأغراض إلى البلد البعيد...ويُطّلعُ بها على العلوم والمعارف وصحف الأوّلين، وما كتبوه من علومهم وأخبارهم؛ فهي شريفة بجميع هذه الوجوه والمنافع»[4]، فبواسطة الكتابة نستطيع أن نعرف ما كان عند الأمم السابقة.

---

[1]- محمّد حسن باكلاّ، محيي الدّين خليل الرّيح، جورج نعمة سعد، محمود إسماعيل صيني، علي القاسمي: معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي إنجليزي وإنجليزي عربي)، مكتبة لبنان، بيروت (لبنان)، ط1، 1983م، ص77.

[2]- علي بن محمّد الشريف الجرجاني: كتاب التّعريفات، مكتبة لبنان، بيروت (لبنان)، 1985م، ص 192.

[3]- المرجع نفسه، ص 192.

[4]- ابن خلدون: المقدّمة، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت (لبنان)، دت، ص ص 454/453.

وهذا تفسير "فخري خليل النجّار" للكتابة الّتي يراها «ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث، وفق رموز مكتوبة مُتعارف عليها بين أبناء الأمّة المتكلّمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس علميّة تراعي الذات والحدث والأداة، حتّى تكون في الإطار الفكري والعلمي، ليتِّم تداولها وفق نظام معيّن متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمّة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك»[1]، وهذا يعني أنّ الكتابة نوعان: كتابة خطيّة متعلّقة برسم الحروف وكتابتها كتابة صحيحة، وكتابة إنشائية مرتبطة بالأفكار.

ولا يختلف رأي "طه علي حسين الدليمي" و"سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي" عن هذا الرأي، حيث يريا بأنّ الكتابة «أداة من أدوات التّعبير، وترجمة الأفكار الّتي تعمل في عقل الإنسان، ووسيلة أداء مهمّة بين الأفراد والجماعات والأمم والمجتمعات»[2].

ولكي يسيطر الكاتب على الكتابة لا بدّ أن يسيطر على أفكاره، وقادرا على تنظيمها، وملِّما بهدفه.

وهذا يعني أنّ «الكتابة أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعدِّدة، وتُراعى فيه القواعد النّحويّة المكتوبة، يعبِّر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسببا في حكم النّاس عليه»[3]، فمفهوم الكتابة يشتمل على أربعة جوانب رئيسة هي:

1.التّعبير الكتابي: وهو إفصاح الفرد عمّا يجول في فكره بلغة سليمة.

---

[1]- فخري خليل النجّار: الأسس الفنّيّة للكتابة والتّعبير، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط1، 2011م- 1431هـ، ص 69.

[2]- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي: اللّغة العربيّة ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط1، 2005م، ص 119.

[3]- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغويّة، الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغويّة عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعيّة، 2008م، ص 164.

2.الإملاء: وهو «التّصوير الخطِّي لأصوات الكلمة الّتي ننطقها»[1]؛ أي القدرة على تحويل المسموع إلى رموز مكتوبة ومطابقة للقواعد الإملائية المتعارف عليها.

3.الخطّ: وهو رسم الحرف بشكل صحيح، وإعطاء كلّ حرف مكتوب المساحة اللازمة، والحجم المناسب من خلال مراعاة مطابقة المكتوب للمنطوق به.

4.التحكّم في قواعد النّحو والصرف من أجل التّعبير عن المعاني بلغة سليمة.

كما يرى "عبد السلام الجعافرة" بأنّ الكتابة هي تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة، اصطلح علماء اللّغة على تسميتها حروفا هجائية، تُنظم وفق أحكام اللّغة وقوانينها، في كلمات وجمل مترابطة، وتتمثّل الكتابة في التّعبير الكتابي، أمّا الإملاء والخطِّ فيمكن تسميتهما بالمهارات الكتابية المساعدة[2].

ويرى "روبير إسكاربيت" R. Escarpit بأنّ الكتابة «التقاء للغة المنطوقة باللّغة المكتوبة، التقاء الصوت بالخطِّ»[3]، والغرض من كلِّ ذلك تحقيق ما تسعى إليه اللّغة ألا وهو التواصل.

ويذهب مؤلّفو معجم علوم التربية إلى أنّ الكتابة هي «نشاط تعليمي تقويمي يُوظّف في تعليم اللّغات في صيغ أسئلة مقالية تتطلّب من المتعلِّم إنشاء نصٍّ حول موضوع معيّن»[4]، معنى ذلك أنّ للكتابة وظيفتين هما التّعليم والتّقويم؛ أي التّكوين والتّصويب وإعطاء

---

[1]– محمود سليمان ياقوت: فنّ الكتابة الصحيحة (قواعد الإملاء، علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة، لغة الإعلانات الصحفية، مختارات من الشعر والنثر)، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة (مصر)، 2003م، ص 15.

[2]– ينظر، عبد السلام الجعافرة: مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها بين النظرية والتّطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط1، 2011م، ص 231.

[3]– Robert Escarpit : l'écrit et la communication, Paris, Presses universitaires de France, 1973, (que sais-je ? ; no 1546) (4e édition : 1983), P17.

[4]– عبد اللطيف الفارابي، محمّد آيت موحي، عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب: معجم علوم التّربية، دار الخطابي للطباعة والنّشر، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 1994م، ص 46.

القيمة والتّرتيب في الدرجات التّعليميّة، فللكتابة إذن عدّة وظائف؛ تعلّميّة وتقييميّة وتقويميّة، فبواسطتها تنشأ التعلّمات، وتُلقنّ المعارف، وتُرسّخ السلوكات اللغويّة الصحيحة، وتُقوّم الأخطاء، لتقدّر نجاحات المتعلِّم في اكتساب المهارات وحصول الكفايات المستهدفة.

يتضِّح من خلال هذه التّعريفات للكتابة أنّها:

- نظام له قواعد تُثبت من خلاله سلامة وصحة الكتابة.

- حروف أو رموز مكتوبة.

- أداة من أدوات التّعبير عن الأفكار والمشاعر.

- وسيلة من وسائل الفهم والإفهام.

- وسيلة للاتِّصال والتواصل.

2.مراحل الكتابة

الكتابة هي عبارة عن نشاط اتّصالي محمول من الكاتب إلى القارئ، غير أنّ هذا الأخير غير معروف لدى الكاتب، ممّا يضطرّه إلى تخيّل ردود أفعاله، فيكون حريصا على استخدام كلِّ ما من شأنه أن يساعد القارئ على فهم ما كتبه، وبالتّالي فإذا أراد أيّ كاتب كتابة نصٍّ ناجح فعليه مراعاة مجموعة من القواعد والقيام بعدّة خطوات موزّعة على مراحل كثيرة منها:

1.2.مرحلة الإعداد

وتتمثّل في عملية التّحضير، الّتي تتطلّب اختيار المراجع والمعاجم والموسوعات المناسبة للموضوع، ثمّ تدوين الملاحظات والأفكار، ثمّ قراءة ما دُوِّن من أفكار، والتخلّص من الأفكار المكرّرة، ثمّ ترتيبها ترتيبا يُراعى فيه المهّم على الأقلِّ أهميّة، ثمّ يأتي بعد ذلك

اختيار الوقت المناسب والشكل المناسب، فهل يكتب الموضوع قبل أن تنضج الفكرة في ذهنه، أو يتريّث ريثما تتكامل الأفكار، وهل يكتب الموضوع في قالب مقال أو تقرير أو غير ذلك من القوالب الكتابيّة.

2.2.مرحلة التّصميم

المقصود بالتّصميم هو اختيار النموذج الملائم للموضوع، فكاتب المقال تصميم موضوعه مختلف عن تصميم موضوع كاتب القصّة.

3.2.مرحلة البناء

ويُراعى في ذلك بناء موضوع الكتابة وفق مخطط تنظيمي قائم على ثلاثة عناصر هي:

1.3.2.المقدِّمة: هي مدخل مهِّم لموضوع النّصِّ، ومن أبرز سماتها الإيجاز والتّركيز والتّشويق.

2.3.2.العرض: هو جوهر النّصِّ، ففيه يعالج الكاتب الموضوع الّذي اختاره وفق قالب معيّن (قصّة، رواية، مقالة...)، ومن أهمِّ خصائصه مناقشة أفكار النّصِّ بشيء من التّفصيل والدِّقة.

3.3.2.الخاتمة: وهي آخر جزء من النّصِّ المكتوب، وفيها يورد خلاصة فكرة الموضوع المراد إثباتها، ويشترط فيها الإقناع واليقين[1]، حتّى تتحقّق مقصدية النّصِّ وغايته.

---

[1]- ينظر، فخري خليل النجّار: الأسس الفنّيّة للكتابة والتّعبير، ص 49.

4.2.مرحلة سلامة اللّغة

وهي أن يكون الكلام المكتوب صحيحا سليما، خاليا من الأخطاء النّحويّة والصرفيّة والتّركيبيّة، وهذا يتطلّب من الكاتب إلماما بقواعد النّحو والصرف والتمكّن منها تمكّنا جيّدا، وأيضا يجب عليه اختيار اللّغة الملائمة للموضوع والقارئ.

5.2.مرحلة التّرتيب والتسلسل

ونقصد بها بناء الأفكار في جمل وفقرات مترابطة ومتسلسلة ومرتّبة ترتيبا منطقيّا.

6.2.مرحلة التّحليل

وتتجلّى من خلال تحليل الكاتب للفكرة الواحدة إلى أجزاء أو تحليل الموضوع إلى فروع، مستخدما أدواته الذهنيّة المختلفة في تصنيف المادة ومناقشة المحتوى، وإبراز مـا يستحق العناية، واستبعاد غير الصحيح لتقرير الحقيقة الّتي يريد[1].

7.2.مرحلة الإخراج والتّنظيم

وتتمثّل في ضرورة الاهتمام بالذوق الفنّي في إخراج النّصّ، من خلال إتّباع شروط تنظيميّة نوردها كالآتي[2]:

- مراعاة الهوامش الجانبيّة الملحقة بالنّصّ إن وُجدت.

- توزيع البياض بين الأسطر بشكل مناسب.

---

[1]- ينظر، إبراهيم خليل، امتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، دار المسيرة، عمّان (الأردن)، ط1، 1429هـ- 2008م، ص 16 وما بعدها.

[2]- ينظر، آسيا صياد: فنّيات التّعبير الكتابي (الكتابة: مفهومها، شروطها، أنماطها)، كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة باجي مختار (عنابة)، الجزائر، 2019- 2020م، ص 5.

- مراعاة المسافة عند بداية الفقرات.

- توزيع الفقرات بشكل دقيق.

8.2.مرحلة الصياغة الأسلوبية

الأسلوب هو الإنسان، ولكلّ كاتب أسلوبه الخاص الّذي يميّزه عن غيره من الكتّاب[1]، لذلك فالكتابة لا تُعلَّم.

إنّ امتلاك الكاتب لأسلوب تعبيري جيّد لن يتأتّى إلاّ من خلال المطالعة الدؤوبة، الّتي تساهم في تكوين ملكته اللغويّة.

وينبغي «للكاتب أن يعتمد القاعدة القائلة "السهل الممتنع" وهي الكتابة بأسلوب خالٍ من التّعقيد اللّفظي وبعيد عن الركاكة اللّفظية»[2].

3.عناصر الكتابة

إنّ المتأمّل للكتابة العربيّة يلاحظ بأنّها تتشكّل من عناصر أساسيّة بدءا من الكلمة وصولا إلى الأسلوب مرورا بالجملة والفقرة.

1.3.الكلمة

تعدّ الكلمة أصغر وحدة في الكلام[3]، حيث تستعمل مع مفردات أخرى لتترجم لنا ما يجول في فكر الفرد. لذلك «يحتاج كلّ كاتب إلى معرفة شاملة بـ "فنِّ صناعة الكلمة" لأنّ

---

[1]- ينظر، إبراهيم خليل، امتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، ص 19.

[2]- الشيخ عبد العظيم المشيخص: الموجز في فنِّ الكتابة والتّأليف (كيف تكون كاتبا)، مرفأ الكلمة للحوار والتّأصيل الإسلامي، ط1، 2012م، ص 33.

[3]- ينظر، نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي: مهارات في اللّغة والتّفكير، دار المسيرة، عمّان (الأردن)، ط3، 2009م، ص 208.

الكتابة هي كلمة مكوّنة من حروف ونسق أدبي يراد منها الوصول إلى ذهنية القارئ، وهي تتكوّن من حروف لا قيمة لها بذاتها»[1]، ولكن هذا لا يمنع من أن تتناسب الألفاظ المنتقاة مع موضوع الكتابة، فينبغي أن توضع الكلمة في مكانها المناسب.

وينبغي للكاتب أن يراعي في اختيار الكلمة جانبين[2]:

- جانب الشّكل (البنية الصرفيّة).

- جانب الدلالة (المعنى المعجمي والسياقي).

2.3.الجملة

تعدّ الجملة العنصر الثاني من عناصر الكتابة، و«الوحدة الأولى في الدلالة على المعنى، أو هي إسناد الحدث إلى محدِّثه»[3]، فالجملة وحدة تحمل معنى وتعبِّر عن فكرة معيّنة، لذلك وجب مراعاة مجموعة من الشروط:

- الالتزام بقواعد اللّغة.

- الإيجاز، والفائدة من ذلك حصر القارئ في كلمات قليلة تُغني عن زخم الإطالة الّتي تضيع الأفكار والمعاني في ثناياها.

- وضوح الجملة، والمقصود بالوضوح هنا أن تكون الجملة واضحة في ذهن كاتبها، فكلّما كانت الجملة واضحة كلّما تمّ نقلها بوضوح للمتلقِّي.

---

[1]- الشيخ عبد العظيم المشيخص: الموجز في فنّ الكتابة والتّأليف (كيف تكون كاتبا)، ص 181.

[2]- ينظر، محمّد بن فاضل: محاضرات لطلبة السنة الأولى جذع مشترك ليسانس (المحاضرة السادسة: البنية اللغويّة للنّصّ المكتوب: 1- الكلمة والجملة)، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي الشهيد أحمد زبانة، غليزان، الجزائر.

[3]- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغويّة، الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغويّة عند العرب وغيرهم، ص 176.

- الابتعاد ما أمكن عن التّعقيد والغرابة.

- تناسب معنى الجملة مع موضوع الكتابة.

- الابتعاد عن العامية في صياغة الجملة[1].

3.3.الفقرة

الفقرة هي «مجموعة من العبارات الّتي يشدّها نطاق واحد من المعنى، فتعالج فكرة معيّنة، موضِّحة جوانبها، أو متناولة جانبا منها بالإفاضة. ويكون المحور العام الّذي تدور حوله هذه العبارات محورا مشتركا بينها»[2]، فالفقرة هي وحدة أساسيّة للموضوع.

للفقرة أيضا شروط لابدّ من التقيّد بها وهي:

- ترك فراغ في أول السطر للدلالة على بداية الفقرة، مقداره حوالي ثلاثة سنتيمترات تقريبا والانتهاء بنقطة للدلالة على نهاية الفقرة.

إنّ التقيّد بهذا الشرط أمر ضروري، ولعلّ السبب في هذا يأتي لتمكين القارئ من التّمييز بين الأفكار الجزئية في نصٍّ ما.

- ترابط الفقرة، من خلال مراعاة ترابط الأفكار[3].

---

[1]- ينظر، زين كامل الخويسكي: المهارات اللغويّة، الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغويّة عند العرب وغيرهم، ص 176.

[2]- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، ط1، 1979م، ص 193.

[3]- ينظر، زين كامل الخويسكي: المهارات اللغويّة، الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغويّة عند العرب وغيرهم، ص ص 188/187.

- حجم الفقرة، يبدو أنّ طول الفقرة أو قصرها يكون بحسب الفكرة الّتي تحملها؛ فإذا كانت الفكرة عميقة وتحتاج إلى تحليل وتفصيل، فإنّ الفقرة ستكون طويلة نوعا ما، وإذا كانت الفكرة محدودة وغير متشعبة تكون الفقرة قصيرة.

فالفقرة إذن «ليست مجموعة من الجمل فحسب، وإنّما تسهم من خلال دورها في النّصّ بتعميق الموضوع...فالفقرة الأولى -مثلا- تشدّنا إلى جديّة الموضوع، وتفتح شهيتنا للقراءة، والفقرة الثانية تُشعرنا بتطوّر العرض، والفقرة الختامية تُوقفنا على المغزى الختامي الّذي هو الهدف الحتمي لعملية التّحليل، والتّصنيف، والاستنتاج»[1]. لذلك لا ينبغي على الكاتب أن ينتقل من فقرة إلى أخرى انتقالا عشوائيا، بل لا بدّ أن يكون هناك ترابطا محكما بين الفقرات.

- سلاسة الفقرة: وتعتمد على بنية الفكرة وطبيعتها، فقد تحتاج الفقرة إلى توصيف أو مقارنة أو تحليل، وهذه تحتاج لتنظيم معيّن في أحداث الفقرة، ومن أنماط هذه الأحداث نذكر:

- ✓ الحركة الزمنيّة، ونعني بها التسلسل الزمني كأن يكون الحديث مثلا عن معارك تاريخيّة أو أحداث معيّنة فتكون الحركة الزمنيّة تصاعديّا أو تنازليّا.
- ✓ الحركة المكانية، ونعني بها الترتيب المنظّم، فقد يصف الكاتب قصرا معيّنا، فيبدأ بالبوابة ثمّ المدخل...

4.3.الأسلوب

وهو عنصر سبق الحديث عنه في مراحل الكتابة، غير أنّنا نودّ القول بأنّ الأسلوب عنصر مهِم من عناصر الكتابة فمن خلاله تبرز شخصية الكاتب.

---

[1]- إبراهيم خليل، امتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، ص 76.

4.أهداف تعلّم الكتابة

- تنمية قدرة التلميذ على الكتابة بسرعة ووضوح، وإثارة اهتمامه بتعلّم الكتابة[1]، من خلال مراعاة مسافة بين كلِّ كلمة وكلمة حتّى تكون مقروءة ومفهومة، وليتحقّق ذلك من الضروري تجنّب الأخطاء (التّمييز بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشكل، وضع النقط في موضعها الصحيح على حروف الكلمات المنطوقة...).

- تنمية قوّة الملاحظة.

- القدرة على التّعبير عمّا يجول في خاطره من أفكار ومشاعر وانفعالات بشكل راقٍ ومتميّز.

- إكساب المتعلِّم القدرة على ممارسة التّفكير المنطقي في عرض أفكاره من خلال مراعاته للتسلسل والتّحليل والبرهان.

- القدرة على التّعبير بلغة سليمة من خلال الاستخدام الجيّد لقواعد اللّغة (الجانب التّركيبي، والصرفي والدلالي).

- تنمية قدرة المتعلِّم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

- توسيع الخبرات وإغناء الثروة اللغويّة.

---

[1]- ينظر، مصطفى رسلان: تعليم اللّغة العربيّة، دار الثقافة للنّشر والتّوزيع، الفجالة، القاهرة (مصر)، 2005م، ص 207.

5.التّعبير كفاءة

قبل أن نتطرّق إلى كفاءة التّعبير يجدر بنا أن نقدّم تعريفا للتّعبير الكتابي، مع التّركيز على أهمّ مهاراته.

1.5.التّعبير الكتابي

1.1.5.مفهوم التّعبير الكتابي

يرى "عبد الفتّاح البجة" بأنّ التّعبير الكتابي هو «قدرة التلاميذ على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغويّة، ومن ثمّ تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفنّي المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها»[1]، ويتطلّب ذلك مهارات متنوّعة كقواعد اللّغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة[2]، ويلجأ الإنسان إلى التّعبير الكتابي عادة عندما يكون المخاطَب بعيدا عنه زمانا ومكانا، يقول "جودت الركابي": «هو وسيلة الاتّصال بين الفرد وغيره، ممّن تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية»[3].

إنّه «تحويل الأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثروة اللفظية ومراعاة قواعد اللّغة»[4]، فهو «ليس تعبيرا عن الفكرة والشعور بقدر ما هو طريقة تفكير»[5].

---

[1]- عبد الفتّاح البجة: أصول تدريس العربيّة بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، 1999م، ص 313.

[2]- ينظر، محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي (التّحريري)، دار ومكتبة الكندي للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط1، 1435هـ- 2014م، ص 15.

[3]- جودت الركابي: طرق تدريس اللّغة العربيّة، ط12، دار الفكر، سوريا (دمشق)، 2009م، ص 178.

[4]- نجوى عبد الرّحيم شاهين: أساسيات وتطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، مصر (القاهرة)، ط1، 2006م، ص 210.

[5]- محمّد رجب فضل الله: عمليات الكتابة الوظيفيّة وتطبيقاتها، ص 53.

2.1.5.مهارات التّعبير الكتابي

لقد تعدّدت مهارات التّعبير الكتابي بتعدّد وجهات نظر الباحثين، وهي:

1.2.1.5.مهارات تأسيسية آلية وتشمل[1]:

- مهارة ترتيب الجمل.
- مهارة اختيار الكلمات المناسبة والصفات.
- مهارة تحديد الأفكار الأساسية.
- مهارة اكتمال أركان الجملة.
- مهارة أدوات الربط.

2.2.1.5.مهارات مرتبطة بمجالات التّعبير الإبداعي وهي[2]:

- المهارات اللازمة للكلمات الافتتاحية والختامية.
- استخدام الجمل المناسبة للمقام.
- انتقاء الكلمات الّتي تؤدّي المعنى بوضوح.
- الإيجاز.
- التّنويع بين الأسلوب الخبري والإنشائي.
- حسن انتقاء الأفكار.

---

[1]- ينظر، شحاتة حسن: تعليم اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (مصر)، 2000م، ص 252 وما بعدها.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 252 وما بعدها.

إنّ تمكّن المتعلِّم من هذه المهارات يعني تمكّنه من التّعبير الكتابي بأسلوب واضح في تسلسل منطقي بلغة سليمة.

2.5.كفاءة التّعبير

1.2.5.مفهوم الكفاءة Compétence

لفظ (الكفاية) أصحّ من حيث الدلالة من لفظ (كفاءة)؛ لأنّ هذا الأخير مأخوذ من الفعل (كَفَأ، كَافَأَهُ، مُكَافَأَةً) بمعنى جازاه، أمّا لفظ (الكِفَايَةَ) فمأخوذ من الفعل (كَفَى، وكَفَاه الشيء إذا قام بالأمر واستغنى به عن غيره فهو كَافٍ).

الكفاءة لفظ حديث الولادة في مجال التّربية، وارتبط بتصوّر تربوي جديد غايته التّحسين من جودة فاعلية المعلِّمين والمتعلِّمين.

تنوّعت تعاريف مصطلح (الكفاءة) لدرجة أكدّ الباحثون على وجود ما يزيد عن مئة تعريف له، إلاّ أنّها تتفّق فيما بينها وتكمِّل بعضها البعض، نورد بعضها فيما يأتي:

يعرِّفها "جود" Good بقوله: «الكفاءة هي قابلية تصنيف المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معيّن في المواقف العملية»[1].

أمّا "ليفي لوبو ايي" Levy Loboyer فيرى بأنّها «الرصيد السلوكي للفرد والّذي يجعله فعّالا في وضعية معيّنة»[2].

وهي حسب "فيليب ميريو" Philippe Meirieu «معرفة تحمّل الفرد مواقف معقدّة تستدرجه نحو عملية تدبير متغيِّرات غير متجانسة وتسمح له بحلِّ مشكلات لا يمكن حلّها

---

[1]- Good, C,V, dictionary of education.3rd new York mc gorow Hill, 1973, p 111.

[2] – محمّد الطاهر واعلي: بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، 2006م، ص 20.

بالرجوع إلى مواقف قبلية ترتبط معرفيّا بمادة دراسية معيّنة»[1]، فالكفاءة من خلال هذا التّعريف تعني قدرة المتعلِّم على حلِّ مشكلات تعليميّة مرتبطة بمادة دراسية معيّنة.

ويعرِّفها "محمّد الدريج" بأنّها قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معيّن، ويتكوّن محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتِّجاهات مندمجة بشكل مركّب، كما يقوم الفرد الّذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلِّها في وضعية محدّدة...[2]، فالمتعلِّم يوضع دائما أمام مشكلة ووضعيات حقيقية محتملة الوقوع، وعليه أن يوجد الحلول لها.

ولم تخرج "رشيدة آيت عبد السلام" عن هذا التّعريف، حيث ترى بأنّ الكفاءة هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من الوضعيات والتحكّم فيها بفضل المعارف اللازمة الّتي نجدها في الوقت المناسب للتعرّف على المشاكل الحقيقيّة وحلِّها[3].

فالكفاءة من خلال هذه التّعاريف هي مجموعة من المعارف والقدرات والسلوكات الناتجة عن تعلّمات متعدِّدة يُدمجها الفرد نحو الوضعيات المهنية، أو ميادين محدّدة.

2.2.5.أنواع الكفاءة

هناك أنواع كثيرة من الكفاءات نذكر منها:

1.2.2.5.الكفاءة العمودية (كفاءة المادة) Compétence Disciplinaire:

هي كفاءة ترتبط بمادة دراسية واحدة، فمادة اللّغة العربيّة لها كفاءاتها، ومادة الرياضيات لها كفاءاتها...

---

[1]- محمّد بوعلاق: مدخل لمقاربة التّعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2004م، ص 5.

[2]- ينظر، محمّد الدريج: التّدريس الهادف، ط1، دار الكتاب الجامعي، 2004م، ص 283.

[3]- ينظر، رشيدة آيت عبد السلام: لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب، الجزائر، 2005م، ص 11.

من أمثلة هذا النّوع من الكفاءات ما قدّمه "محمّد الدريج" عن بعض الكفاءات الخاصّة في مادة اللّغة العربيّة، حيث قسّمها حسب الأطوار التّعليميّة كالآتي[1]:

- **مرحلة التّعليم الابتدائي:** يتوجّب على التلميذ أن يكون قادرا على قراءة رسالة، وكتابتها، وفهم الكلمات في سياقها اللغوي والإلمام بمبادئ الخطِّ.

- **مرحلة الإعدادي:** يتوجّب على التلميذ أن يكون قادرا على تسجيل خلاصة حديث أثناء الاستماع إليه، وكتابة تقرير.

- **مرحلة التّعليم الثانوي:** يتوجّب على التلميذ أن يكون قادرا على تحليل نصوص ونقدها، والتّعبير عن نفسه أمام جمع من المستمعين.

2.2.2.5.الكفاءة الأفقية (الكفاءة الممتدّة):Compétence Transversales:

هي مجموعة من المواقف والمعارف والخطوات الفكريّة والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد، حيث تشترك مادة اللّغة العربيّة مع كفاءة مادة الاجتماعيات...

[1]- ينظر، محمّد الدريج: الكفايات في التّعليم من أجل مقاربة شمولية، منشورات رامسيس، سلسلة المعرفة للجميع، ع 16، 2000م، ص 4.

المحاضرة الثانية

أنماط لغة التّعبير الكتابي

التّعبير الكتابي الرقمي

«إنّ حسن التّأليف يزيد المعنى وضوحا وشرحا»، (أبو هلال العسكري: كتاب الصناعتين).

توطئة

يكتسي التّعبير الكتابي أهميّة كبيرة في الحياة اليوميّة، حيث يشكّل مصدرا مهمّا من مصادر تنمية الثروة اللغويّة عند المتعلّم.

يضاف إلى هذه النقطة نقطة أخرى لا تقلّ أهميّة عن سابقتها، تتمثّل في أنّ التّعبير الكتابي مفيد في الإبانة عن الأفكار، والإفصاح عن المشاعر، والتّعبير عن الحاجات النّفسيّة، والاجتماعيّة، حيث يعدّ أداة التفاعل الأولى في الوسط الاجتماعي، «إذ أنّه لا يمكن الاستغناء عنه في أيّ زمان أو مكان، لأنّه وسيلة الاتّصال بين الأفراد وهو الّذي يعمل على تقوية الروابط الفكريّة والاجتماعيّة، وبه يتكيّف الفرد مع مجتمعه إذ تتحقّق الألفة والأمن، وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر»[1].

فأعظم مزيّة من دراسة التّعبير الكتابي هي تنمية الفهم، وتعويد الطالب على ترتيب أفكاره وتنظيمها، مستخدما في ذلك لغته الخاصة.

كما ينمّي الذوق الأدبي والإحساس الفنّي، حيث يكشف عن المواهب الأدبيّة.

إنّ الهدف من دراسة التّعبير الكتابي هو السيطرة الكاملة على الاستخدامات السليمة لنظام اللّغة، والارتقاء بالأسلوب.

فالغاية –إذن– من دراسة التّعبير الكتابي هو أن ننشئ طالبا قادرا على التّعبير الصّحيح.

---

[1]– سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين التّنظير والتّطبيق، دار الشروق، عمّان (الأردن)، ط1، 2004م، ص 77.

1.أنماط لغة التّعبير الكتابي

1.1.مفهوم النمط

النمط هو الطريقة الّتي يختارها الكاتب ليعبّر عن أفكاره في النصوص، ولكلّ نمط من أنماط النصوص مميّزاته الّتي تميّزه عن غيره من الأنماط الأخرى.

2.1.أنماط التّعبير الكتابي

رصد التّربويون عدّة أنماط للتّعبير الكتابي، تختلف باختلاف الأساس الّذي يُبنى عليه التّصنيف، منها:

1.2.1.التّعبير الكتابي الوظيفي (النفعي)

وهو ذلك النّوع من الكتابات، الّذي يُستخدم لأغراض معيّنة في حياة الفرد والجماعة، لذلك يغلب عليه طابع التقرير، وتخيّم عليه الموضوعية؛ لأنّ غايته هي الإقناع وإيصال فكرة ما إلى الآخرين بوضوح وشفافية. بمعنى أنّه «يؤدّي غرضا وظيفيّا تقتضيه حياة المتعلّم في محيط تعليمه (داخل المدرسة)، أو في محيطه الخارجي (خارج المدرسة)، أو في حياته العملية بعد تخرجّه من المدرسة أو الكلّية أو الجامعة، ويؤدّي هذا التّعبير إلى اتّصاله بالنّاس وقضاء مصالحه وحوائجه المعيشية، وتنظيم شؤون حياته»[1]، فالهدف الأسمى منه هو تسهيل العمليات الاتّصاليّة بين النّاس.

---

[1]- محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي (التّحريري)، ص 17.

يضمّ هذا النّوع من التّعبير تشكيلة واسعة من المجالات من أبرزها التقارير، والبحوث، والبرقيات، والملخصات، ورسائل الشكوى والتعزية، والإعلانات، وغيرها.

يتميّز التّعبير الوظيفي بجملة من الخصائص منها[1]:

- ألفاظ محدّدة ودقيقة.

- عبارات لا تحتمل التّأويل.

- أسلوب مباشر خالٍ من الإيحاء، والتّصوير الفنِّي، والتّعابير المجازيّة.

- الخلّو من العواطف وغلبة الطابع التّقريري.

وتلعب المدارس دورا كبيرا في تعليم التّعبير الوظيفي، تقول "سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي": «ينبغي أن يُدرّب الطلبة في المرحلة الإعداديّة خاصة على كتابة الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بالمجتمع، لأنّنا نجد أكثر الخرّيجين عاجزين عن كتابة شكوى إلى جهة إدارية أو تقرير عن موضوع يبحث فيه، أو برقية في أمرٍ عاجل»[2].

2.2.1.التّعبير الكتابي الإبداعي (الفنِّي الابتكاري)

والمقصود به تعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره وخلجات نفسه الوجدانيّة، وخواطره النّفسيّة بأسلوب أدبي جميل ومؤثّر، قصد «التّأثير في نفوس القارئين والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار. وإذا كان التّعبير الوظيفي يفي بمتطلّبات الحياة وشؤونها الماديّة والاجتماعيّة، فإنّ التّعبير الإبداعي يعين الطالب على التّعبير عن نفسه ومشاعره تعبيرا يعكس ذاته ويبرز

---

[1]- ينظر، رجب فضل الله: عمليات الكتابة الوظيفيّة وتطبيقاتها، ص 62.

[2]- سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين النّظرية والتّطبيق، ص 92.

شخصيته»[1] لذلك فالتّعبير الإبداعي على عكس التّعبير الوظيفي، يتطلّب ذوقا أدبيّا راقيا، وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بقدرات الفرد ومهاراته اللغويّة، وأسلوبه، وموهبته الأدبيّة، الّتي تبدأ فطرية ثمّ تنمو بالتّدريب.

ومجالات التّعبير الكتابي الإبداعي كثيرة من بينها نظم الشعر، وكتابة القصّة، والرواية، والمذكّرات الشخصية، وغيرها.

يسعى التّعبير الإبداعي إلى تنمية قدرة الفرد في التّعبير عن مشاعره وأفكاره للتّأثير في غيره، والتمرّن على استعمال اللّغة كأداة للتّعبير ووسيلة للاتّصال، لذلك نجده يتميّز بجملة من الخصائص منها:

- انتقاء ألفاظ وعبارات مؤثّرة (الابتكار في اللّغة).

- استعمال الأساليب البلاغيّة كالبيان والبديع والمعاني (التّصوير الفنّي).

- توظيف الأدّلة والشواهد (قرآن كريم، أحاديث نبوية شريفة، نصوص شعرية، أقوال مأثورة وحكم وغيرها).

- الذّاتيّة في التّعبير عن الأفكار والمشاعر.

- هندسة العبارة.

- الصدق في التّعبير.

يقوم التّعبير الإبداعي على عنصرين أساسيين هما:

---

[1]- ينظر، نقلا عن خالد حسين أبو عمشة: التّعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي، شبكة الألوكة، دت، ص14.

1.2.2.1.الفكرة: وتتشكّل أيّ فكرة من مجموعة من الحقائق والمعاني الّتي يدركها الإنسان، أمّا الفكرة الخياليّة فـ «تقوم على الربط بين عالم الشعور وعالم الإدراك والفهم، لنقل الحقائق من الواقع الحسّي إلى واقع آخر جديد»[1].

2.2.2.1.الأسلوب: هو الطريقة الفنّيّة الراقية، الّتي يعتمدها الفرد للتّعبير عن مشاعره وأحاسيسه.

3.2.1.النمط الإقناعي (البرهاني، الحجاجي)

هو أسلوب في الكتابة يتّخذ فيه الكاتب موقفا معيّنا، مع أو ضدّ قضيّة معيّنة، بغية إقناع القارئ به، وتغيير قناعته السابقة عنه، أو اتّخاذ موقف من قضية ما[2].

وهناك مقوّمات أساسيّة يجب أن تتوّفر في كلّ نصّ إقناعي وهي[3]:

1.3.2.1.القضية (الادّعاء الرئيس): ويتّم تحديد القضية من خلال حدث أو فكرة أو ظاهرة أو رأي أو مشكلة، والّتي تكون عادة قابلة للجدال والنقاش.

2.3.2.1.البيانات والأدّلة الداعمة: ويتّم جمعها في ضوء تساؤلات يطرحها الكاتب، أو فرضيات يحاول إثبات صحتها، تكون ذات صلة بالادّعاء، قادرة على إقناع القارئ.

3.3.2.1.المبرّرات: ويُقصد بها الأسباب الّتي تربط بين الادّعاء وبين البيانات والمعلومات والأدّلة على نحو يُظهر صحّة الادّعاء وقوّته، ممّا يعطي مبرّرات للاقتناع به.

---

[1]- حسن فالح البكور، إبراهيم عبد الرّحمن النعانعة، محمود عبد الرّحيم صالح: فنّ الكتابة وأشكال التّعبير، دار جرير للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط2، 2013م، ص 50.

[2]- ينظر، محمّد عبيد الظنحاني: (فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربيّة المتحدّة)، المجلّة الدّوليّة للأبحاث التّربويّة، جامعة الإمارات المتحدّة، ع35، 2014م، ص 226.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص ص 228/227.

4.3.2.1.الادِّعاءات المضادّة: وهي الادِّعاءات المناقضة لرأي الكاتب، فيحاول جاهدا تغييرها وإقناع المعارض العدول عنها.

5.3.2.1.النتيجة النهائية: وهي النتيجة الّتي يتوصّل إليها الكاتب نتيجة تكامل كلِّ العناصر السابقة في القضية.

للنمط الإقناعي أهميّة خاصة، حيث يساعد على توجيه القارئ لرأي محدّد، وإقناع المعارضين بالتراجع عن رأيهم وتصحيحه، وتعويد المخاطَب على الحوار.

ويُستعمل هذا النمط في كتابة الخُطب، المناظرات، المحاضرات العلميّة، الندوات الثقافية، الحوارات في القصص والروايات ونحوها، الّتي تهدف إلى الإقناع.

ومن خصائصه[1]:

- كثرة استخدام أدوات التّوكيد (إنّ، أنّ...).
- الاستشهاد (آيات قرآنية، أحاديث نبوية...).
- اعتماد الأسلوب الاستقرائي، أو الاستنباطي.
- كثرة استخدام أدوات التعارض (لكن، بيد أنّ...).
- الابتعاد قدر ما أمكن عن البيان والبديع.

---

[1]- ينظر، سجيع الجبيلي: تقنيات التّعبير في اللّغة العربيّة، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت (لبنان)، ط1، 2008م، ص 221.

4.2.1.النمط المعياري (المنهجي)

هو تلك البحوث الأدبيّة والعمليّة الّتي تسير وفق خطّة معيّنة، إذ يقسِّم الكاتب كتابه إلى أبواب، أو فصول مناسبة حتّى يصل إلى النتائج[1].

يقوم هذا النمط على عنصرين أساسيين هما:

1.4.2.1.المنهج: أي اتِّباع منهج معيّن.

2.4.2.1.الخطّة: يتبِع هذا النمط خطّة معيّنة يتحكّم في تقسيمها طبيعة الموضوع.

يتميّز هذا النمط بمجموعة من الميزات منها:

- أسلوب مباشر.
- اعتماد التّحليل المنطقي، والدقّة اللغويّة.
- التسلسل والترابط.
- التّرتيب المنهجي.
- وضوح الأسلوب.

2.التّعبير الكتابي الرقمي (الإلكتروني، التفاعلي)

إنّ فضل التكنولوجيا على الأدب لا ينكره جاحد، فالتكنولوجيا أسهمت مساهمة فعّالة في توطيد العلاقة بين مبدع النّصّ ومتلقّيه من خلال السرعة في التجاوب، يرى "صالح مفقودة" أنّه «كلّما حقّق المجتمع تطوّرا وتقدّما، مسّ هذا التقدّم العلم والأدب بدرجة متقاربة،

---

[1]- ينظر، حسين علي محمّد: التّحرير الأدبي (دراسات نظريّة ونماذج تطبيقيّة)، مكتبة العبيكات، الرياض (السعودية)، ط7، 2011م، ص 12.

كما أنّ ذلك التقدّم متقارب بين الجانبين المادّي والنظري وعليه فإنّ التقدّم التكنولوجي لم يكن ولن يكون على حساب الأدب، ويخطئ أولئك الّذين يدقّون ناقوس الخطر أمام الأدب حين يجدون أنّ جهاز الإعلام الآلي يمكن أن يحفظ كلّ الكلمات الّتي يحتاجها الشاعر لتقفية القصيدة بقافية معيّنة»[1].

ظهر التّعبير الرقمي نتيجة الثورة في التكنولوجيا، وهو تعبير مرتبط بوسيط جديد هو الحاسوب، الّذي سمح بانتشاره بشكل يسمح له بالتّأثير في المجتمع، ليصبح نصّا تفاعليّا، نمط تلقِّيه ينبني على السرعة لا على البطء.

1.2.مفهومه

تقدِّم "فاطمة البريكي" تعريفا للأدب الرقمي من خلال تعريفها للقصيدة التّفاعلية، فتقول بأنّه: «ذلك النمط من الكتابة الشعريّة الّذي لا يتجلّى إلاّ في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات الّتي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية الحديثة المتعدِّدة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعريّة، تتنوّع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقِّي/ المستخدم، الّذي لا يستطيع أن يجدها إلاّ من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونيّا، وأن يتفاعل معها، ويضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها»[2]، إذ جعلت شرطه هو التجلِّي على شاشات الحاسوب، لتقديمه إلى عدد أكبر من الجمهور المنكّب على شبكة الإنترنت، فيتعامل معه إلكترونيّا ويتفاعل معه، حيث يعدِّل ويضيف، ليصبح عنصرا مشاركا فعّالا فيه.

---

[1]- صالح مفقودة: (إشكالية الأدب والتكنولوجيا)، مجلّة العلوم الإنسانيّة، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ع5، فيفري 2004م، ص 8.

[2]- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص 77.

مصطلح التّعبير الكتابي الرقمي يشير إلى نصّ مقدّم سواء على شبكة الأنترنت، أو على أقراص مدمجة؛ فهو التّعبير الّذي يستعين بالتقنيات الّتي وفّرتها تكنولوجيا المعلومات وبرامج الحاسوب المختلفة. إنّه عملية تحويل النّصّ المكتوب من صيغته الورقية إلى صيغته الرقمية.

فالفرق بين النّصّ الورقي والنّصّ الرقمي حسب "جورج لاندو" هو أنّ «الأوّل ذو شكل ثابت ومحدّد، ويُقرأ بطريقة خطيّة متسلسلة، بينما يعتبر النّصّ الرقمي شبكة مركّبة من عدّة نصوص، ليست ذات شكل محدّد، ويمكن قراءتها بطريقة غير خطيّة وغير متسلسلة»[1].

يتميّز التّعبير الكتابي الرقمي بخاصيتين هما: الأدبيّة، والإلكترونية، إنّه نصّ يطلّ علينا عبر شاشات الحاسوب.

2.2.أنواعه

هناك نوعان من التّعبير الكتابي الرقمي هما[2]:

1.2.2.النّصّ الرقمي ذو النسق السلبي:

وهو النّصّ المغلق الّذي لا يستفيد من تقنيات الثورة المعلوماتية، فهو نسخة إلكترونية لأخرى ورقية، وسُمِّي بالسلبي؛ لأنّ المتلقِّي لا يكون فاعلا في النّصّ الرقمي، بل متلقِّيا فقط، ومن أكثر نماذج هذا النسق: صيغ pdf.

---

[1]- نقلا عن المسعود قاسم: (الأدب الرقمي بين الإبداع والتلقِّي)، مجلّة آفاق علميّة، المجلّد 12، ع4، المركز الجامعي تامنغست، 2000م، ص 268.

[2]- ينظر، إيّاد إبراهيم فليّح الباوي، حافظ محمّد عبّاس الشمري: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغيّر الوسيط، مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان (الأردن)، ط1، 2013م، ص 20.

2.2.2.النّصّ الرقمي ذو النسق الإيجابي:

وهو النّصّ المفتوح الّذي يُنشر نشرا رقميا، ويستخدم التقنيات الّتي وفّرتها الثورة الرقمية مثل تقنية النّصِ المتفرّع Hypertext "الهايبرتكست" *وغيرها. فيتيح للمتلقّي المشاركة والتفاعل من حيث الزيادة والحذف والتّعديل.

3.2.مواصفاته

يتسِّم التّعبير الكتابي الرقمي بمواصفات لخصّتها "فاطمة البريكي" في الآتي[1]:

- يقدِّم النّصّ الرقمي نصّا مفتوحا، إذ يمكن أن يبدع المبدع نصّا ويلقي به في الفضاء الشبكي، فيتيح للقرّاء فرصه إكماله أو تعديله كما يشاؤون.

- يعلي من شأن المتلقّي؛ وذلك بمنحه فرصة المشاركة، ومن ثمّة الإحساس بأنّه مالك لكلِّ ما يُقدّم على الشبكة.

- إلغاء الحدود بين عناصر العملية الإبداعيّة، فيجعل من المبدع متلقّيا، ومن المتلقّي مبدعا، واتّحاد هذين العنصرين يُنشئ نصّا جديدا ملكا لجميع روّاد الفضاء الافتراضي.

(*) النّصّ المتفرّع هو خاصية أسلوبية جديدة ربّما كان لها شواهد قديمة في الشروحات على المتون والحواشي المتفرّعة وما كان يسمّى حاشية الحاشية، ممّا هو من الممارسات الشائعة لدى علمائنا الأوائل، حيث يتفرّع المتن الأوّل للمؤلّف الأوّل إلى متون فرعية تأتي على شاكلة الحواشي والشروحات على المتن.

وهو عند "حسام الخطيب" نصّا يعالج فيه هذا النّصّ بوصفه وجها من وجوه الثورة التكنولوجية الحديثة على نحو ما، دارسا علاقته بالنظرية الأدبيّة والنّقديّة، رابطا بينه وبين آلية الحواشي والشروحات في الثقافة التراثية، ينظر، فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مقدّمة عبد الله الغذامي، ص 21.

[1]- ينظر، المرجع نفسه، ص 50 وما بعدها.

– البدايات غير محدّدة في بعض النصوص الرقمية؛ إذ يمكن للمتلقِّي اختيار نقطة البدء الّتي يرغب في البدء من خلالها.

– النهايات في النّصّ الرقمي غير موحدّة، وهذا يوسّع أفقه، ويفتح باب التّأويل فيه على مصراعيه، بما يضمن له الاستمرارية والبقاء نتيجة تعدّد القرّاء.

– يتيح النّصّ الرقمي فرصة لتنمية الحوار المباشر بين المتلقِّين له، وبالتّالي التعلّم الجماعي.

– ارتفاع نسبة التفاعلية؛ لأنّ النّصّ الرقمي نصّ مفتوح، ولا يوجد مالك وحيد له، فالورق لا يسمح بدرجة التفاعلية ذاتها الّتي يسمح بها الوسيط الإلكتروني، لذلك «تتعدّد صور التفاعل، بسبب تعدّد الصور الّتي يُقدّم بها النّصّ الأدبي نفسه إلى المتلقِّي/ المستخدم»[1]، فكلّما اختلفت صور تمظهر النّصِّ الرقمي تعدّدت التفاعلية.

4.2.أثر التّعبير الكتابي الرقمي في تطوير النّشاط التّعبيري

– ينطوي النّصّ الرقمي على قدرة من الحيويّة والحريّة في التفاعل مع النصوص الأدبيّة على نحو غير متوفِّر في النّصِّ الورقي.

– يحفِّز الكاتب على الإبداع.

– يحرِّر النّصوص الورقية من الجمود والرتابة الّتي تتميّز بها ويدخلها دائرة التفاعل[2]، فهو يستوعب إلى جانب اللّغة الصورة والصوت والحركة واللّون والضوء.

---

[1]– فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص 53.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص 31.

المحاضرة الثالثة

فعالية إفراغ التّعبير، أو عملية الكتابة

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾؛ (سورة البقرة، الآية 250) أي اصْبُبْ وأنزلْ.

1.مفهوم فعالية إفراغ التّعبير

1.1.لغة

ورد في (لسان العرب) أنّ «الإفراغ: الصَبُّ، وفَرَّغَ عليه الماء وأَفْرَغَه: صَبَّه»[1].

2.1.اصطلاحا

عملية إفراغ التّعبير هي عبارة عن مهارة مركّبة «من مجموعة الأفعال الذهنيّة واللغويّة والأدائيّة الّتي يمارسها الكاتب لتوليد عدد من الأفكار المرتبطة بموضوع الكتابة، وترجمتها إلى وحدات لغوية في شكل كلمات وجمل وفقرات، مراعيا قواعد الكتابة العربيّة، وعوامل الإقناع والتّأثير في جمهور القرّاء المستهدفين بالكتابة»[2]. إنّه صبّ الفكرة في قوالب تعبيريّة، من خلال مراعاة قواعد الكتابة العربيّة؛ أي تنظيم الأفكار واختيار الألفاظ والأساليب المناسبة.

2.أهداف عملية إفراغ التّعبير

تهدف عملية إفراغ التّعبير إلى تحقيق الآتي[3]:

- إتقان مهارة الكتابة، من وضوح الخطِّ، وإتّباع نظام الفقرة، ومراعاة قواعد المتن والهامش، وعلامات الترقيم.

- اكتشاف المواهب وإبراز القدرات التّعبيريّة.

- اكتساب القدرة على التّفكير المنظّم من حيث ترتيب الأفكار، وحسن عرضها، وربطها بعضها ببعض.

---

[1]- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ف ر غ)، المجلّد الثامن، ص 446.

[2]- إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة: www.alukah.net ، ص 9.

[3]- ينظر، صالح عبد الله الهزّاع: مهارات التّعبير والكتابة، ط1، الرياض (السعودية)، 2008م، ص2.

– تنمية القدرة على بناء الموضوع، واختيار العنوان، وانتقاء المفردات، وتسلسل الأفكار، وحسن الابتداء والاختتام.

– تنمية قدرة الطالب على التّعبير السليم عن أفكاره ورغباته.

3.إجراءات عملية إفراغ التّعبير

تعتمد عملية إفراغ التّعبير على ثلاث مراحل أساسيّة:

1.2.مرحلة ما قبل الكتابة

ويُطلق عليها مرحلة التّخطيط، وتتطّلب من الكاتب قبل الشروع في عملية الكتابة الإجابة عن الأسئلة الأربعة الآتية:

1–لماذا أكتب؟

2–لمن أكتب؟

3–ماذا أكتب؟

4–كيف أكتب؟

فإجابة السؤال الأوّل هو الهدف من كتابة التّعبير (أداء تكاليف وظيفيّة، مخاطبة الفكر من أجل الإقناع).

وإجابة السؤال الثاني معرفة طبيعة المتلقّين، وهم فئات متفاوتة منهم فئة مثقفة، فئة متخصّصة، وعامّة النّاس.

أمّا الإجابة عن السؤال الثالث فتتمثّل في استعراض الكاتب للأفكار العامة.

وبالنِّسبة لجواب السؤال الرابع فهو الأسلوب الّذي تُصبّ فيه الأفكار(قصصي، إخباري، إقناعي، إرشادي)[1].

2.2.مرحلة الكتابة

وهي مرحلة التّطبيق والكتابة الأوليّة، حيث يشرع الكاتب في عملية صياغة الأفكار في قوالب تعبيريّة متنوّعة مراعيا قواعد الكتابة العربيّة، وكذا رغبات الجمهور وتطلعاته، كما ينبغي الإفادة هاهنا من التقنيات الّتي أفرزها التطوّر التكنولوجي.

وهذه المرحلة تتمثّل في كتابة مسودة الموضوع؛ أي كتابة الأفكار على الورق دون الاهتمام بمختلف آليات الكتابة[2].

3.2.مرحلة ما بعد الكتابة

وفيها تتِّم عملية المراجعة والتّنقيح والتقويم، وهنا يتوجّب على الكاتب إعادة قراءة النّصّ المكتوب قراءة متأنيّة دقيقة استدراكا لبعض الهفوات الّتي يقع فيها كاتب النّصّ ومحاولته تصويبها سواء على مستوى الأفكار أو الصياغة اللغويّة أو الأسلوب[3].

---

[1]- ينظر، إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، ص ص 11/10.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص ص 12/11.

[3]- ينظر، السكرتارية التّربويّة: التّعبير الكتابي بين النظريّة والتّطبيق، إدارة المعارف، وزارة التّربية والتّعليم، دت، ص 5.

المحاضرة الرابعة

إجراء التمثّل والمحاكاة

«طلب إمبراطور صيني من كبير الرسّامين في القصر أن يمحو صورة الشلال المرسومة على الجدار؛ لأنّ هدير المياه كان يمنعه من النّوم»، (ريجيس دوبري).

توطئة

التمثّل والمحاكاة تقنية تتحقّق في مختلف الأساليب بمعيّة الإجراءات الأخرى للوصول إلى نصٍّ متميّز.

فما المقصود بالتمثّل؟ وما مفهوم المحاكاة؟ وما هي التقنيات الّتي يقوم عليها كلّ من التمثّل والمحاكاة؟

1.التمثّل La représentation

1.1.مفهوم التمثّل

1.1.1.لغة

جاء في (لسان العرب) لـ "ابن منظور" «تَمثَّل فُلانٌ ضَرَبَ مثلا، وتمثَّلَ بالشيء ضَرَبَه مَثَلاً.

ومَثَّلَ له الشيء: صَوَّره حتّى كأنّه ينظر إليه. وامْتَثَلَه هو: تَصوَّرَه»[1].

وعرّفه "الفيروز آبادي" بقوله: «تَمثَّل بالشَيء: ضَرَبَه مَثَلاً...وأمثلُهم طَريقةً: أعدلهم وأشبههم بأهلِ الحقِّ.

مثَّلَ له تمثيلاً: صَوَّره له حتّى كأنّه ينظر إليه.

وامْتَثَلَه هو: تَصوَّرَه. وامتثل طريقته: تبِعها فلم يعدّها»[2].

فالتمثّل هو التصوّر؛ أي استحضار صورة موضوع غائب إلى الذهن، أو تقليد الشيء.

---

[1]– أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة م ث ل)، المجلّد الحادي عشر، ص 613.

[2]– مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي: القاموس المحيط (مادة م ث ل)، مؤسسة الرسالة، بيروت (لبنان)، ط8، 1326هـ –2005م، ص 1056.

2.1.1.اصطلاحا

يرى "جلال الدّين سعيد" بأنّ التمثّل أو التصوّر هو «مختلف الطرق الّتي بها تصبح الموضوعات الفكريّة ماثلة من جديد أمام الفكر، ويُقصد به أيضا الطرق الّتي يستحضر بها الفكر الموضوعات الخارجية حتّى في حالة غيابها وعدم وجودها»[1].

فالتمثّل هو نشاط إبداعي، إنّه العملية الّتي يستوعب فيها الذهن موضوعات الحياة بصفة عامة أو العلاقات الإنسانيّة المتعدِّدة، ثمّ يستحضرها، ويترجمها في شكل تعبير كتابي على درجة عالية من التّصوير؛ أي يضفي عليها تأويلاته الخاصة.

ينقسم التمثّل إلى قسمين[2]:

الأوّل: يحيل على المعارف المثبتة في الذاكرة البعيدة المدى ويعكس تصوّرات الفرد حول مجموعة من المواضيع غير الآنية.

الثاني: تمثّلات ظرفية داخل سياق خاص وغايات محدّدة.

2.1.تقنيات التمثّل

- **الفهم:** فهم النّصّ الأصلي فهما جيّدا، يقول"هنري بوايي" H.Boyer و"ميشال بوزباش-ريفارا" M.butzbach Rivera هو «عبارة عن إنتاج لمعنى وليست عملية تلقّ واستقبال»[3].

فالّذي يحدِّد مستوى فهم النّصّ هو طبيعة المعلومات، الّتي يمتلكها المتعلّم حول محتواه.

---

[1]- جلال الدّين سعيد: معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب، تونس، 2004م، ص 117.

[2]- ينظر، نقلا عن سعيدة عميري: (التمثّلات الذهنيّة واستدخال اللّغة: مقاربة سيكومعرفية نحو نموذج إمبريقي)، مجلّة التّدريس، المغرب، ع8، 2016م، ص ص 51/50.

[3]- نقلا عن إجراء التمثّل والمحاكاة، تاريخ التصفّح: 2020/01/22م، 20:19، https ://cte.univ-setif2.dz

- **الاختزال:** ويتجلّى من خلال حذف العبارات الطويلة وتعويضها بأخرى وجيزة ذات كلمات دالّة ومناسبة.

- **التّبسيط:** ويعني تجنّب الأساليب المعقدّة في النّصّ الأصلي، وتعويضها بأساليب مباشرة، دون إخلال بمعناه.

- **التّمحيص:** تنقيح أسلوب النّصّ المتمثّل من خلال تصويب الأخطاء وتهذيب اللّغة، للوصول إلى إنتاج نصّ راق.

- **التطابق:** أي توافق التّعبير والموضوع المراد التّعبير عنه.

3.1.نموذج تدريبي

على كلّ طالب تحرير موضوع حول طبيعة العلاقات الإنسانيّة في ظلّ وباء كورونا الّذي شهده العالم بداية سنة 2020م، معتمدا على المفاهيم الّتي تطرّقنا إليها في إجراء التمثّل.

2.المحاكاة Mimesis

1.2.مفهومها

1.1.2.لغة

تدلّ كلمة (المحاكاة) في معناها اللغوي على المماثلة والمشابهة في الفعل والقول، يقول"ابن منظور": «حَكَيتُ فلانا وحاكيتُه: فعلتُ مثل فعله أو قوله سواءً...والمحاكاة المشابهة»[1].

2.1.2.اصطلاحا

تقوم «نظرية المحاكاة على مبدإ محاكاة الطبيعة لا بوصفها كلاّ، بل لما فيها من مظاهر عامة ودائمة، صالحة لكلِّ فضاء وزمان»[2].

اعتبر "أرسطو" الفنّ محاكاة لما في الطبيعة، لكن هذه المحاكاة ليست نقلا حرفيّا أو فعلا آليا، لأنّ الفنّ ليس مرآة، بل هو إلهام خلاّق.

استنبط "أرسطو" نظرية المحاكاة من المأساة اليونانية من حيث هي«محاكاة فعل نبيل تام، لها طول معلوم، بلغة مزوّدة بألوان من التّزيين تختلف وفقا لاختلاف الأجزاء»[3].

فجوهر الأعمال الفنّيّة هو المحاكاة ووظيفتها هي التّطهير Katharsis عند المشاهد عن طريق إثارة انفعال الخوف من تورطِّه في حدث مماثل.

---

[1]- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ح ك ي)، المجلّد الرابع عشر، ص191.

[2]- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، الدار البيضاء، بيروت (لبنان)، ط1، 1985م، ص 72.

[3]- والتر كوفمان: التراجيديا والفلسفة، تر: كامل يوسف حسين، المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر، بيروت (لبنان)، ط1، 1993م، ص ص 58/57.

لقد انتقل مفهوم المحاكاة الأرسطي للثقافة العربيّة من خلال تلخيص وشرح كتاب "أرسطو" (فنّ الشعر)، حيث أكدّ المهتمون به أنّ المحاكاة لا تعني أبدا نقل ما في الواقع أو استنساخ معطياته، فما تعكسه المحاكاة إنّما يقف عند حدِّ المشابهة والمماثلة.

وفي عصر النّهضة أصبح للمحاكاة مدلولا آخرا هو «تقليد الأدب القديم عند اليونان والرومان»[1]، بشرط أن لا تمحو أصالة الشّاعر.

مثل محاكاة الأدب الروماني للأدب اليوناني، كمحاكاة "فرجيل" Vergile الروماني في ملحمته (الإنيادة) لملحمة "هوميروس" Homère(الإلياذة).

وفي موضوع التّعبير تعني المحاكاة عملية إنتاج نصٍّ آخر انطلاقا من تقليد أعمال المؤلِّفين السابقين شكلا ومضمونا، ومحاولة الإتيان بمثله أو شبيهه أو تقمّص شخصية معيّنة وغيرها.

2.2.تقنيات إجراء المحاكاة

يقوم إجراء المحاكاة على تقنيات عديدة منها:

- قراءة النّصِّ المُحاكى قراءة معمّقة، وفهمه، وتحديد أفكاره الأساسيّة.
- تقليد النّصِّ المُحاكى بالصيغ التّركيبيّة والنّحويّة نفسها.
- تحديد الشخصيات والزّمان والمكان والأحداث البارزة.
- تحديد الكلمات المفتاحية والجمل الأصلية في النّصِّ المُحاكى.
- تغيير المتكلِّم.

---

[1]- إحسان عبّاس: فنّ الشعر، دار الثقافة، بيروت (لبنان)، ط3، دت، ص 23.

– مراعاة المعجم اللغوي الغالب على النّصِ المُحاكى مع الاحتفاظ ببعض جمله وعباراته، وتغيير الباقي بمفردات أخرى تناسب الموضوع المُحاكى.

– سلامة اللّغة.

3.2.نموذج تدريبي

إليك النّصّ الآتي الموسوم (الفكر واللّغة) لـ "إبراهيم مدكور":

«إذا تأمّلنا الفكر واللّغة، وجدنا أنّ كلّ واحد مهما يؤثّر في الآخر ويتأثّر به. فاللّغة في نشأتها تخضع إلى مدى بعيد، للنشاط الذهني والميول والاتّجاهات النّفسيّة، وما لغة الأطفال إلاّ حركات وإشارات، تبعث عليها غرائز واستعدادات، فيدفع الطفل يده إلى الأمام مشيرا إلى التقدّم أو إلى الخلف مشيرا إلى التراجع، وكلّ تلك حركات تعبّر عن انفعالات وأخيلته.

ولا تلبث هذه الحركات أن تتحوّل إلى إشارات، والإشارات إلى أصوات، والأصوات إلى ألفاظ، وهكذا نشأت اللّغة في تدرّجها الطبيعي، وتقوم على أساس سيكولوجي»[1].

المطلوب:

حاك النّص وقلِّد أسلوبه متبِّعا تقنيات المحاكاة الّتي تمّ الإشارة إليها في المحاضرة.

---

[1]- محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، دار الأندلس للنّشر والتّوزيع، الرياض (السعودية)، 1422هـ، ص 159.

المحاضرة الخامسة

إجراء الوصف/ إجراء التّعليق

«وكـان تنفسـها متقطِّعـا وقصـيرا، أمّـا عيناهـا فكانتـا تلمعـان، كأنّهـا فـي حالـة مـن الحمّـى، لكـن نظرهـا كـان حـادّا وثابتـا، وكـان وجههـا الشـاحب "المسـلول" تحـت تـأثير الأشـعة الّتـي تنبعـث متلاشـية مـن القنـديل، وكأنّهـا فـي نزاعهـا الأخيـر. كـان وجههـا يثيـر فـي الـنّفس مشـاعر الأسى والألم»، (دوستويفسكي: الجريمة والعقاب).

توطئة

يعدّ الوصف من أهمّ إجراءات التّعبير الكتابي، الّتي يستخدمها الطالب في حياته اليوميّة، وفيه تلعب العواطف والأحاسيس دورا كبيرا في إثرائه.

ينقل لنا الوصف صورة الأشياء الّتي لم نعاينها فعليّا، ويحدّد لنا ملامحها، ويبرز خصائصها، من خلال إثارة الحواس وتنشيط الفكر، وصبغها بصبغة فنّيّة، بهدف تقريب الصورة إلى المتلقّي، فما المقصود بالوصف؟ وما هي أنواعه؟ وما أهمّ مهاراته؟

1.إجراء الوصف

1.1.مفهوم الوصف

تعدّدت تعريفات الوصف، نظرا لتعدّد المادة الموصوفة ومجالها، ودرجات تمكّن الواصف.

1.1.1.لغة

جاء في معجم (لسان العرب) أنّ الوصف هو الكشف والإظهار...وذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات[1].

[1]- ينظر، أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة و ص ف)، المجلّد التاسع، ص ص 357/356.

2.1.1.اصطلاحا

الوصف هو عمل فنّي، يستعمل فيه الإنسان أسلوبه الخاص لتصوير مشهد واقعي أو خيالي لإنسان أو حيوان أو مكان أو أيّ شيء آخر، يقول "محمّد أولحاج": «الوصف هو أن يستخدم الإنسان اللّغة ليعبّر عن أرائه وملاحظاته واصفا: شخصا، مكانا، زمانا»[1].

يتعرّض الوصف حسب "محمّد أولحاج" للأشخاص والأمكنة والأزمنة بتصويرها عن طريق اللّغة من خلال رؤية موضوعيّة أو ذاتيّة أو تأمليّة.

ويرى "محمّد نجيب العمامي" بأنّ الوصف هو «أسلوب كتابة وخطاب له بنية شكليّة وطرائق اشتغال داخلي، وله أيضا بنية دلاليّة متينة الصِّلة بسياقها السّردي والمقاصد التّواصليّة للواصف»[2]، فالوصف هو «أسلوب من أساليب القصّ يتّخذ أشكالا لغويّة كالمفردة والمركّب النّحوي والمقطع»[3]، لينقل لنا «صورة العالم الدّاخلي والخارجي للإنسان بهدف إشراك المتلقّي فيما يحسّ به الواصف ويشعر به»[4].

---

[1]- محمّد أولحاج: دليل تقنيات التواصل، ومهارات التّعبير والإنشاء، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م، ص 46.

[2]- محمّد نجيب العمامي: الوصف في النّصّ السّردي بين النظرية والإجراء، دار محمّد علي للنّشر، تونس، ط1، 2010م، ص 174.

[3]- مجموعة من المؤلّفين: معجم السرديات، إشراف: محمّد القاضي، دار محمّد علي للنّشر وآخرون، تونس، ط1، 2010م، ص 472.

[4]- محمّد أولحاج: دليل تقنيات التواصل، ومهارات التّعبير والإنشاء، ص 47.

2.1.أنواع الوصف

1.2.1.أنواع الوصف من حيث علاقته بالموصوف

انطلاقا من الموصوف يُقسّم الوصف إلى نوعين:

1.1.2.1.الوصف الدّاخلي (النّفسي)

ويُقصد به وصف الأديب للموصوف وصفا باطنيّا من خلال تناوله لانفعالاته ومشاعره وأحاسيسه (حب، فرح، حزن، تشاؤم...). ونلمس في هذا الوصف براعة الأديب وقدرته على إثراء ملكة الخيال والتذوّق الفنّي عند القارئ.

2.1.2.1.الوصف الخارجي (الحسّي)

وهو وصف الواصف للموصوف وصفا ماديّا واقعيّا كما يظهر في الخارج (شكله، حجمه، حركاته...).

يتسِّم الوصف الخارجي بالموضوعيّة، لأنّه تقريري فوتوغرافي، تتوارى فيه ذات الكاتب وتبرز حواسه.

2.2.1.أنواع الوصف من حيث علاقته بالواصف

ينقسم الوصف بحسب الواصف إلى ثلاثة أنواع:

1.2.2.1.الوصف الموضوعي

وهو وصف الموصوف كما هو دون إسقاط لمشاعره وانفعالاته.

2.2.2.1.الوصف الذاتي (الوجداني)

وصف الشيء كما تراه ذات الواصف، حيث يأخذ الواصف ملامح الموصوف، وصفاته، ويضفي عليها بعضا من أحاسيسه ومشاعره.

3.2.2.1.الوصف التّأملي

وفيه يتجاوز الواصف ظاهر الموصوف إلى التّأمل فيه بغيه كشف خباياه ورموزه[1].

3.1.موضوعات الوصف

1.3.1.وصف الشخصيات

يكون وصف الشخصية من خلال التّركيز على البعد الجسمي (الوجه، العينان، الطول، القصر، النحافة،...)، والبعد النّفسي (العواطف، المشاعر، الذكاء...)، والبعد الاجتماعي (الظروف الاجتماعيّة، المستوى المادّي...)، والبعد الفكري (طريقة التّفكير، الثقافة...)[2].

يقول "تولستوي": «توقفت عند الباب وتطّلعت، ولكن عينيّ كانتا كليلتين من البكاء، وأعصابي شديدة الاضطراب حتّى أنّني لم أستطع رؤية شيء. كان كلّ شيء يجري بطريقة غريبة؛ الأضواء والنسيج الحريري، والمخمل، والشمعدان الضخم، والوسادة ذات اللّون الوردي المخرمة الأطراف، وغطاء الرأس ذو الأشرطة، ثمّ شيء شفّاف يشبه الشمع، وصعدت على كرسي لكي أرى وجهها، ومع ذلك فحيث كان ينبغي أن توجد، رأيت نفس الشيء الشفّاف الشبيه بالشمع، لم أستطع تصديق أنّ هذا وجهها، ومع ذلك فبينما عكفت

---

[1]– ينظر، سجيع الجبيلي: تقنيات التّعبير في اللّغة العربيّة، ص ص 206/205.

[2]– لمزيد من التّفاصيل ينظر، محمّد أولحاج: ديداكتيك التّعبير تقنيات ومناهج، مؤسسة دار الثقافة للنّشر والتّوزيع، المغرب، ط1، 2001م، ص 111 وما بعدها.

على النظر إليه أخذت أميّز شيئا فشيئا القسمات المألوفة المحبوبة، وعرّتني رعدة حين تحقّقت من أنّها هي. ولكن لماذا كانت العينان المغلقتان غائرتين إلى هذا الحدِّ؟ ولماذا ذلك الشحوب المخيف والبقعة الضاربة إلى السواد تحت الجلد على إحدى الوجنتين؟ ولماذا كانت قسمات الوجه جميعا عابسة باردة إلى هذا الحدِّ؟ ولماذا كانت الشفتان بالغتي الشحوب، وبلغ رسمهما من الجمال والجلال والتّعبير عن الرصانة المخيفة حدّا بعث فيّ قشعريرة باردة سرت إلى أسفل ظهري وشملت شعر رأسي عندما نظرت إليها؟»[1].

2.3.1.وصف الأمكنة

يُراد به وصف المكان الّذي تقع فيه الأحداث وتتحرّك فيه الشخصيات، ويكون وصف المكان من خلال التّركيز على:

- تحديد الموقع (الأماكن الخاصة، المشاهد الطبيعيّة).

- تحديد الزّمن بدقّة.

- استخدام معظم عناصر الطبيعة (السماء، الأرض، الريح،...).

- إبراز عاطفة الكاتب اتّجاه الطبيعة.

يقول الراوي في رواية (الفضيلة) لـ "مصطفى لطفي المنفلوطي":

«هي إحدى الجزر الإفريقية الواقعة في المحيط الهندي على قربة من جزر "مدغشقر"...ويرى المقبل على هذه الجزيرة شرقي الجبل القائم خلف عاصمتها "بور لويس" واديا مستطيلا مسوّرا بسور طبيعي من الآكام والصخور قد تراءت في وسطه أطلال كوخين دارسين لم يبق منهما إلاّ أنصاف جدرانهما، وبضعة جذوع ناخرة سوداء متناثرة حولهما،

---

[1]- تولستوي: الطفولة والصبا والشباب، تر: رمزي يسى، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، موسكو، 1973م، ص 154.

ويرى الأرض المحيطة بهما مخالفة الألوان ما بين سوداء وخضراء وصفراء، مختلفة السطوح ما بين أنجاد وأغوار، وأحافير وأخاديد، ومنعرجات ومستدقات، إلى كثير من الجداول والغدران القائمة والمتداعية، كأنّما كان يعيش فيها قبل اليوم قوم يتولّون حرثها وزرعها وتقسيمها وتخطيطها، ثمّ ضربها الدهر بضرباته فرحل عنها ساكنوها أو رحلوا عن العالم أجمعه»[1].

4.1.مهارات الوصف

يتضمّن الوصف مهارات نوعية يمكن إجمالها في النقاط الآتية[2]:

- الإحاطة بجوانب الموصوف مع توخِّي الصدق والموضوعيّة.

- إبراز جوانب القوّة والضعف الّتي تكمن في الموصوف.

- عرض الأحداث والمشاهد والصور وفق تسلسل منطقي(التماسك في عرض النّصّ الموصوف).

- استخدام بعض التّراكيب الجميلة في التّعبير عن الموصوف قدر الإمكان.

- التّعبير عن الموصوف ببعض الصور الإيحائيّة من خلال توظيف التّشبيهات والاستعارات والنعوت والأحوال.

- تعبير الكاتب عن مشاعره وانفعالاته تجاه الموصوف.

يضاف إلى هذه المهارات مهارات أخرى منها:

---

[1]- مصطفى لطفي المنفلوطي: الفضيلة (بول وفرجيني)، دار الشرق العربي، دت، ص ص 18/17.

[2]- ينظر، حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعدّدة للتّدريس والتّقويم، منشورات الهيئة العامّة السورية للكتاب، دمشق (سوريا)، 2011م، ص 90.

مجلة العلمية لقسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الجزائر 2

- الدقّة في التّصوير، والمبالغة في ذكر التّفاصيل.

- استخدام أساليب التعجب، والتمنّي، والمدح والذمّ.

- توظيف أفعال الماضي والمضارع الدالّة على الحركة والاستمرار.

- الإكثار من توظيف الجمل الاسمية واستعمال المشتقات.

- الانتقال من العام إلى الخاص.

- كثرة استخدام ضمائر الغائب.

وفي الأخير نقول أنّ الوصف الجيّد هو الّذي يمزج فيه الواصف بين المادّي والمعنوي.

5.1.تدريب

مقتطف من رواية (عرس الزّيْن) للروائي "الطيب صالح":

«كان وجه الزين مستطيلا، ناتئ عظام الوجنتين والفكين، وتحت العينين جبهة بارزة مستديرة، عيناه صغيرتان محمرتان دائما، محجراهما غائران مثل كهفين في وجهه. ولم يكن على وجهه شعر إطلاقا. لم تكن له حواجب ولا أجفان. وقد بلغ مبلغ الرجال وليست له لحية أو شارب.

تحت هذا الوجه رقبة طويلة (من بين الألقاب الّتي أطلقها الصبيان على الزين "الزرافة". والرقبة تقف على كتفين قويتين تنهدلان على بقية الجسم في شكل مثلث. الذراعان طويلتان كذراعي القرد. اليدان غليظتان عليهما أصابع مسحوبة تنتهي بأظافر مستطيلة حادة، (فالزّيْن لا يقلّم أظافره أبدا).

الصدر مجوّف، والظهر محدودب قليلا، والساقان رقيقتان طويلتان كساقي الكركي. أمّا القدمان فقد كانتا مفرطحتين عليهما آثار ندوب قديمة. فالزّيْن لا يحبّ لبس الأحذية»[1].

المطلوب:

- استخرج من النّصّ مهارات الوصف الّتي درستها.

- اكتب نصّا وصفيّا، تصف فيه شخصا على المنوال ذاته الّذي اعتمده "الطيب صالح" في المقتطف.

[1]- الطيب صالح: عرس الزّيْن، دار الجيل، بيروت (لبنان)، ط1، 1417هـ- 1997م، ص ص 8/7.

2.إجراء التّعليق

قِيل لـ "أبي بكر الخوارزمي" عند موته: «ما تشتهي؟ قال: النظر في حواشي الكتب»، انطلاقا من هذا القول فالتّعليق الّذي سنتحدّث عنه هو التّعليق العلمي على دراسات أو أبحاث سابقة يصعب فهمها، وليس التّعليق على أحداث أو مقابلات رياضية فذلك محلّه التّعبير الشفهي.

للتّعليق فوائد جمّة يمكن أن نلخِّصها في الآتي[1]:

- خدمة النّصّ بتوثيق نسبته ومادته وضبطه وتوضيحه.

- دفع كلّ إيهام عن النّصّ.

- رفع كلّ غموض وإبهام عن النّصّ.

- بيان القيمة العلميّة للمادة الّتي يعالجها المؤلّف، وذلك بربطها بمَن سبقه بغية الوقوف عمّا فيها من جدّة أو تقليد، وتتبّع مَن تداولها إمّا أخذا بها أو اعتراضا عليها.

1.2.مفهوم التّعليق

1.1.2.لغة

جاء في معجم (لسان العرب) أنّ «عَلِقَ بالشيء عَلَقاً وعَلِقَهُ: نَشِبَ فيه... والعَلَقَةُ: دودة في الماء تمصّ الدم»[2].

---

[1]- ينظر، دروس مقياس تقنيات التّعبير الكتابي، تاريخ التصفّح: 22 من أفريل 2020م، 13:22، moodle.univ-tiaret.dz

[2]- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ع ل ق)، المجلّد، المجلّد العاشر، ص ص 261/ 267.

2.1.2.اصطلاحا

يرى "بشار عوّاد معروف" بأنّ الغاية من التّعليق «يجب أن تتجّه نحو خدمة ضبط النّصّ وتوضيحه ودفع كلّ إيهام عنه ورفع كلّ غموض وإبهام فيه»[1]، انطلاقا من هذا القول فالتّعليق هو توثيق نسبة نصّ ومادته، والعناية بضبطه، وتوضيح دلالاته الّتي قصدها المؤلّف.

2.2.أنواع التّعليق

للتّعليق أنواع كثيرة يمكن تقسيمها من حيث[2]:

1.2.2.البنية: نجد نوعين من التّعليقات هما:

1.1.2.2.تعليقات في طبقة واحدة

يمزج فيها المحقّق بين إثبات ما بين النسخ من اختلافات أثناء المقابلة وبين التخريجات والتوضيحات والتّعليقات.

2.1.2.2.تعليقات في طبقتين

تفصل هامش المقابلة عن هامش التخريجات والتوضيحات والتّعليقات. وهذا النّوع مفيد جدّا في النّصوص الّتي لم يعثر فيها على النسخة الأصليّة للمؤلّف؛ لأنّ تعدّد النسخ وتباين الفروق فيما بينها يضطرّك لضبط كلّ الفروق الحاصلة فيما بينها في طبقة واحدة، مجزّأة على جزأين أو ثلاثة أجزاء، حتّى لا تطغى على الأجزاء المخصّصة للمتن والأخرى المخصّصة للتّعليق والتّخريج.

---

[1]– بشار عوّاد معروف: ضبط النّصّ والتّعليق عليه، مؤسسة الرسالة، لبنان (بيروت)، 1982م، ص7.

[2]– ينظر، دروس مقياس تقنيات التّعبير الكتابي، تاريخ التصفّح: 22 من أفريل 2020م، 13:22، moodle.univ-tiaret.dz

2.2.2.المحتوى: نجد ثلاثة أنواع هي:

1.2.2.2.إخراج النّصّ مجرّدا من كلّ تعليق.

2.2.2.2.ذيّل النّصّ بكلّ ما من شأنه أن يفيد القارئ، فقابل وخرّج الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة والأمثال، وخرّج الشواهد الشعريّة بالكشف عن أسماء أصحابها، وذكر مختلف رواياتها، وشرح غريبها، وشرح الغامض والأعجمي من الألفاظ، وعرّف بالأعلام، وخرّج النّصوص وربطها بأصحابها وقابلها بأصولها، وربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض، وعلّق على ما فيه من جدّة وابتكار أو وهم، موضّحا له أو مستدركا عليه أو منتقدا له.

3.2.2.2.اكتفى ببعض الإشارات، حيث سلك مسلكا وسطا.

3.2.خطوات التّعليق

يقوم التّعليق على خطوات معيّنة هي[1]:

1.3.2.القراءة الأولى للنّصّ

القراءة المعمّقة، والمتأنيّة، والمتكرّرة للنّصّ، الّتي تهدف للاطّلاع على مختلف المواد والقضايا المثارة فيه، من أجل تسطير منهج سليم لمعالجته.

2.3.2. تقييم النّصّ وتجميعه

حيث يتّم تجميع النّصّ في عدّة أجزاء:

- تحديد الفكرة المحوريّة للنّصّ.

---

[1]- ينظر، تعريف التّعليق، تاريخ التصفّح: 22 من أفريل 2020م، 12:30،
https ://ar.facts-news.org

- وضع مخطط تنظيمي لمواضيع النّصّ، بما يُظهر معانيه ويوضِّح دلالاته.

- ملخّص النّصّ.

- تقييم شخصي (رأي شخصي للشخص الّذي يعلِّق)، وينبغي أن يكون موجزا، وواضحا، ومنطقيّا.

4.2.شروط التّعليق

حتّى يكون التّعليق جيدا وجب التقيّد بعدّة شروط منها[1]:

- المعرفة الواسعة بمادة النّصّ.

- التمكّن الجيّد من اللّغة العربيّة، والدقّة في اختيار الكلمات والعبارات.

- الحرص على التأدّب مع العلماء وعدم التّشهير بهم، يقول "بشار عوّاد معروف": «إنّ التّعليقات تكشف عن شخصية المحقِّق ومدى التزامه بالمنهج العلمي والتأدّب مع زملائه العلماء والدارسين، وهي بعد كلِّ الّذي ذكرنا تقدِّم انطباعا عن مكانته العلميّة»[2].

---

[1]- ينظر، دروس مقياس تقنيات التّعبير الكتابي، تاريخ التصفّح: 22 من أفريل 2020م، 13:22، moodle.univ-tiaret.dz

[2]- بشار عوّاد معروف: ضبط النّصّ والتّعليق عليه، ص 31.

5.2.نموذج

يقول " أبو القاسم بن محمّد بن سعيد المؤدِّب": «أنشدني العبد الصالح، الثقة في دينه، الثقة في روايته[1]. قال: أنشدنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن بشار الأنباري[2]:

فلو أنّ الأطبّا كان حولي وكان مع الأطبّاء الأُساة

إذا ما أذهبوا وجْدا بقلبي ولو قيل الأطبّاء الشُّفاة»[3].

([1]) هو الهيثم بن كليب الشاشي.

([2]) من علماء اللّغة، ت 328هـ. (تاريخ بغداد 181/3، إنباه الرواة 201/3، والبيتان بلا عزو في الإنصاف 385، وخزانة الأدب 5/ 233.

[3]– أبو القاسم بن محمّد بن سعيد المؤدِّب: دقائق التّصريف، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، سوريا (دمشق)، ط1، 1425هـ– 2004م، ص34.

المحاضرة السادسة

إجراء السّرد

«وكان الوزير له بنتان ذاتا حسن وجمال وبهاء وقدٍّ واعتدال، الكبيرة اسمها شهرزاد والصغيرة اسمها دنيا زاد، وكانت الكبيرة قد قرأت الكتب والتواريخ وسير الملوك المتقدِّمين وأخبار الأمم الماضيين، قِيل إنّها جمعت ألف كتاب من كتب التّواريخ المتعلِّقة بالأمم السالفة والملوك الخالية والشعراء ...»، (ألف ليلة وليلة).

توطئة

السّرد إجراء من إجراءات التّعبير الكتابي، يستمدّ معانيه من الواقع، ويتولّى مَهمّة الإخبار ونقل الأحداث وفق تسلسل زمني مرتبط بشخصيات.

والسّرد من أهمِّ الأساليب المتبّعة في كتابة القصّة والرواية والمسرحية، وغيرها من الأجناس الأدبيّة السّرديّة، يقول "محمّد أولحاج": «السّرد حاضر في الأسطورة وفي الحكاية الخرافية، وفي الحكاية على لسان الحيوانات، وفي الخرافة، وفي الأقصوصة، والملحمة، والتّاريخ، والمأساة، والدراما، والملهاة، واللوحة الموسيقية، وفي النقش على الزجاج، وفي السينما، والخبر الصحفي التافه، وفي المحادثة»[1].

للسّرد أهميّة كبيرة، حيث ينمّي الخيال عند المرسَل إليه ليرتقي بذوقه الفنّي، ويعطي له خبرة اجتماعيّة معرفيّة من خلال غرس الأفكار والمفاهيم لديه بطريقة غير مباشرة، فما المقصود بالسّرد؟ وما هي أنواعه؟ وما هي مكوّناته وأهمّ مهاراته؟

1.مفهوم السّرد

1.1.لغة

جاء في (لسان العرب) أنّ «السّرد في اللّغة: تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسِّقاً بعضه في أثر بعض متتابعاً.

وسَرَدَ الحديث ونحوه يسرُدُه سَرْداً إذا تابعه. وفلان يسْرُدُ الحديث سرداً إذا كان جيّد السياق له... وسَرَدَ القرآن: تابع قراءته في حَدْرٍ منه. والسّرد: المتتابع. وسَرَدَ فلان الصوم إذا والاه وتابعه»[2].

---

[1]- محمّد أولحاج: تقنيات التواصل ومهارات التّعبير والإنشاء، ص 21.

[2]- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة س ر د)، المجلّد الثالث، ص 211.

ووردت كلمة (السّرد) في القرآن الكريم على شكل توجيه للنّبي "داود" عليه السلام من الله سبحانه وتعالى، يعلّمه صنعة الدّروع، يقول تعالى: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ واعْمَلُوا صَالحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾، (سورة سبأ، الآية 11).

يقول"ابن كثير" في شرح هذه الآية: «هذا إرشاد من الله تعالى لنبيّه داود، عليه السّلام، في تعليمه صنعة الدّروع.

قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وقدِّر في السّرْدِ﴾: لا تدقّ المسمار فيقلق في الحلقة، ولا تغلّظه فيفصمها واجعله بقدر. وقال علي بن أبي طلحة، عن بن عبّاس: السّرد حَلَقَ الحديد»[1].

فالسّرد لغة هو الإخبار والقصّ والرواية.

2.1.اصطلاحا

تعني لفظة (السّرد) من النّاحية الأدبيّة ذلك المصطلح الّذي يشتمل على قصّ حدث أو أحداث متتابعة أو خبر أو أخبار، سواء كان ذلك من صميم الحقيقة أو من ابتكار الخيال[2]، يقول "محمّد أولحاج": «عرض لحدث أو متوالية من الأحداث، حقيقية أو خياليّة، بواسطة اللّغة، المكتوبة أو الشفهية، والإخبار عن الأحداث ونقلها باستعمال اللّغة أو التّصوير أو الإيماء، أو غيرها من الوسائل التّعبيريّة، بشكل يجسّد تتابعها وواقعيتها أو بعدها التّخييلي»[3].

---

[1]- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمّد السّلامة، ج6، دار طيبة، السعودية (الرياض)، ط1، 1420هـ- 1996م، ص ص498/497.

[2]- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، ص 198.

[3]- محمّد أولحاج: دليل تقنيات التواصل ومهارات التّعبير والإنشاء، ص 21.

والسّرد كما عرّفه "حميد الحميداني" هو الطريقة الّتي تُروى بها القصّة عن طريق قناة الراوي والمروي لـه[1]، فعملية السّرد هي قصّة مسرودة، يفترض وجود شخص يسرد (ساردا/راويا)، وشخص يُسرد له (مسرودا له/مرويا له).

فالسّرد إذا أردنا تقريب مفهومه نقول أنّه الحكي الّذي يقوم على دعامتين[2]:

الأولى: القصّة وما تضمّه من أحداث.

الثانية: الطريقة الّتي تُحكى بها القصّة، وتسمّى هذه الطريقة سردا.

الشكل رقم (01): عناصر السّرد

والنّمط السّردي هو أسلوب من الكتابة يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث المتماسكة سردا يغلب عليه التّشويق عادة[3].

2.أنواع السّرد

تتعدّد أنواع السّرد بتعدّد الأجناس الأدبيّة، سواء كان السّرد حاضرا لوحده أو ممتزجا بغيره من الأنماط النّصيّة.

---

[1]- ينظر، حميد الحميداني: بنية النّصّ السّردي من منظور النّقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنّشر والتّوزيع، الدار البيضاء، بيروت (لبنان)، ط1، 1991م، ص 45.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 45.

[3]- ينظر، سجيع الجبيلي: تقنيات التّعبير في اللّغة العربيّة، ص 236.

1.2.السّرد الذاتي

وفيه يكون تُقدّم الأحداث من زاوية نظر السّارد.

2.2.السّرد الموضوعي

يكون السّارد محايدا في نقل الأحداث[1].

3.مكوّنات السّرد

إنّ الكتابة السّرديّة تتطلّب تنظيما وفق خطاطة سرديّة محكمة، تقوم على العناصر الآتية:

1.3.الأحداث

وتكون متسلسلة وفق سيرورة محدّدة هي:

1.1.3.الحالة البدائية: وهي الحالة التمهيدية، الّتي تظهر فيها الشخصية الرئيسة، ويحدّد فيها الزّمان والمكان.

2.1.3.عنصر التّحويل: فيه يُكسر السكون ويُخلق التوتر.

3.1.3.نتائج عنصر التّحويل: بلوغ الأحداث مبلغا كبيرا من التأزّم.

4.1.3.عنصر التّعديل: هنا تتمكّن الشخصية الرئيسة من تجاوز الأزمة.

5.1.3.الحالة النهائية: الانفراج والحل.

---

[1]- ينظر، محمّد أولحاج: دليل تقنيات التواصل ومهارات التّعبير والإنشاء، ص 21.

2.3.الشخصيات

هي المحرّك الأساسي للأحداث، منها الشخصيات الرئيسة والثانوية، ومنها الهامشية. وتتميّز بثلاثة أنواع من الصفات؛ صفات جسمانية، وصفات اجتماعيّة، وصفات نفسيّة.

3.3.الزّمان والمكان

هما عنصران أساسيان في السّرد، فالزّمان هو الوقت الّذي تجري فيه الأحداث وغالبا ما يرتبط بالزّمان الخارجي كالساعة واليوم والأسبوع والشهر...، وهناك زمان داخلي مرتبط بنفسيّة الشخصيات.

والمكان هو الفضاء العام الّذي تدور فيه الأحداث، وقد يكون واحدا أو متعدِّدا، وقد يكون مغلقا أو مفتوحا.

4.3.الوصف والحوار

يجب أن يتخلّل النّصوص السّرديّة بعض المقاطع الوصفية والحواريّة، الّتي تضفي على النّصّ السّردي الحيويّة واتّصال الشخصيات بعضها ببعض، وبه تُختزل مراحل السّرد.

ويمكن أن نمثِّل لمكوّنات السّرد بالخطاطة السّرديّة* الآتية:

(*) **الخطاطة السّرديّة:** هي رسم تشجيري ذهني أو ملموس يتّم فيه الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ماذا؟ تتبّع الأحداث من البداية إلى النهاية.
- مَن؟ تقديم الشخصيات الرئيسة مع بعض الشخصيات الثانوية.
- كيف؟ بناء النّصّ: السّرد، الوصف، الحوار.
- متى؟ رصد المؤشرات الزمانية.
- أين؟ رصد المؤشرات المكانية.

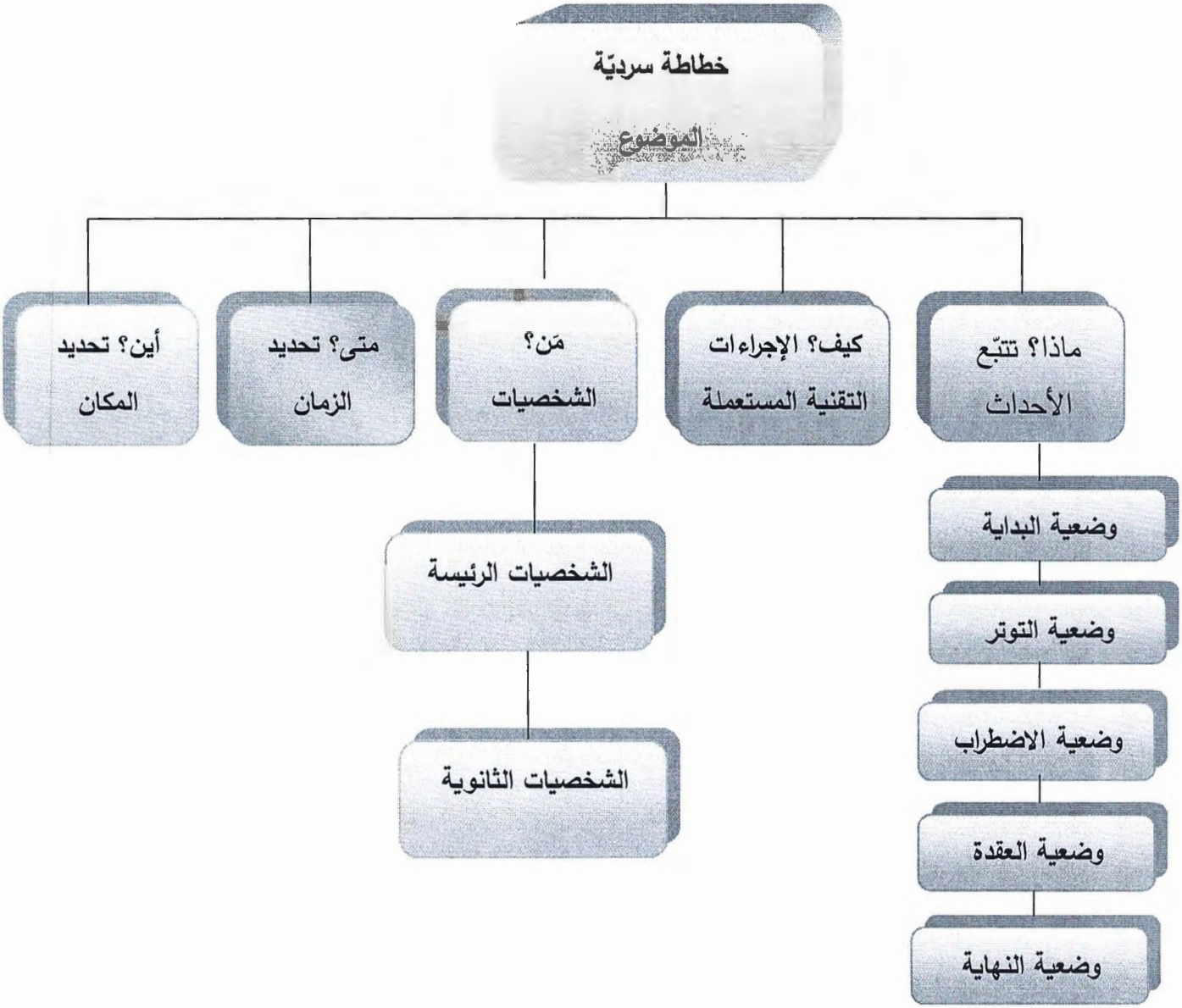

الشكل رقم (02): الخطاطة السّرديّة

4.مؤشِّرات النمط السّردي

- توظيف ظروف الزّمان والمكان.

- الإكثار من الأفعال الماضية المسبوقة بالفعل الناقص (كان).

- استعمال ضمائر الغائب عند الحديث عن سيرة الغير، واستعمال ضمائر المتكلِّم في السيرة الذّاتيّة.

- هيمنة الأسلوب الخبري إثباتا ونفيا.

- توظيف أدوات الربط، الّتي تساعد على تسلسل الأحداث بطريقة مشوِّقة، منها أدوات العطف والاستدراك...

- الدقّة في تصوير المكان والشخصيات.

5.تدريب

مقتطف من قصّة (الناسك والضيف) من كتاب (كليلة ودمنة) لـ "ابن المقفّع":

«قال الملك للفيلسوف: قد فهمت ما ذكرت من أمر مَن يدع ضرّ غيره لضرِّ نفسه، فأخبرني عمّن يدع عمله الّذي يعرفه ويليق به ويطلب سواه فلا يقدر عليه، فيراجع الّذي كان في يده من عمله فيفوته ويبقى حيران متلدِّدا.

قال الفيلسوف: زعموا أنّه كان في أرض يُقال لها الكرخ ناسك مجتهد في النسك، فنزل به ضيف ذات يوم فدعا له بتمر ليطرفه به، فأكلا منه جميعا، ثمّ إنّ الضيف قال: ما أحلى هذا التمر وأطيبه! وليس في بلادي الّتي أسكنها نخل، مع أنّه إن لم يكن فيها فإنّ هنالك من الثمار ما أكتفي به؛ فإنّه من يقدر على التين وما أشبهه من حلو الفاكهة يُجزيه ويقضي منه حاجته، هذا مع وخامة التمر وقلّة موافقته للجسد. قال الناسك: إنّه لا يعدُّ سعيدا

من احتاج إلى ما لا يجد وليس بمقدور عليه، فتشرَه لذلك نفسه، ويقلّ عنه صبره، ويصل إليه من ثقل ذلك واغتمامه ما يُضرُّ به ويُدخل المشقة عليه، وإنّك أنت العظيم الجدِّ الجزيل الحظِّ حين قنعت بما رُزقت وزَهدت فيما لا تظفر به ولا تدرك طَلِبتك منه. قال الضيف: وُفّقت ورَشدت، وقد سمعت منك كلاما عبرانيّا أعجبني فاستحسنته، فلو علّمتنيه! فإنّ لي فيه رغبة، وأنا عليه حريص، فقال الناسك: ما أخلقك أن تقع فيما تركت من كلامك وتكلّفت من كلام العبرانية في مثل ما أصاب الغراب، قال الضيف: وكيف كان ذلك؟ قال الناسك: زعموا أنّ غرابا رأى حجلة تدرُج، فأعجبته مشيتها، فطمع في تعلّمها، فراض نفسه فلم يقدر على إحكامها، فانصرف إلى مشيته الّتي كان عليها فلم يُحسن، فبقي حيران متردّدا لم يدرك ما طلب ولم يحسن لما كان في يده الحفظ.

وإنّما ضربت لك هذا المثل لتعلم أنّك خليق –إن تركت لسانك وتكلّفت علم ما لا يشاكلك من كلام العبرانية– ألاّ تدركه وأن تنسى الّذي كان في يدك من غيره، فإنّه قد قيل: يعدّ جاهلا مَن حاول من الأمور ما لا يشبهه، وليس من أهله، لم يدركه آباؤه ولا أجداده من قبله، ولا يُعرفون به...»[1].

المطلوب:

ضع خطاطة سرديّة تفصيليّة للنّصِ.

---

[1]– ابن المقفع: كليلة ودمنة، تحقيق: عبد الوهاب عزّام وطه حسين، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثقافة، القاهرة (مصر)، دت، ص ص220/219.

المحاضرة السابعة

إجراء التّلخيص

«يستدعي التّلخيص قدرة علميّة وبراعة فنّيّة، وكفاءة عالية دقيقة، تُكتسب بالمران القائم على أسس علميّة يتدرّب عليها الكاتب أو الباحث» (الشيخ عبد العظيم المشيخص: الموجز في فنِّ الكتابة والتّأليف).

توطئة

يعدّ التّلخيص من أهمّ مجالات الكتابة الوظيفيّة، حيث يعمل على تنمية قدرتنا على الفهم والتّحليل والتّركيب، وزيادة مقدرتنا على التّركيز والتّدقيق والاسترجاع المنظّم للمعلومات المخزّنة، فهو تنمية للقدرة الكتابية وتطوير لمهاراتها، كما أنّه يساعدنا في توفير الوقت والجهد، لاسيما في عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي، الّذي يستوجب أن نقرأ كلّ ما يُنتج، لذلك لا محالة سنستعين بتقنية التّلخيص كي نستوعب هذا الكمّ الهائل من المعلومات خصوصا في محاضراتنا وندواتنا.

إنّ التّلخيص يعزّز ثقتنا بأنفسنا، بل يجعلنا نحسّ بالنّجاح، وينمّي استعدادنا لأفق أرحب.

وحتّى يكون النّصّ الملخّص عاكسا لمضمون النّصّ الأصلي وجب على الملخِّص مراعاة مجموعة من الشروط الّتي سنتناولها في هذه المحاضرة، فما المقصود بالتّلخيص؟ وما هي أهمّ خطواته وقواعده؟ ومتى نقول عن نصّ مُلخّص بأنّه نصّ جيّد؟

1.مفهوم التّلخيص

1.1.لغة

جاء في (لسان العرب) لـ "ابن منظور" التّلخيص هو «التبيّن والشرح. لخِّص لي خبرك: بيّنه لي شيئا بعد شيء، التّلخيص: التّقريب والاختصار، يُقال: لخَّصت القول أي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يُحتاج إليه»[1].

وهو عند "الزّبيدي" «التّقريب، والاختصار...والشيء ملخَّص، ويُقال: هذا ملخَّص ما قالوه، أي حاصله وما يؤول إليه»[2].

---

[1]– أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ل خ ص)، المجلّد السابع، ص 87.

[2]– محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي: تاج العروس (مادة ل خ ص)، ج18، ص 146.

2.1.اصطلاحا

يُعرّف "إبراهيم خليل" و"امتنان الصمادي" التّلخيص بأنّه «إعادة كتابة موضوع بعد قراءته قراءة دقيقة وشاملة مع إيجازه واختصاره، باستبعاد الثانوي والتّفصيلي، والتخلّص من الأمثلة الزائدة، والاستطراد، والمحسنات الأسلوبية الّتي تؤدّي إلى الإطناب»[1]، فهو عرض موجز للأفكار، واختزال للفقرات، وإعادة الربط بينها، مع التّمييز بين الأساسي والفرعي.

أي أنّ التّلخيص عملية فكريّة تتضمّن إعادة بناء الموضوع بهيكلية جديدة لها قواعدها الخاصة، ونقصد بالقواعد الخطوات والمراحل والكيفيات الّتي يجب تطبيقها ومراعاتها عند تلخيص أيّ نصّ.

في حين ذهب "محمّد رجب فضل الله" يعرّفه بقوله: «التّلخيص هو صياغة الملخِّص للموضوع المقروء صياغة جديدة، وبأسلوبه الخاص، وبأقلّ قدر ممكن من الكلمات والجمل والعبارات مع المحافظة على جوهر النّصّ، والإبقاء على معانيه وأفكاره الأساسيّة»[2].

أمّا "محمّد صالح الشنطي" فلا يخرج عمّا ذهب إليه "محمّد رجب فضل الله"، إذ يقول: «التّلخيص هو التّعبير عن الأفكار الأساسيّة للموضوع، في كلمات قليلة دون إخلال بالمضمون أو إبهام في الصياغة. وتتفاوت نسبة طول الملخّص إلى الموضوع الأصلي وفقا لدرجة تكثيف هذا الموضوع، فقد يكون الأصل مركّزا لا تستطيع أن تختصره كثيرا، وقد يكون حافلا بالتكرار مستفيضا بالأمثلة والشروح يمكن تلخيصه في سطور قليلة»[3].

---

[1]- إبراهيم خليل وامتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، ص 95.

[2]- محمّد رجب فضل الله: عمليات الكتابة الوظيفيّة وتطبيقاتها، ص 242.

[3]- محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، ص 157.

رغم كثرة التّعاريف للتّلخيص إلاّ أنّ كلّ ذلك لا يمنعنا من أن نعطي تعريفا دقيقا مختصرا، يستوعب كلّ الآراء السابقة، فنقول بأنّه إبراز الموضوع الملخّص بأسلوب ولغة الملخِّص في عدد قليل من الكلمات والجمل والعبارات، مع الحفاظ على وحدة الموضوع وفكرته المحوريّة، دون غموض المعاني، أو لبس الموضوع.

نستنتج من خلال استقرائنا لهذه التّعاريف أنّ التّلخيص يتميّز بجملة من الخصائص نلخِّصها في النقاط الآتية:

- الإيجاز والاختصار.

- مهارة لغويّة راقية.

- عملية فكريّة.

2.مراحل إجراء التّلخيص وخطواته

تتطلّب عملية التّلخيص التقيّد بثلاث مراحل أساسيّة هي[1]:

1.2.مرحلة الإعداد والتّحضير

تعدّ أوّل مرحلة نطلّ من خلالها على النّصّ، وتتضمّن:

1.1.2.القراءة الاستكشافية القبلية

وهي قراءة النّصّ قراءة أوليّة للتمكّن من:

- تحديد موضوع النّصّ، والغاية العامّة للكاتب من كتابة النّصّ، والكيفية الّتي عُرضت بها الأفكار.

---

[1]- ينظر، محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، ص 158، وينظر، إبرهيم خليل وامتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، ص ص 97/96.

- تحديد الكلمات المفتاحية.

- حصر حجم النّصّ.

2.1.2.القراءة الاستيضاحية

ونعني بها قراءة النّصّ قراءة ثانية مركّزة للتمكّن من:

- الفهم الجيّد للنّصّ.

- تحديد الفكرة العامّة للنّصّ وأفكاره الأساسية.

- حذف الجمل المكرّرة، والاعتراضية، والتّفسيريّة، وحذف الأمثلة والشواهد والحجج، الّتي لا يشكّل حذفها خللا في أداء المعنى.

2.2.مرحلة الإنجاز

تتضمّن الخطوات الآتية:

- صياغة الأفكار بأسلوب شخصي وبعبارات موجزة.

- توخّي الموضوعيّة في النقل، والحرص على اتّساق النّصّ وانسجامه.

- الإشارة إلى المراجع الّتي استعان بها صاحب النّصّ الأصلي، وإثباتها في متن النّصّ الملخَّص.

3.2.مرحلة المراجعة

تتمثّل في قراءة النّصّ الملخَّص، ومقارنته بالنّصّ الأصلي وتدقيقه من خلال مراعاة:

- الصياغة السليمة للنّصّ من خلال تنقيته من الأخطاء اللغويّة (الإملائية، النّحويّة، الصرفيّة، التّركيبيّة).

- وضع علامات الترقيم في موضعها المناسب.

- التّحقّق من تجانس النّصّ الملخَّص.

- تصحيح التّعابير والصيغ المبهمة، والحرص على عدم استرجاع تعابير الكاتب وصيغه.

- التأكّد من حجم التّلخيص، حيث يجب أن يستجيب للقاعدة الكميّة للتّلخيص ألا وهي تقريبا الربع أو الخمس من إجمالي الحجم الأصلي.

ويحاول كلاّ من "إبراهيم خليل" و"امتنان الصمادي" تحديد حجم التّلخيص انطلاقا من نوع النّصّ، حيث يقولا: «نسبة الحدِّ الأعلى للملخَّص بما لا تتجاوز 50% من الأصل إذا كان مقالا قصيرا، أمّا إذا كان بحثا فيجب ألاّ يتعدّى التّلخيص نسبة 25% من الأصل ما لم يُحدّد بعدد من الكلمات. وفي الأحوال الّتي يُطلب فيها من الطالب تلخيص كتاب، فالطبيعي ألاّ يتجاوز حجم الملخَّص حجم فصل واحد من فصوله»[1].

[1]- إبراهيم خليل وامتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، ص 95.

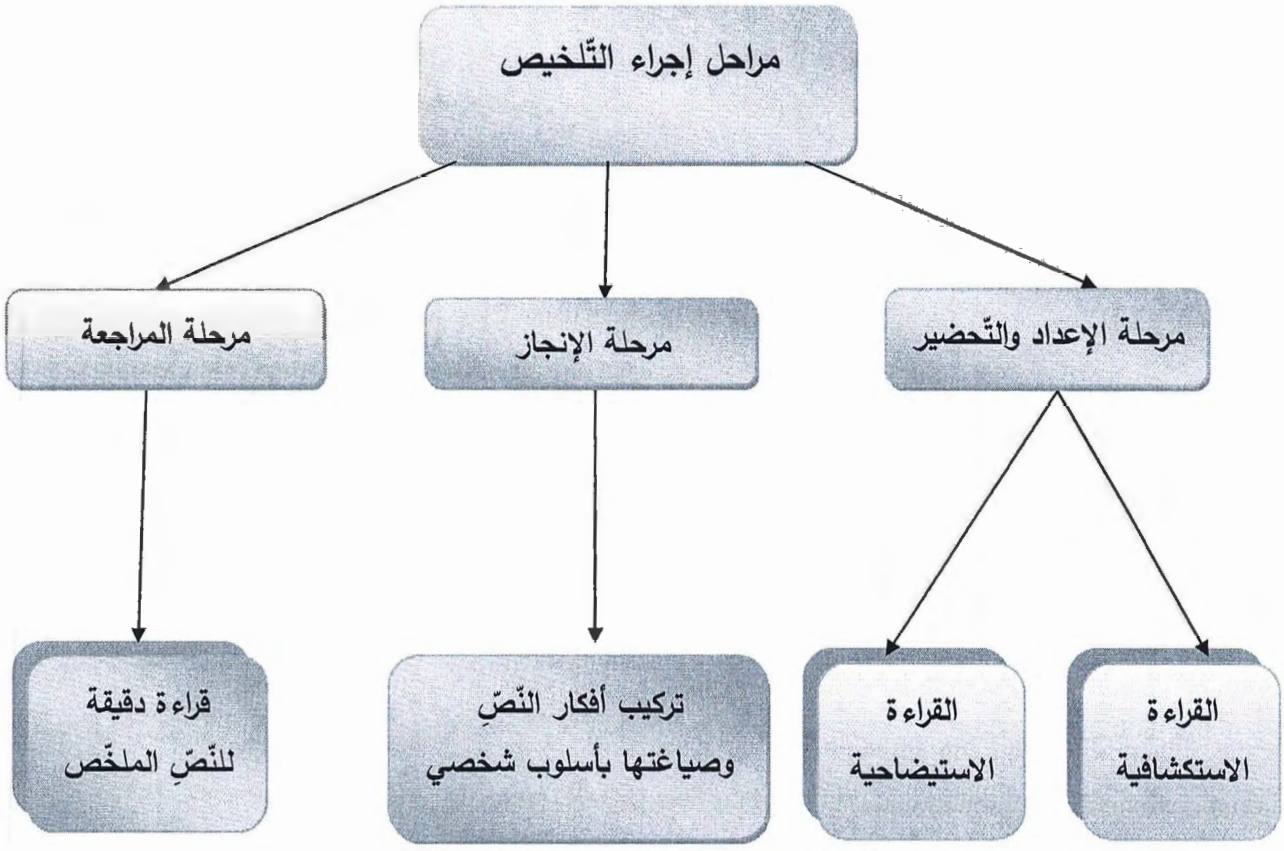

الشكل رقم (03): مراحل إجراء التّلخيص

3.قواعد التّلخيص

يستعين الملخِّص أثناء تلخيصه لنصِّه بمجموعة من القواعد لخّصها "ماهر شعبان عبد الباري" في الآتي[1]:

1.3.قاعدة الحذف: حذف كلّ الجمل الّتي لا تُسهم في فهم النّصّ (الكلمات المكرّرة، الأحوال، المترادفات...).

2.3.قاعدة الدّمج: يمكن دمج الجملة في جملة أخرى تشكِّل شرطا لازما أو نتيجة للجملة بالاستعانة بأدوات الرّبط والضمائر...

3.3.قاعدة الإحلال أوالاستبدال، والبناء: يمكن بناء جملة من جمل كثيرة، واستبدالها به أو إحلالها محلّها.

4.3.قاعدة التّعميم: يمكن استبدال مجموعة من الجمل بجملة تعميمية تحمل في ذاتها المعاني الّتي حملتها الجمل المستبدلة.

4.مبادئ التّلخيص

للتّلخيص مجموعة من المبادئ الأساسية وجب على الملخِّص مراعاتها قبل الشروع في عملية التّلخيص هي[2]:

– الالتزام بالأمانة العلميّة؛ حيث ينبغي المحافظة على وحدة النّصّ الأصلي، وفكرته الرئيسة من خلال البعد عن التّعديل والتّحوير في المادة الملخَّصة بما يشوّه الأصل ويغيّر معناه، مع تفادي التّعليقات والآراء الشخصية حول معلوماته.

---

[1]– ينظر، ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، دار المسيرة، عمّان (الأردن)، ط1، 1431هـ– 2010م، ص ص 59/58.

[2]– ينظر، محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، ص 158.

- لغة النّصّ الملخَّص تكون بلغة الملخِّص وأسلوبه؛ أي التحرّر من لغة النّصّ الأصلية.

- وضوح الموضوع الملخَّص.

- عدم الإخلال بمضمون النّصّ الملخَّص، فلا ينبغي للملخِّص تصحيح بعض الأفكار المغلوطة لدى كاتب النّصّ الأصلي.

- الإحاطة بجميع أفكار النّصّ الأصلي ومراعاة تسلسلها وترتيبها بالشكل الّذي وردت عليه.

- القدرة على التّمييز بين الرئيسي والثانوي سواء على مستوى الكلمات أو العبارات والجمل.

- الاستغناء عن بعض الأمثلة والاستطرادات والهوامش المتعدِّدة الواردة في النّصّ الأصلي.

5.وظائف التّلخيص

- اكتساب مهارة إعادة الإنتاج، والتّمييز بين أنواع النّصوص وأصنافها.

- ترسيخ مبدأ التعلّم الذاتي، وتنمية المهارات القرائية.

- القدرة على التّنظيم، والتّرتيب، والاستنتاج.

6.نموذج

كتب "عمر بن الخطّاب" -(رضي الله عنه)- إلى "أبي موسى الأشعري":

«من عبد الله عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين، إلى عبد الله بن قيس سلام عليك.

أمّا بعد: فإنّ القضاء فريضة محكمة، وسنّة متبعة، فافهم إذا أدلى إليك الخصم، وأنفذ إذا تبيّن لك، فإنّه لا ينفع تكلّم بحقٍّ لا نفاذ له، آسِ بين النّاس في مجلسك ووجهك ووعدك، حتّى لا يطمع شريف في حيفك، ولا يخاف ضعيف من جورك، البيّنة على مَن ادّعى، واليمين على مَن أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلاّ صلحا أحلّ حراما، أو حرّم حلالا.

ولا يمنعك قضاء قضيته بالأمس ثمّ راجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه، فإنّ الحقّ قديم، والرجوع إليه خير من التمادي على الباطل. الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك ممّا لم يبلغك به كتاب الله وسنّة نبيّه –صلّى الله عليه وسلّم–، واعرف الأمثال والأشباه، وقس الأمور عند ذلك، ثمّ اعمد أحبّها عند الله ورسوله وأشبهها بالحقِّ، واجعل لمن ادّعى حقّا غائبا أمدا ينتهي إليه، فإن أحضر بيِّنة أخذت له بحقِّه، وإلاّ استحللت القضية عليه، فإنّ ذلك أجلى للعمى، وأبلغ في العذر، وأنفى للشكِّ، والمسلمون عدول بعضهم على بعض، إلاّ مجلودا في حدٍّ أو مجرّبا عليه شهادة زور، أو ظنينا في ولاء أو قرابة أو نسب، فإنّ الله عزّ وجلّ ولّى فيكم السرائر، ودرأ عنكم بالبيِّنات والأيمان، ثمّ إيّاك والتأذي بالنّاس، والتنكّر للخصوم في مواطن الحقوق الّتي يوجب الله عزّ وجلّ بها الأجر، ويحسن بها الذّخر، فإنّه من تخلُّص نيته فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يكفيه الله ما بينه وبين النّاس، ومَن تزيّن للنّاس بما يعلم الله خلافه منه هتك الله له ستره»[1].

خطوات التّلخيص

1. القراءة الاستكشافية (استخراج الفكرة العامّة للنّصِّ):

مبادئ القضاء الإسلامي.

2. القراءة المركّزة للنّصِّ(كتابة الأفكار الأساسية في جمل قصيرة واضحة):

أ– القضاء فريضة من الله وسنّة المصطفى صلّى الله عليه وسلّم.

ب– وجوب العدل بين الخصوم، والرجوع إلى الحقِّ.

ج– عدم تمادي القاضي في الخطإ في حالة تبيّن الخطأ في قضائه.

---

[1]– نقلا عن سمير الديوب: (جماليات التضاد في رسالة الخليفة عمر بن الخطاب إلى قاضي البصرة أبي موسى الأشعري)، مجلّة جامعة أمّ القرى لعلوم اللّغات وآدابها، ع3، محرم 1431هـ– يناير 2010م، ص 261.

د- وجوب الإصلاح بين الخصوم.

هـ- إجراءات التداعي وسير المحاكمة.

3. كتابة الملخّص

الرسالة هي تقرير لمجموعة من الأحكام المتعلِّقة بالقضاء الإسلامي، أراد الخليفة "عمر بن الخطّاب" -رضي الله عنه- إرساءها في المجتمع، من خلال نشر الحقِّ والعدل بين النّاس، وحلِّ مشكلاتهم.

فالرسالة هي دستور إسلامي يرجع إليه القضاة في أحكامهم، وكتاب جامع لشؤون القضاء وأموره.

7.تدريب

لخِّص النّصّ الآتي وفق المبادئ الإجرائية السابقة.

يقول "عبّاس محمود العقّاد":

«من خصائص مذهب دارون -على ما يظهر- أن يشيع على نحو واحد قبل الوقوف على شروحه وبراهينه، وأن يثير ضروبا متقاربة من الاعتراض في مواطن العقيدة والثقافة العامةّ...فإنّه لقى في الشرق العربي مثل ما لقيه من التّحريف في البلاد الأوروبية، وتتابعت أدوار السماع به ثمّ الإشاعة عنه ثمّ الردّ عليه بين المفكِّرين وقرّاء العلم الشرقيين كما تتابعت قبل ذلك بين مفكِّري الغرب وقرّائه، وتكرّر هذا كلّه في الشرق العربي كأنّه يحدث للمرّة الأولى، ولم تنقشع شبهاته عن حقائقه إلاّ بعد الثورة المفاجئة الّتي يظهر -كما أسلفنا- أنّها مقدِّمة لا بدّ منها وأثر من آثار الصدمة الشعوريّة المفاجئة لا محيص عنه.

وقد تصدّى للردّ عليه في الشرق الإسلامي عامّة، والشرق العربي خاصة، نخبة من المفكِّرين وقادة الإصلاح والمجتهدين من أتباع جميع الأديان الكتابية، وناقشوه كما شاع

لأوّل وهلة بين الغربيين من قبل كأنّه مذهب يستلزم إنكار الخلق ويزعم أنّ القردة جدود البشر أجمعين، فكلّ إنسان حديث فهو نسل متأخِّر لقرد قديم.

وقلّما يتصوّر القارئ العصري أنّ مذهبا كمذهب التطوّر يشيع في الشرق العربي قبل مائة سنة، ويتصدّى للردّ عليه عدد من الكتّاب كذلك العدد الّذي بقيت لنا بعض كتاباته وانطوى أكثرها في زوايا المطبوعات المهجورة من المصنّفات والنشرات الصحفية...لأنّ القارئ العصري يحسب أنّ مذهب التطوّر قد وصل إلى الأمم الشرقيّة وهي في "جاهلية" لا تبلغها دعوة عالم أو مفكّر من أبناء الأمم الأجنبيّة، ولكن الواقع أنّ "جاهلية" القرن التاسع عشر لم تكن في شرقنا العربي حجابا دون المذاهب الفكريّة الّتي يطلّع عليها الأوروبي المثقف في حينها، ولم يكن مذهب كمذهب التطوّر لينعزل في حيّز محدود بين جدران وطن واحد وهو يتحدّث عن نسب الإنسان حيثما كان، في زمن لم يتحدّث فيه النّاس عن شيء كما تحدّثوا عن مفاخر الأمم بالأصول الإنسانيّة وبالأنساب الّتي يدّعيها السادة لأنفسهم وينكرونها على الرعايا المستعبدين»[1].

[1]– عبّاس محمود العقّاد: الإنسان في القرآن الكريم، مطبعة المعارف، الجزائر، دت، ص ص 98/97.

المحاضرة الثامنة

إجراء التّقليص

«خير الكلام ما قلّ ودلّ».

توطئة

يُستعمل مصطلح (التّقليص) للدلالة على التقنية التّعبيريّة، الّتي تهدف إلى تصغير حجم النّصوص على اختلاف أنواعها مع ضمان المحافظة على أفكارها وترتيبها، وذلك بإتّباع مهارات معيّنة سنتطرّق إليها في هذه المحاضرة.

يحظى التّقليص بأهميّة كبيرة نلخّصها فيما يأتي:

- يعوّد الطالب على التّركيز أثناء القراءة، والتّمييز بين العناصر المهمّة وغير المهمّة.

- يساعد الطالب على تقليص حجم المحاضرات، والدروس وكلّ معلومة يأخذها من مختلف المصادر والمراجع محلّ اهتمامه، ممّا يجعله يشعر بإيجابية، فيسهل عليه التّعامل معها واستيعابها.

- يساعده في عملية نشر المقالات بأنواعها لأنّ من شروط المقال المنشور تناسب حجمه مع المساحة المحدّدة له.

1.مفهوم التّقليص

1.1.لغة

جاء في معجم (لسان العرب) «قَلَصَ الشيء يَقْلصُ قَلُوصاً، تَدَانَى وانضمَّ، وقَلَصَ الظِّل يَقْلصُ عنِّي قَلُوصاً: انقبض وانضمّ وانزوى...»[1].

---

[1]- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ق ل ص)، المجلّد السابع، ص 79.

ولم يجد صاحب (القاموس المحيط) إلاّ ذلك حين قرّر بأنّ «قَلَصَ يَقْلصُ قَلُوصاً: وثب...والظلّ عنّي: انْقَبَضَ، والثوب بعد الغسل: انكَمَشَ»[1].

فالتّقليص لغة يعني أنّ الشيء تدانى وانضمّ وانقبض وانزوى وانكمش؛ أي صَغُر حجمه، وهو ما يحدث للنّصّ فعلا.

2.1.اصطلاحا

التّقليص هو عملية اختزالية للنّصوص، بحيث يصغر حجمها لا مضمونها، فهو «إيجاز الموضوع بالتصرّف فيه، بحذف المعاني والألفاظ الّتي يمكن الاستغناء عنها كالألفاظ المكرّرة، أو الجمل الفرعيّة أو الاعتراضية، أو الترادف، أو الأحوال، أو التّوكيدات...دون الإخلال بالمعنى، أو المسّ بأسلوب الكاتب»[2].

فالتّقليص –إذن– هو الاكتفاء بالمعاني والأفكار الّتي لا يمكن الاستغناء عنها، وحذف ما هو غير أساسي، دون المساس بجوهر النّصّ شكلا ومضمونا مع احترام أسلوب الكاتب.

ما يمكن ملاحظته أنّ التّقليص يكون سهلا في النّصوص الشعريّة، وصعبا في النّصوص النثريّة، الّتي يحتاج فيها التّقليص إلى فهم وروية حتّى يُعلم الّذي يُحذف من الّذي لا يُحذف.

2.شروط التّقليص

– المحافظة على بنية النّصّ الأصلي من خلال الاحتفاظ بأفكاره وتسلسلها.

– احترام لغة الكاتب وأسلوبه دون تعديل أو تغيير.

---

[1] – مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي: القاموس المحيط (مادة ق ل ص)، ص 628.

[2]– موقع عيون البصائر التّعليمي، تاريخ التصفح: 2016/11/15م، 8:00، ص 2، https://elbassair/nass

- الإبقاء على الحجج والأمثلة والبراهين الواردة في النّصّ الأصلي.

- تقليص النّصّ حسب الرغبة والقدرة، فمثلا يمكن تقليصه إلى النصف، أو الربع، أو الثمن.

- وضوح أفكار النّصّ المُقلَّص بعد التّقليص.

3.مراحل التّقليص

لتقليص نصٍّ ما يجب التقيّد بالخطوات الآتية:

- قراءة النّصّ وفهم أفكاره للوصول إلى تحديد الفكرة العامّة والأفكار الأساسيّة.

- وضع سطر تحت العناصر الّتي يمكن حذفها.

- حذف الكلمات والعبارات غير المهمّة (الكلمات المكرّرة، النعوت، الأحوال، الجمل الفرعيّة...).

- جمع وترتيب الأفكار الأساسيّة مرتّبة كما وردت في النّصّ الأصلي، والبحث عن روابط بين الجمل والفقرات.

4.الفرق بين التّقليص والتّلخيص

التّلخيص هو تعبير المتعلِّم عن أفكار النّصّ –مرتبة ومترابطة– بأسلوبه الخاص، أمّا التّقليص فهو التّعبير عن أفكار النّصّ –مرتبة ومترابطة– بأسلوب الكاتب الأصلي.

ففي التّلخيص يتحرّر المتعلِّم من لغة الكاتب، وفي التّقليص يحافظ على لغته.

كما لا يُشترط حدّ حجم التّقليص، بينما يُشترط ربع النّصّ الأصلي في النّصّ الملَخَّص.

5.نموذج

يقول "ابن خلدون": «واعلم أنّ فنّ الشعر من بين الكلام كان شريفا عند العرب؛ ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطئهم، وأصلا يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم. وكانت ملكته مستحكمة فيهم شأن الملكات كلِّها. والملكات اللسانية كلّها إنّما تُكتسب بالصناعة والارتياض في كلامهم، حتّى يحصل شبه في تلك الملكة. والشعر من بين الكلام صعب المأخذ على مَن يريد اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخِّرين، لاستقلال كلِّ بيت منه بأنّه كلام تامّ في مقصوده، ويصلح أن ينفرد دون ما سواه؛ فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في تلك الملكة، حتّى يفرغ الكلام الشعري في قوالبه الّتي عُرفت له في ذلك المنحى من شعر العرب ويبرزه مستقلا بنفسه. ثمّ يأتي ببيت آخر كذلك، ثمّ ببيت آخر، ويستكمل الفنون الوافية بمقصوده. ثمّ يناسب بين البيوت في موالاة بعضها مع بعض بحسب اختلاف الفنون الّتي في القصيدة. ولصعوبة منحاه وغرابة فنِّه كان محكّا للقرائح في استجادة أساليبه، وشحذ الأفكار في تنزيل الكلام في قوالبه.

ولا تكفي فيه ملكة الكلام العربيّ على الإطلاق، بل يُحتاج بخصوصه إلى تلطّف ومحاولة في رعاية الأساليب الّتي اختصّته العرب بها وباستعمالها فيه»[1].

تقليص النّصِ

واعلم أنّ فنّ الشعر من بين الكلام كان شريفا عند العرب؛ ولذلك جعلوه أساس علومهم وأخبارهم وعلومهم وحكمهم. وكانت ملكته مستحكمة فيهم شأن الملكات كلِّها.

---

[1]- ابن خلدون: المقدِّمة، ص ص 648/647.

والشعر من بين الكلام صعب المأخذ على مَن يريد اكتساب ملكته، لاستقلال كلِّ بيت منه؛ فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في تلك الملكة، حتّى يفرغ الكلام الشعري في قوالبه ويبرزه مستقلا بنفسه.

6.تدريب

ضع عنوانا مناسبا للنّصِّ الآتي ثمّ قلِّصه متبِّعا الخطوات المذكورة سابقا.

يقول "ابن خلدون":«والسّبب في ذلك أنّ النّفس أبدا تعتقد الكمال فيمن غلبَها وانقادت إليه: إمّا لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه؛ أو لما تغالط به من أنّ انقيادها ليس لغلب طبيعيّ إنّما هو لكمال الغالب، فإذا غالطت بذلك واتّصل لها حصل اعتقادا، فانتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبّهت به، وذلك هو الاقتداء؛ أو لما تراه، والله أعلم، من أنّ غلب الغالب لها ليس بعصبيّة ولا قوّة بأس، وإنّما هو بما انتحلته من العوائد والمذاهب تغالط أيضا بذلك عن الغلب، وهذا راجع للأوّل. ولذلك ترى المغلوب يتشبّه أبدا بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه في اتِّخاذها وأشكالها، بل وفي سائر أحواله. وانظر ذلك في الأبناء مع آبائهم كيف تجدهم متشبِّهين بهم دائما؛ وما ذلك إلاّ لاعتقادهم الكمال فيهم. وانظر إلى كلِّ قطر من الأقطار كيف يغلب على أهله زيّ الحامية وجند السلطان في الأكثر لأنّهم الغالبون لهم؛ حتّى إنّه إذا كانت أمّة تجاور أخرى، ولها الغلب عليها، فيسري إليهم من هذا التشبّه والاقتداء حظّ كبير؛ كما هو في الأندلس لهذا العهد مع أمم الجلالقة، فإنّك تجدهم يتشبّهون بهم في ملابسهم وشاراتهم والكثير من عوائدهم وأحوالهم، حتّى في رسم التّماثيل في الجدران والمصانع والبيوت، حتّى لقد يستشعر من ذلك الناظر بعين الحكمة أنّه من علامات الاستيلاء؛ والأمر لله. وتأمّل في هذا سرّ قولهم: "العامّة على دين الملك"؛ فإنّه من بابه،

إذ الملك غالب لمن تحت يده، والرّعيّة مقتدون به لاعتقاد الكمال فيه اعتقاد الأبناء بآبائهم والمتعلِّمين بمعلِّمهم. والله العليم الحكيم، وبه سبحانه وتعالى التّوفيق»[1].

[1]- ابن خلدون: المقدِّمة، ص ص 177/176.

المحاضرة التاسعة

إجراء التّقرير

«يحتلّ التّقرير مكانة بارزة في الحياة الاجتماعيّة والوظيفيّة والإداريّة، فالموظف في مؤسسته أو شركته أو وزارته يحتاج هذا اللون من التّقارير، وطالب العلم يُطلب منه عمل تقارير في موضوعات دراسته...» (محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي (التّحريري)).

توطئة

يحظى التّقرير بأهميّة كبيرة في كلِّ مجالات الحياة، حيث يعدّ وسيلة اتِّصال ضروريّة داخل المؤسسات ومصدرا من مصادر المعلومات، فالتّقارير تشكِّل نوعا من الرّقابة. كما أنّها أداة تقييم للأعمال والأنشطة ووسيلة التّنسيق والتّعاون والترابط في المؤسسات، فهي سبيل للتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية، حيث تقدِّم حلولا وأفكارا جديدة تساعد في حلِّ المشاكل.

1.مفهوم التّقرير

1.1.لغة

التّقرير لغة مأخوذ من «قَرَرْتُ وقَرِرْتُ، أي لمّا سكنتُ... والقُرارة: ما بقي في القدر بعد الغَرْفِ منها...وقَرَّ الكلام في أذنه يَقُرُّه قرّا: فَرَّغه وصبَّه فيها... »[1].

ويعني كذلك الإيضاح والتّبيين، تقول: «أقرَرْتُ الكلام لفلان إقراراً أي بيّنته حتّى عرفه»[2].

2.1.اصطلاحا

التّقرير شكل من أشكال «الكتابة الوظيفيّة يتضمّن جمع قدر من الحقائق والمعلومات حول حالة أو شأن معيّن بناء على طلب محدّد أو غرض مقصود»[3]، للوصول إلى بعض الاقتراحات أو التوصيات، فهو «البيان الّذي تُعرض فيه قضية أو حالة أو تفاصيل حادث يتضمّن:

---

[1]- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ق ر ر)، المجلّد الخامس، ص ص 84/83.

[2]- المرجع نفسه، المجلّد الخامس، ص 84.

[3]- ينظر، ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، ص 84.

– النتائج المتوصّل إليها من قبل شخص أو أعضاء لجنة عهد إليهم القيام بتحقيق أو دراسة قضية ما.

– موجزا لحصيلة عمل فكري (ندوة، مؤتمر...) تمّ حدوثه، أو لعمل مزمع إنشاؤه»[1].

ويُعرف التّقرير بأنّه «عرض الحقائق الخاصّة بموضوع ما عرضا تحليليّا بطريقة متسلسلة بسيطة، مع بيان الاقتراحات الّتي تنسجم مع النتائج الّتي تمّ التوصّل إليها من خلال البحث والتّحليل»[2].

2.أنواع التّقارير

تُصنّف التّقارير تصنيفات متعدِّدة، لأنّ مجالها يتّسع ليشمل مناحي الحياة المختلفة، منها[3]:

1.2.تصنيف حسب الزّمن (مواعيد إصدارها):

1.1.2.تقارير دورية (يومية، أسبوعية، شهرية، نصف سنوية).

2.1.2.تقارير غير دورية (طارئة/استثنائية).

2.2.تصنيف حسب طبيعة الموضوع (تخصصها الوظيفي):

1.2.2.تقارير مالية.

2.2.2.تقارير إداريّة.

---

[1]– سجيع الجبيلي: تقنيات التّعبير في اللّغة العربيّة، ص 136.

[2]– محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي (التّحريري)، ص 62.

[3]– ينظر، ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، ص 86 وما بعدها.

3.2.2.تقارير ميدانيّة.

4.2.2.تقارير الأعمال المنجزة.

5.2.2.تقارير المتابعة.

6.2.2.تقارير التّقييم.

3.2.تصنيف حسب الجهة الموجّه إليها:

1.3.2.تقارير داخليّة.

2.3.2.تقارير خارجيّة.

4.2.تصنيف حسب اللّغة: فهناك تقارير أدبيّة، إداريّة.

3.مراحل كتابة التّقرير

هناك أربع مراحل أساسيّة يجب أن يتبّعها كاتب التّقرير هي[1]:

1.3.مرحلة الإعداد والتّخطيط: وتتضمّن:

- تحديد الإطار العام لتّقرير.
- تحديد الموضوع والمجال الّذي سيغطّيه التّقرير.
- تحديد الهدف من كتابة التّقرير.
- تحديد الجهة أو الشخص الموجّه لها التّقرير.

---

[1]- ينظر، ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، ص 98 وما بعدها.

2.3.مرحلة التّرتيب والتّنسيق: وفيها يتّم:

- جمع معلومات التّقرير من مصادرها الموثوقة وترتيبها.

- تحديد الأفكار الأساسيّة للتّقرير ومراعاة تسلسلها.

- وضع العناوين الرئيسة والثانوية المناسبة لفقرات التّقرير.

3.3.مرحلة كتابة التّقرير: وفيها يتّم كتابة التّقرير مع الحرص على سلامة اللّغة ودقّتها.

4.3.مرحلة المراجعة: وتشمل مراجعة جميع خطوات كتابة التّقرير السابقة، وذلك للتأكّد من:

- سلامة لغة التّقرير.

- وضوح نصّ التّقرير.

- تنظيم التّقرير، والّذي سيكون وفق تصميم خاص مبني على[1]:

1.4.3.المقدِّمة: وتتضمّن الجوانب التوثيقيّة للتّقرير؛ أي اسم واضع التّقرير، وموضوع التّقرير، والهدف منه وحدوده، والجهة الموجّه إليها، والزّمان والمكان.

من شروط المقدِّمة أن تكون «موجزة ومركزّة، شائقة تجذب الانتباه»[2].

2.4.3.صلب التّقرير: يندرج في ثلاثة مستويات:

- عرض المعلومات والحقائق أو النتائج والإنجازات أو المعوّقات بشكل متناسق.

- التّعليق ومناقشة الحقائق والبرهنة عليها وتقييمها.

---

[1]- ينظر، صالح عبد الله الهزّاع: مهارات التّعبير والكتابة، ص ص76/75.

[2]- ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، ص 103.

- ذكر النتائج وما يتولدّ عنها من اقتراحات.

3.4.3.الخاتمة: ويتِّم فيها عرض توصيات أو اقترحات حول الموضوع موضع التّقرير، ولا يجب أن تحمل الاقتراحات صيغة الأمر إطلاقا، بل يشترط استخدام العبارات بدِّقة متناهية مثلا (نقترح استخدام، ندعو إلى تشكيل...).

وفي الأخير تُسجّل عبارات الامتنان والشكر.

4.شروط كتابة التّقرير

هناك مجموعة من الشروط يجب أن يتقيّد بها كاتب التّقرير حتّى يكون تقريره جيّدا هي[1]:

- وضوح هدف التّقرير من خلال تحديد السبب الّذي دعا لكتابته، والحدود الّتي تمّت الكتابة فيها، والجهة المراد توجيه التّقرير إليها.

- ذكر الجزئيات والتّفصيلات.

- جمع المعلومات والحقائق من مصادرها الأصليّة الموثوقة.

- التحلّي بالموضوعيّة عند عرض الحقائق وتحرّي الصدق والنزاهة، فالتّقرير بالدرجة الأولى هو وسيلة إخباريّة.

- التّرتيب الزّمني للأحداث الواردة في التّقرير والتّحديد المكاني.

- تنظيم الأفكار وترتيبها بشكل مترابط ومتدرّج من العام إلى الخاص حسب الأولوية.

- الشمولية؛ أي الإحاطة بكلّ جوانب موضوع التّقرير.

---

[1]- ينظر، محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي (التّحريري)، ص ص 63/62.

- مراعاة تصميم خاص عند كتابة التّقرير (مقدِّمة، موضوع، خاتمة).

- الاختصار دون الإخلال بالفهم العام للتّقرير.

- كتابة التّاريخ في التّقرير لمعرفة المدّة الزّمنيّة الّتي يغطّيها.

- مرفقات التّقرير: مثل: الصور، الرسوم البيانيّة التّوضيحيّة، الجداول، الخرائط...

- لا ينبغي أن يكون حجم التّقرير طويلا جدّا وممِّلا، أو قصيرا جدّا لا يشرح جوانب الموضوع بشكل كامل، فحجمه يكون بحسب الموضوع وأهميّته.

- الملاءمة؛ فعلى كاتب التّقرير أن يراعي طبيعة الجهة الّتي يرسل إليها تقريره.

- الأمانة العلميّة من خلال توثيق المعلومات، وعدم الإساءة لمشاعر الآخرين.

- ذكر الاستنتاجات سواء كانت إيجابيّة أو سلبيّة.

- إنهاء التّقرير بذكر كاتبه، وإمضائه والمكان والزّمان.

- لغة التّقرير ينبغي أن يُراعى فيها:

✓ الأسلوب الإبلاغي المباشر.
✓ الابتعاد عن أسلوب المبالغة والكلمات أو العبارات الرنّانة.
✓ استخدام ضمائر الغائب.
✓ اعتماد المنهج العلمي.
✓ استعمال أدوات التّوكيد.
✓ توظيف أدوات الربط.
✓ استعمال أدوات التّفسير والحجاج والإقناع والإخبار.

5.نموذج

تقرير محضر اجتماع لجنة الخدمات الجامعيّة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

عقدت لجنة الخدمات الاجتماعيّة اجتماعها الأوّل في الساعة التاسعة صباحا من يوم 4 سبتمبر 2018م لجامعة الجزائر (2) في مقرِّ اللجنة.

وقد رأس الاجتماع السادة:

-.....

-.....

.....

-.....

واعتذر عن الاجتماع السادة:

-.....

-.....

.....

وغاب عن الاجتماع السادة:

.....

.....

وقد ناقش المجتمعون موضوعات جدول الأعمال التّالية:

- مناقشة وإعداد القانون الدّاخلي.

- متفرّقات.

واتّخذوا بشأنها القرارات التّالية:

- اعتمدت اللجنة على القانون الدّاخلي المعدّ من طرف رئيس لجنة الخدمات الاجتماعيّة، وتمّ صياغة القانون الداخلي، وكلِّف السيّد رئيس اللجنة بإعداد نسخة إلكترونية وإرفاقها بهذا المحضر وتقديمها لأعضاء اللجنة.

- تمّت المصادقة على القانون الدّاخلي الّذي يبدأ العمل به ابتداء من هذا التّاريخ.

وانتهى الاجتماع الساعة الواحدة زوالا على أن يُعقد الاجتماع الثاني في الساعة 9 من يوم 5 من مارس 2019م في المقرّ نفسه.

6.تدريب

أُكتب تقريرا حول موضوع (الدِّراسة عن بعد) في الجامعات الجزائريّة في ظلِّ جائحة "كورونا".

المحاضرة العاشرة

إجراء كتابة بحث

«إنّ التّأليف على سبعة أقسام، لا يُؤلّف عالم ولا عاقل إلاّ فيها، وهي:

- إمّا شيء لم يسبق إليه فيخترعه.
- أو شيء ناقص يتمِّمه.
- أو شيء مغلق يشرحه.
- أو شيء طويل يختصره دون أن يخجل بشيء من معانيه.
- أو شيء متفرّق يجمعه.
- أو شيء مختلط يرتّبه.
- أو شيء أخطأ فيه مصنِّفه فيصلحه» (حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون).

توطئة

تكمن أهميّة البحوث في كونها تكشف عن موضوعات قد تكون مجهولة أو معروفة، وتتطلّب هذه المَهمّة العلميّة باحثا متشبّعا بالرغبة، متزوّدا بالمعرفة، ومتسلّحا بالصبر، ومؤمنا بالأمانة العلميّة.

للبحث فوائد جمّة نوجزها في الآتي:

- الإلمام بالمعرفة من مصادرها.
- تحرّي الحقيقة من خلال كشف ما يحيط بالموضوع من لبس وغموض، أو تصحيح خطأ.
- ممارسة التعلّم الذاتي، وبالتّالي اكتساب مهارات لا حصر لها.

1.مفهوم البحث

1.1.لغة

البحث لغة هو كلمة مشتقّة من مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ومعناه «أن تسأل عن شيء، وتستخبر.

وبَحَثَ عن الخبرِ وبَحَثَهُ يبْحثُه بَحْثاً: سَأَلَ»[1].

[1]- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ب ح ث)، المجلّد الثاني، ص 115.

2.1.اصطلاحا

للبحث تعريفات عديدة نوجزها في الآتي:

البحث هو «طلب الحقيقة وتقصّيها وإذاعتها في النّاس»[1]، فهو تقرير وافي يقدّمه باحث عن عمل أتمّه، على أن يشمل التّقرير كلّ المراحل الّتي مرّ بها الباحث في دراسته منذ اختياره للموضوع حتّى النتائج الّتي توصّل إليها، في تسلسل منطقي مدعّم بالحجج والبراهين، وموثّق بالمصادر والمراجع[2] . إنّه الطريقة الّتي يتّبعها الباحث للحصول على معلومات جديدة أو تصحيح وتطوير معلومات سابقة من خلال الاعتماد على استقصاء الآراء من المصادر والمراجع المختصّة، وتصنيفها، وتحليلها للخروج بنتائج جديدة تمثّل إضافة معيّنة لتخصص ما.

فالبحث باختصار هو محاولة جادّة لمعالجة مشكلة معيّنة وحلّها، وأفضل الطرق لمعرفة الحقائق الجديدة في أيّ موضوع من الموضوعات.

2.مراحل إعداد البحث

يمرّ البحث بمراحل أساسيّة حتّى يخرج في صورته النهائية مقبولا شكلا ومضمونا، وهي:

1.2.مرحلة اختيار الموضوع

وهي من أهمّ مراحل البحث، فاختيار الموضوع بدقّة وعناية يساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة.

---

[1]- محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية، القاهرة (مصر)، 2003م، ص 187.

[2]- ينظر، محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، ص 277.

وأفضل طريقة لاختيار الموضوع أن يكون لدى الباحث رغبة فيه، فإذا توافرت الرغبة جاء البحث متماسكا متكاملا، ومن جهة أخرى يُفضّل أن يختار موضوعا جديدا ذا قيمة وفائدة للمجتمع، وإن اضطرّ إلى البحث في موضوع مطروق وجب عليه معالجته في الجوانب الّتي لم تُدرس.

إنّ اختيار موضوع البحث مَهمّة ليست سهلة، بل يعترضها الكثير من الصعوبات، وتذليل هذه الصعوبات مرهون بالاستعانة بالقراءات الكثيرة وبرأي بعض الأساتذة على سبيل الاستئناس بهم، يقول "محمود سليمان ياقوت" : «والطريقة الّتي يجب إتّباعها هي أن يعكف الباحث على القراءة والاطِّلاع المستمر، مع النظر في البحوث السابقة، والوقوف على تفصيلات موضوعاتها للتعرّف على ما يتفّق مع ميوله...لأنّ القراءة المستمرة تولّد الكثير من المعاني، والعديد من الأفكار، وتفتح أمام ناظري الباحث آفاقا واسعة من التأمّل والتدبّر»[1].

لابدّ أن تتوفرّ في عنوان البحث شروطا معيّنة نوضّحها فيما يأتي[2]:

الشمولية: أن يشمل عنوان البحث المجال المحدّد والموضوع الدّقيق الّذي يبحث فيه الباحث، ويغطّي الفترة الزمنية للموضوع، وكذا العيّنة الّتي سيُطبّق عليها هذا البحث.

الإيجاز والاختصار والوضوح: ينبغي أن يُصاغ عنوان البحث في كلمات قليلة وواضحة، تعبّر عن مضمونه.

الدقّة: يجب أن يكون العنوان معبّرا تعبيرا دقيقا عن موضوع البحث، فكلّما اتّسعت رقعته قلّت قدرة الباحث على التعمّق في دقائقه.

---

[1]- محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، ص 194.

[2]- ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، ص ص 146/145.

2.2.مرحلة جمع المادة العلميّة

وهي مرحلة طويلة ومعقدّة تتطلّب جهدا وصبرا، ولا يمكن كتابة موضوع جيّد دون جمع معلومات عنه، فمادة البحث ينبغي أن تكون متنوّعة الروافد من المصادر والمراجع.

3.2.مرحلة قراءة المادة وتصنيفها

وتتمثّل بداية في القراءة الاستكشافية من خلال تحديد الصفحات الّتي تخدم موضوع البحث، بعد ذلك تأتي مرحلة القراءة المعمّقة والمتأنيّة للمادة العلميّة وتسجيلها بإحدى الطريقتين:

الاقتباس الحرفي النّصّي: وهو أن نسجّل المعلومات كما وردت في الكتاب، وعند اعتمادها في البحث تُوضع بين مزدوجتين، ونُحيل إلى المرجع المأخوذ منه في الهامش بذكر اسم المؤلّف، عنوان المؤلَّف أو المقال أو الأطروحة أو الرسالة، وبيانات النّشر، وسنة النّشر، والصفحة، مع ملاحظة أنّ المقتبس الحرفي لا يتعدّى ستة أسطر.

الاقتباس غير الحرفي: وهو أن يسجّل الباحث مضمون المعلومات الّتي تخدم البحث بأسلوبه الخاص، وعند الحاجة إليها في البحث لا يضعها بين مزدوجتين، وإنّما يكتفي بوضع كلمة (ينظر) قبل اسم المؤلّف، وهنا «ينبغي المحافظة على جوهر الفكرة ويستحسن عدم التّطويل»[1].

تُكتب المعلومات المقتبسة حرفيّا أو الملخصّة في بطاقات خاصة تكون مرقمّة ومرتبة وفقا للخطة الأوليّة، ويُفضّل أن يراعي الباحث التسلسل الزمني لمصادر البحث بدءا بالأقدم فالأحدث[2].

---

[1]- محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، ص281.

[2]- ينظر، دليل الباحث في كتابة البحث وشكله، جامعة الجنان، طرابلس- لبنان، 2015-2016م، ص 5.

4.2.مرحلة إعداد خطة البحث

تعدّ الخطة «الأساس الّذي يُبنى عليه البحث، والمحك الحقيقي الّذي يدلّ على الرغبة في البحث، والتهيؤ له، بالإضافة إلى دلالتها على الدراية بالموضوع»[1]، وهي الخطوة الّتي تلي مرحلة جمع المادة وقراءتها، لأنّ المادة العلميّة هي الّتي تفرض الخطة النهائية، وأحيانا تفرض حتّى الموضوع كأن يعدّل العنوان أو يغيّر، وغالبا ما تكون الخطة قائمة على مقدِّمة وعرض وخاتمة، مع استيفاء كلّ عنصر حقّه من المعالجة والتّحليل.

مقدِّمة: وهي مرآة البحث، لذا وجب على الباحث أن يجيد كتابتها وتضمّ العناصر الآتية:

- التّعريف بموضوع البحث، وبيان طبيعته العلميّة.

- أهميّة البحث وأسباب اختياره.

- أهداف موضوع البحث، وينبغي تحديدها بدقّة ووضوح.

- إشكالية البحث، ويجب أن تكون دقيقة وواضحة وموضوعة في إطارها الزماني والمكاني بدِّقة.

- فرضيات البحث.

- مدوّنة البحث.

- تحديد المنهج المتبّع في البحث، مثل المنهج التّاريخي والمنهج المقارن.

- خطة البحث.

- ذكر أهمّ المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

---

[1]- ينظر، محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، ص 200.

- عرض الدِّراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ويراعى ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

- شكر وعرفان للأستاذ المشرف، وأعضاء لجنة المناقشة.

صلب الموضوع:

يُقسّم البحث إلى أبواب وفصول ومباحث ومطالب على حسب طبيعة موضوع البحث وحجمه.

فإذا كان البحث طويلا يُقسّم إلى أبواب، والأبواب إلى فصول، والفصول إلى مباحث، وهكذا.

الخاتمة:

وهي آخر ما يُكتب من البحث، وتتضمّن النتائج المتوصّل إليها في البحث، فهي بمثابة الإجابة عن الإشكالية المطروحة في المقدِّمة.

للخاتمة مجموعة من الشروط ينبغي على الباحث التقيّد بها منها:

- خلوّها من الأخطاء اللغويّة والأسلوبيّة.

- الابتعاد عن عبارات الإعجاب.

- عدم تكرار أفكار المقدِّمة وعباراتها.

6.2.مرحلة الصياغة

وهي مرحلة مهمّة وأساسية، إذ على الباحث أن يراعي أثناء صياغة البحث جملة من الأسس هي:

- مراعاة القواعد المنهجيّة في المتن والحاشية.

- الحرص على سلامة اللّغة، والاهتمام بوضوح الأفكار وبساطة التّراكيب.

- تجنّب التكرار والحشو، والاكتفاء بما يخدم الموضوع.

- ترتيب أجزاء البحث ترتيبا منطقيّا، والابتعاد عن التناقض.

- احترام علامات الترقيم، وحسن توظيفها.

- ضرورة بروز شخصية الباحث، على أن يفصل بين آرائه وآراء غيره، فـ «الشخصية العلميّة للباحث هي أهمّ ما يسترعي لجنة المناقشة والحكم»[1].

- الابتعاد عن الجزم والتّأكيد.

- التحلّي بالأمانة العلميّة والموضوعيّة.

- تدعيم الآراء بالأدِلة والبراهين.

- تجنّب الغموض والابتعاد عن التناقض.

- تحرّي الدقّة في استعمال الأزمنة.

7.2.مرحلة ترتيب المصادر والمراجع

إنّ المصادر والمراجع «قسم أساسي في البحث لا يُترك أبدا، وهي تساهم في معرفة جهد الباحث ومساحة المادة العلميّة الّتي استقى منها معلومته وتضفي رصانة علميّة على عمله، فكلّما كانت المصادر ثريّة وحديثة، كلّما كان البحث أقوى وأكثر مصداقية»[2].

---

[1]- دليل الباحث في كتابة البحث وشكله، ص 5.

[2]- المرجع نفسه، ص 11.

تُوضع المصادر والمراجع في آخر البحث، قبل فهرس المحتويات، ولا تُكتب إلاّ بعد الانتهاء من كتابة البحث بالكامل.

ويتضمّن البحث جميع المصادر والمراجع الّتي ذكرها الباحث في ثنايا بحثه، من كتب ودوريات ومعاجم وموسوعات ورسائل جامعية وصفحات على مواقع الإنترنت وغير ذلك.

8.2.مرحلة كتابة الفهارس

يعدّ فهرس المحتويات من أهمِّ فهارس البحث، فلا ينبغي للباحث الاستغناء عنه، لأنّه يوجِّه القارئ ويسهِّل له معرفة محتوى البحث بدقّة.

يضاف إلى هذا الفهارس فهارس أخرى اختيارية منها فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية الشريفة، وفهرس الأعلام، وفهرس الأماكن، وغيرها من الفهارس الّتي يحسن بالباحث أن يذيّل بحثه بها.

9.2.الملاحق

تُوضع الملاحق في البحث وتتضمّن بعض الاستبيانات أو الوثائق الهامّة.

10.2.مرحلة مراجعة البحث وطباعته

إنّ عملية مراجعة البحث وتنقيحه ضروريّة، فقبل إخراجه لابدّ من قراءته قراءة متأنيّة دقيقة لاستدراك ما وقع فيه من هفوات وتصحيحها، وهنا يُفضّل الاستعانة بمن يقرأ له البحث بعد طباعته مرّة أو مرّتين ليتأكّد من خلوِّه من الأخطاء اللغويّة والمطبعية.

3.صفات الباحث الناجح

- المثابرة وحبّ العلم؛ أي السعي وراء الحقيقة العلميّة سعيًا حثيثا حتّى يصل إلى نتائج دقيقة.

- الثقافة والمعرفة.

- القدرة على التّحليل والنّقد.

- القدرة على تقبّل نقد الآخرين والإصغاء إليهم.

- التمتّع بالصّبر وعدم التسرّع.

- الدقّة والتّركيز[1].

[1]- لمزيد من التّفاصيل ينظر، رشيد عبد الرّحمن العبيدي: التّطبيق الهملي لمنهج البحث الأدبي والتّحقيق العلمي، منشورات كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة القاضي عياض، مراكش، 1983م-1984م، ص 28 وما بعدها.

المحاضرة الحادية عشرة

المقال

«المقالة نزوة عقليّة لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام، وهي قطعة لا تجري على نسق معلوم، ولم يتم هضمها في نفس كاتبها» (نقلا عن محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)).

توطئة

لقد ارتبطت نشأة فنّ المقال في بدايته الأولى باسم الفرنسي "ميشيل دي مونتين" (في القرن السادس عشر)، الّذي ترك كتبا كثيرة تحوي تجاربه الشخصيّة حول الحياة والأخلاق، والّتي صاغها في قطع نثرية سُمِّيت مقالا مثل كتاب (تربية الأولاد)، و(حبّ الآباء للأبناء)، وبعد ذلك نشر كتابه (محاولات)، وهو مؤلّف من أربعة وتسعين فصلا تعهدّها بالتّهذيب، وضمّ إليها ثلاثة عشر مقالا[1]، ثمّ برز في إنجلترا "فرنسيس بيكون" في القرن السابع عشر، الّذي أفاد كثيرا من تجربة "ميشال دي مونتين"، لكن مقالاته كانت تتسِّم بالموضوعيّة على عكس "ميشال دي مونتين".

ومع تنامي الصحافة وانتشارها حول العالم بدأ المقال في التطوّر من بلد إلى آخر، إلى أن أصبح جنسا أدبيّا قائما بذاته في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث اتّسعت موضوعاته وشملت نواحي الحياة كلِّها، وازداد انطلاقا وتحرّرا واتّسع حجمه مع ظهور المجلاّت المتخصِّصة.

اقترنت نشأة فنّ المقال في البلدان العربيّة بظهور الصحافة، الّتي انتشرت نتيجة حملة "نابليون بونابرت" على مصر عام 1798م، الّتي كان لها دورا كبيرا في جلب المطابع، وبالتّالي انتشار الصحف والمجلات وازدهار المقال.

نشأ المقال العربي الحديث نتيجة لمجموعة من العوامل منها التأثّر بالغرب وصحافته، بالإضافة لظهور النشاط السياسي والثورات التّحرريّة في البلدان العربيّة مثل: الثورة العرابية، والاحتلال البريطاني، ونشاط الحركات الاستعماريّة في أقطار المغرب

---

[1]- ينظر، محمّد يوسف نجم: فنّ المقالة، دار الثقافة، لبنان (بيروت)، ط4، 1966م، ص 27 وما بعدها.

العربي، كما كان لتطوّر آلات الطباعة دورا في انتشار الصحف مثل: المؤيّد، اللواء، الجريدة، السفور، البلاغ[1].

للمقال أهميّة كبيرة تتمثّل في محاولة إقناع القرّاء بفكرة معيّنة، وتنمية وعيهم، وتعميق فهمهم للحوادث، أو إثارة العاطفة عندهم أو دحض وجهات نظر خاطئة.

1.مفهوم المقال

1.1.لغة

المقال في اللغة مأخوذ من الفعل (قَوَلَ) بمعنى «الكلام على الترتيب، وهو عند المحقِّق كلّ لفظ قال به اللسان، تامّا كان أو ناقصا...

وهو ابن أقوال وابنُ قَوَّالٍ أي جيّد الكلام فصيح»[2].

عرّفه معجم (لاروس) فقال: «المقال اسم يُطلق على الكتابات الّتي لا يدّعي أصحابها التعمّق في بحثها أو الإحاطة التامّة في معالجتها، ذلك أنّ كلمة (مقال) تعني محاولة أو خبرة أو تطبيقا مبدئيا أو تجربة أوليّة»[3].

2.1.اصطلاحا

المقال هو التّعبير عن مشاعر الأديب في بناء منسّق لا يبلغ طوله طول البحث أو الرسالة الجامعيّة.

---

[1]- ينظر، خليل حمد: المقال الأدبي عند العقّاد(جمعا ودراسة) رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، إشراف: عثمان محمّد آدم، جامعة ماروا، الكاميرون، دت، ص 38.

[2]- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ق و ل)، ص ص 573/572.

[3]- نقلا عن عبد اللطيف حمزة: المدخل في التّحرير الصحفي، دار الفكر العربي، ط4، دت، ص ص 227/226.

فهو «قطعة نثرية ذات طول معتدل، تدور حول فكرة عامة واحدة، تناقش موضوعا معيّنا، أو تعبِّر عن وجهة نظر؛ وتهدف إلى إقناع القرّاء لتقبّل فكرة ما، أو إثارة عاطفة ما عندهم، وتُكتب بطريقة عفوية سريعة، في لغة سلسة، وأسلوب جذّاب، خالية من التكلّف والتّعقيد المنهجي؛ وتعبِّر بصدق عن شخصية كاتبها؛ سواء أكانت مقالة ذاتيّة أم موضوعيّة أم صحفية»[1]، فالمقال قطعة نثرية ذات طول معتدل، تدور حول موضوع معيّن، يكون الكاتب فيها ظاهر الشخصية كأنّه يعبِّر عن نفسه بطريقة غير مباشرة.

2.أنواع المقال

ذهب بعض الدارسين إلى تقسيم المقال إلى أنواع مختلفة، حيث قُسِّم حسب أسلوب الكاتب إلى مقال أدبي ومقال علمي، وقُسِّم حسب الموضوع إلى مقال ذاتي ومقال موضوعي، ولعلّ التّقسيم الأخير هو ما اشتهر عند الكثير من الباحثين، لذا يمكن توضيحه فيما يأتي[2]:

1.2.المقال الذاتي

وهو الّذي يعبِّر فيها الكاتب عن عواطفه وأحاسيسه اتِّجاه مشهد من المشاهد، أو حدث من الأحداث، أو قضية من القضايا، ويعكس في وضوح شخصيته ورؤيته الخاصة للموضوع الّذي تناوله.

من أبرز خصائصه:

- التّعبير عن إحساس كاتبه وتجربته في الحياة (التجربة الذاتيّة).

---

[1]-حسين المناصرة، عمر محمّد الأمين، مسعد الشامان: أساسيات التّحرير وفنّ الكتابة بالعربيّة، مكتبة الرشد، الرياض (السعودية)، ط1، 1428هـ- 2007م، ص 229.

[2]- ينظر، محمّد يوسف نجم: فنّ المقالة، ص 101 وما بعدها، وينظر، خليل حمد: المقال الأدبي عند العقّاد (جمعا ودراسة)، ص 42 وما بعدها.

- إبراز شخصية الكاتب، وطريقة تفكيره، وانفعالاته (التأمّل العميق).

- أسلوبه أدبي مؤثِّر (التأنّق في الأسلوب).

ويُقسّم المقال الذاتي إلى أنواع عديدة منها:

1.1.2.المقال الاجتماعي

وهو الّذي يتناول قضايا المجتمع المختلفة، كما ينقد العادات الناخرة والتّقاليد البالية.

من أعلامه نذكر:

"أحمد أمين"، "المازني"، "طه حسين"، "الرافعي"، "العقّاد"، "بطرس البستاني".

2.1.2.المقال الشخصي

فيه يعبِّر الكاتب تعبيرا واضحا عن نفسه، ويعالج قضية ما من خلال هذه النّفس، ويعكس تجاربه وآراءه.

من أعلامه:

"محمّد السباعي"، "المازني"، "العقّاد"، "أحمد أمين"، "مي زيادة"، "ميخائيل نُعيمة".

3.1.2.مقال السيرة

وهو حديث عن موقف معيّن لشخصية إنسانيّة، يبدي الكاتب من خلاله تأثّره بهذه الشخصية وانطباعاته عنها.

من أشهر كتّابه:

"أحمد أمين" في مقاله الموسوم (شخصية عرفتها والشيخ مصطفى عبد الرزّاق)، "العقّاد" في مقاله (القاسم أمين الفنّان)، و"محمود تيمور" في ("طه حسين" و"العقّاد" و"المازني").

2.2.المقال الموضوعي

يعتمد المقال الموضوعي على منهج البحث العلمي، وما يقتضيه من جمع المادة، وترتيبها، وتنسيقها، وعرضها بأسلوب واضح، لذا يعمد كاتبه إلى وضع تصميم دقيق، وخطة محكمة لما يكتب، حتّى لا يُضلّ قارئه السبيل.

من أبرز خصائصه:

- تقديم مادة معرفيّة أو فكريّة صحيحة وموثوقة.
- لغة مفهومة لا غموض فيها.
- أسلوب واضح ومباشر.
- الالتزام برؤية علميّة واضحة فلا وجود لتجربة الكاتب وانفعالاته.
- طرح تساؤلات وإشكالات (أسلوب التّشويق العلمي).

وينقسم المقال الموضوعي إلى عدّة أنواع منها:

1.2.2.المقال النّقدي

وفيه يتحدّث الكاتب عن قضية أدبيّة أو أديب بالنّقد والتّحليل، ومن أشهر كتّابه نذكر:

"العقّاد"، "المازني"، "أحمد أمين"، "طه حسين".

2.2.2.المقال العلمي

ويتناول موضوعا علميّا متخصِّصا في مجال علمي، ومن أعلامه:

"يعقوب صرّوف"، "أحمد زكي".

3.2.2.المقال الفلسفي

وهو المقال الّذي يهتمّ بالنظريات والآراء الفلسفيّة، وفيه ينقِّب الكاتب عن الأسس الحقيقية للموضوع، ويعرضه بدقّة ووضوح، ومن أشهر كتّابه:

"أحمد لطفي السيّد"، "زكي نجيب محمود"، "منصور فهمي".

فالفرق بين المقال الذاتي والمقال الموضوعي –إذن– هو أنّ المقال الذاتي يدور حول الكاتب نفسه، أمّا المحور الّذي يدور حوله المقال الموضوعي فهو الموضوع الّذي يتعرّض له الكاتب[1].

3.خصائص المقال

يتميّز المقال بخصائص عدّة لخصّها "ماهر شعبان عبد الباري" في النقاط الآتية[2]:

1.3.النثرية: فالمقال أحد فنون النثر وذلك لغلبة التّفكير عليه، وإن كان يغلب على بعض المقالات طلاوة التّعبير، والصورة الفنّيّة، والإيقاع الموسيقي، والعاطفة، والخيال، فكلّ هذه العناصر مسخّرة لخدمة الفكرة الّتي يريدها الكاتب.

2.3.الإيجاز: من خلال تحديد فكرة واحدة وهدف معيّن، فلا يجب أن يكون المقال ثرثرة وكلاما لا يخرج منه القارئ بنتيجة معيّنة أو مفيدة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ليسهل نشره على صفحات صحف أو مجلات.

3.3.الذاتيّة: فالمقال تعبير عن وجهة نظر الكاتب الشخصية، وهذه الميزة تميّزه عن باقي ضروب الكتابات النثرية الأخرى، كما أنّ الأديب عندما يكتب فإنّه يوجد لديه ما يقوله

---

[1]– ينظر، عبد اللطيف حمزة: المدخل في فنّ التّحرير الصحفي، ص 225

[2]– ينظر، ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، ص ص 227/226.

للآخر، وبالتّالي توجد لدى الكاتب الرّغبة في التّعبير ولكن من منظوره هو وتصورّه للكون وللحياة.

4.3.اللّغة: يجب أن تكون لغة المقال سلسة، وخالية من التكلّف والتّعقيد اللّفظي، وتعبّر بصدق عن شخصية كاتبها، لغة سليمة خالية من الأخطاء اللغويّة.

5.3.العرض الشائق: من خلال إمتاع القارئ، فالمقال الجيّد هو الّذي يروق القارئ ويستهويه، كما يجب التّركيز على عمق الأفكار ووضوحها.

6.3.الوحدة العضويّة: أي التماسك والتدّرج في الانتقال بين أجزاء المقال انطلاقا من هيكلية قائمة على مقدِّمة ثمّ عرض وتحليل وصولا إلى النتائج.

4.مراحل كتابة المقال

لكتابة مقال ناجح وجب التقيّد بمراحل خمس هي[1]:

1.4.مرحلة الإعداد والتّحضير

تتضمّن ما يلي:

- النظر في الكتب والمقالات الّتي لها صلة بالموضوع المراد مناقشته لإثراء المقال.
- تدوين الآراء الخاصة والملاحظات المناسبة للموضوع.
- قراءة الملاحظات المدوّنة قراءة متأنيّة.
- ترتيب أفكار الملاحظات والآراء الخاصة وفق ما يناسب الموضوع.

---

[1]- ينظر، محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، ص ص 251/250، وينظر، إبراهيم خليل، امتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، ص 135 وما بعدها.

- التفرّد بوجهة النظر الخاصة.

2.4.مرحلة التّنفيذ

تحرير مسودة المقال، وهذه المرحلة تندرج تحتها أربعة عناصر:

- **العنوان:** يعدّ العنوان عنصرا أساسيّا في المقال، وهو أوّل ما يلوح من النّصّ للقارئ، من هنا وجب على كاتب المقال أن يحدِّده تحديدا دقيقا واضحا، لأنّه موطن جذب اهتمام القرّاء وتشويقهم، لذلك يُفضّل أن يكون موجزا لا يزيد عن خمس كلمات على الأكثر.

- **المقدِّمة:** وهي عنصر رئيسي في المقال، تكون لتهيئة القارئ وتشويقه لما سيُعرض عليه من أفكار وآراء، بل تساعده كثيرا على فهم الموضوع واستيعابه.

من شروط المقدِّمة الناجحة نذكر:

- ✓ اشتمالها على الفكرة الرئيسة للمقال (الجملة الافتتاحية).
- ✓ الصياغة المحكمة والخلوّ من الأخطاء اللغويّة.
- ✓ لا يجب أن تكشف عن نتائج المقال.
- ✓ خلوها من أيّ كلمة أو عبارة يفهم منها أنّ الكاتب يزدهي بنفسه.

- **العرض:** ويتكوّن من مجموعة من الفقرات، وكلّ فقرة تحتوي على فكرة معيّنة، ويعتمد نجاحه على غزارة الأفكار الّتي يتضمّنها المقال، وعلى ما لدى الكاتب من الأدِّلة والحجج، الّتي غالبا ما يلجأ إليها لتعزيز أفكاره، وإقناع القرّاء بصحتها.

ولكي يكون العرض ناجحا لا بدّ من شروط هي:

- ✓ حسن توظيف الأدِّلة والحجج.
- ✓ تقسيم العرض إلى فقرات، يمثِّل كلّ منها فكرة من أفكار المقال.
- ✓ ترتيب الأفكار وتسلسلها.

✓ إعطاء المعلومات الكافية المتعلِّقة بالموضوع.

✓ سلامة اللّغة والدقّة في وضع علامات الترقيم المناسبة، والعناوين، والهوامش.

- **الخاتمة:** وهي جزء لا يقلّ أهميّة عن بقيّة أجزاء المقال، لذلك يجب أن تكون معبِّرة عن خلاصة النّصِّ ومغزاه.

فالخاتمة تلخيص وتكثيف للعرض أو إجابة مختصرة ودقيقة عن إشكاليته، لذا ينبغي أن تترك انطباعا لدى القارئ لأنّها آخر ما يُقرأ في المقال. وغالبا ما يُنهي الكاتب حديثه بكلمات: وأخيرا، أو ختاما.

3.4.مرحلة التّنقيح وإعادة الكتابة

وهي من أهمِّ مراحل كتابة المقال، وفيها يُعاد قراءة المقال وتنقيحه ومراجعته لضبط بعض الأخطاء وتصويبها حتّى يصل إلى القارئ مكتمل الأركان.

5.3.مرحلة كتابة النسخة النهائية

يُنقل المقال من المسودة إلى المبيضة، ويُقدّم للقرّاء.

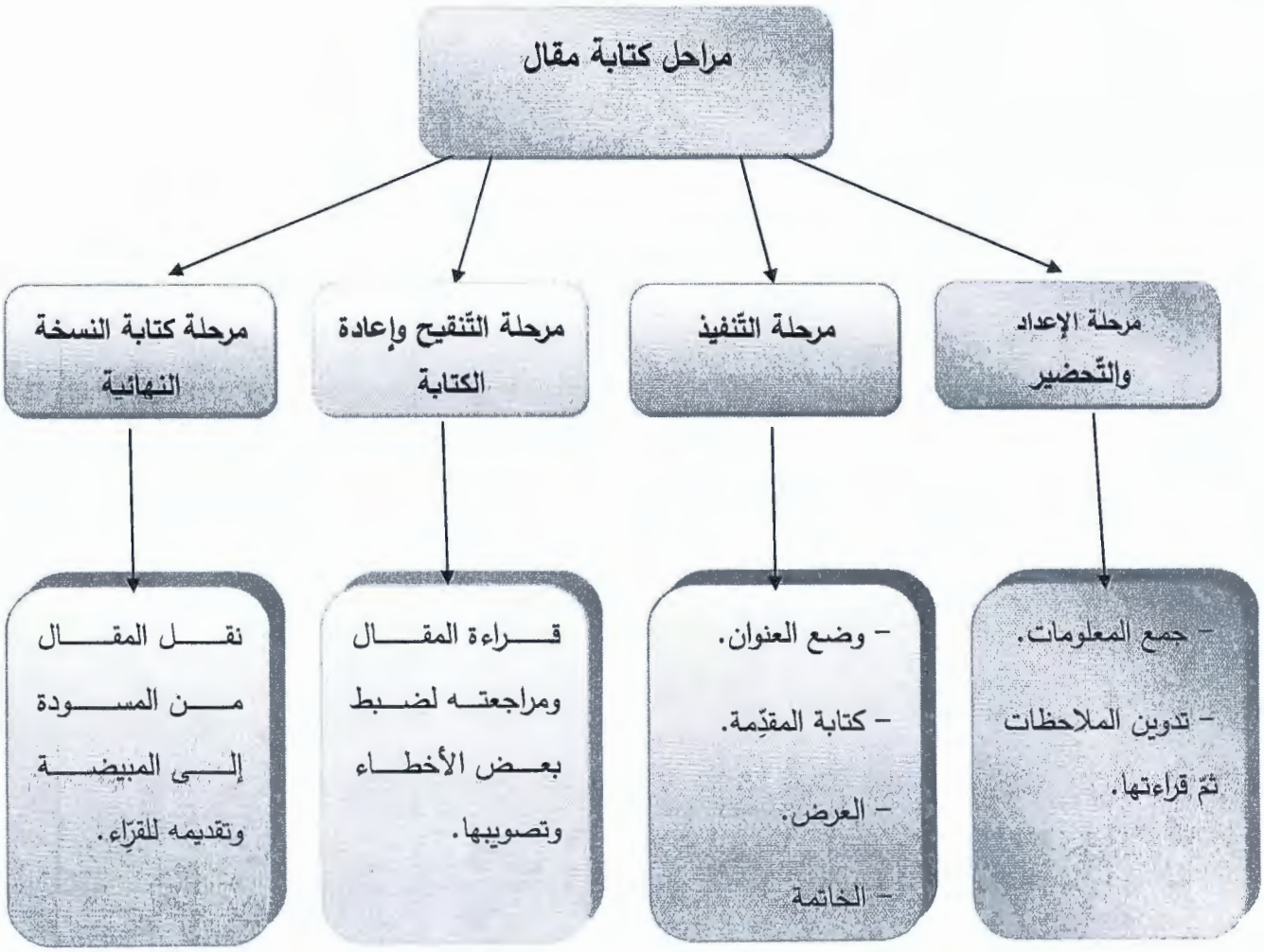

الشكل رقم (04): مراحل كتابة مقال

5.نموذج

يقول "أحمد أمين" في مقاله الموسوم (الخصومة في الأدب):

«كانت الخصومة بين الأدباء دائما نعمة على الأدب وإن كانت نقمة أحيانا على الأدباء أنفسهم.

فالخصومة –أوّل الأمر– في كثير من الأحيان هي الّتي تنتج الأديب وتهيّج مشاعره، وتطلق لسانه...

ثمّ الخصومة هي الّتي أورثتنا بابا كبيرا من أبواب الأدب هو باب الهجاء، فلولا الخصومة ما كانت لنا نقائض جرير والفرزدق ونقائض جرير والأخطل، ولا كانت أهاجي بشار وأبي نواس وابن الرومي وغيرهم من الهجائيين...

ثمّ هذه الروايات الكثيرة في الأدب العربي وُضعت لنقد كاتب والهزء به وبآرائه، والّتي وُضعت لنقد فكرة والسخرية بها وبواضيعها ومؤيّديها، –كلّ هذه ما كانت تكون لولا الخصومة الأدبيّة، وكلّها ثروة كبيرة من ثروة الأدب لا غنى عنها، ولا حياة له بدونها.

وبعد هذا كلّه فما النّقد؟ أليس هو خصومة، شريفة وغير شريفة أحيانا؟ إن كان النّقد في قليل من أوقاته مدحا وتقريضا فهو في كثير من أحيانه عيب وتجريح...

وليس يشكّ شاكّ في نعمة النّقد على الأدب، فهو الّذي بخصومته يهاجم الأدباء في شدّة وعنف فيبيّن أغاليطهم، ويوضّح ضعفهم، ويُظهر عيوبهم، فإذا هم حذرون يجيدون خوف النّقد، ويحاولون أن يتبرّءوا من العيوب، خوف النّقد، وينشدون الكمال، خوف النّقد، فإذا خرج نتاجهم كاملا أو قريبا من الكمال فالفضل في ذلك للنّقد.

وفي كلّ عصر تنشأ خصومة حادّة عنيفة بين رجال الأدب من أنصار القديم وأنصار الجديد يتجادلون ويتسابّون، وجدالهم وسبابهم أدب، وينقسم النّاس إلى معسكرين: أنصار المجدّدين وأنصار المحافظين، ويحمل كلّ فريق أقلامهم فيجيدون ويمتّعون، فيكسب الأدب من هذه المعارك مكسبا مزدوجا، مكسبا من ناحية ما يُقال في هذه المعارك من هجاء

وتعنيف وسبّ وخصام، ومكسبا من ناحية ما يكسبه المجدِّدون –غالبا– من توجيه الأدب وجهة جديدة، وإدخال عناصر فيه جديدة. ولولا ذلك لظلّ هيكل الأدب كهيكل الأهرام تمرّ عليه الدهور والأعوام وهي في شكلها ومادتها، ولكان أدبنا اليوم هو الأدب الجاهلي، ولكان أدب الغرب اليوم هو أدب القرون الوسطى، فلولا ثورة المجدِّدين والخصومة بين الأدباء لما تقدّم الأدب خطوة، ولظلّ على حالته كما تركه الأوّلون...هذا في إجمال نعمة الخصومة على الأدب»[1].

يحاول "أحمد أمين" في هذا المقال أن يوضِّح أنّ المعارك الأدبيّة أو الخصومات الأدبيّة هي ضرب من ضروب الأدب، وهي قديمة جديدة، وقعت بين المحدثين، كما حدثت بين الأقدمين، «فالخصومة ليست قضية عصر أو جيل انتهى زمنه، وطواه النسيان، وإنّما قضية كلّ الأجيال، خاصّة تلك الّتي تسعى إلى تغيير حاضرها وتطويره بما يتلاءم، وطبيعة العصر الّذي تعيش فيه»[2].

فالخصومة في الأدب هي نعمة على الأدب، بل هي ثروة كبيرة من ثروات الأدب لا غنى عنها، ولا حياة له بدونها.

اللجنة العلمية لقسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الجزائر 2

6.تدريب

يقول "أحمد أمين" في مقاله الموسوم (الجامعة كما أتصوّرها):

«للجامعة –كما أتصوّرها– وظيفتان: وظيفة علميّة ووظيفة خلقية، وكلتا الوظيفتين متصِّلة بالأخرى أتمّ اتِّصال؛ فالضعف العلمي يتبعه ضعف خلقي والعكس، كما أنّ القوّة العلميّة تتبعها قوّة خلقية والعكس.

---

[1]– أحمد أمين: فيض الخاطر (مقالات أدبيّة واجتماعيّة)، ج3، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثقافة، 2012م، ص 273 وما بعدها.

[2]– عثمان موافي: الخصومة بين القدماء والمحدثين في النّقد العربي القديم، تاريخها وقضاياها ، ط3، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعيّة، مصر (القاهرة)، 1996م، ص 5.

فمن الناحية العلميّة أرى أنّ وظيفتها تخالف الوظيفة العلميّة للمدارس الابتدائية والثانوية؛ ففيهما تُوجّه العناية إلى وسائل التّعليم أوّلا، وكميّة من العلم أثبت العلم صحتها ثانيا. أمّا في الجامعة فوسائل التّعليم فيها ثانوية، وإنّما القصد الأوّل إلى البحث العلمي ووضع القضايا العلميّة والأدبيّة موضع البحث والنظر؛ من أجل هذا لا يمكنك أن تتصوّر مدرسة ابتدائية أو ثانوية من غير طلبة؛ لأنّه لا يمكن تعليم من غير متعلِّم؛ ولكن يمكنني أن أتصوّر دراسة في كلّية أو جامعة من غير طلبة، وذلك بعكوف طائفة من العلماء ومساعديهم يبحثون وينقِّبون –بل ولو كان هناك طلبة فالجزء الأهمّ من الجامعة لا يُقضى بين الفصول، ولكنّه يُقضى في مكاتب الأساتذة والمكاتب العامّة والمعامل.

وقديما قالوا: العلم لا يعطيك إلاّ إذا أعطيته كلّك، وهذا أكثر انطباقا على العلم الجامعي والبحث الجامعي.

فأستاذية الجامعة –كما أتصوّرها– نوع من الرهبنة، فكّلما ينقطع الراهب للعبادة في دير ينقطع الأستاذ للعلم وخدمته، أو بعبارة أخرى إنّ الراهب يعبد الله عن طريق الصوم والصلاة، وهذا يعبده عن طريق العلم أيضا.

فإذا شغل الراهب بالمال وطرق تحصيله وحبِّ الشهرة والرياسة والجاه فهو راهب فسد، كذلك العالم إذا شغلته العلاوات والدرجات وحبِّ الشهرة والجاه فهو عالم فسد؛ إنّما يجب على الأمّة والحكومة أن توفِّر له وسائل راحته الضروريّة الّتي تتناسب مع تفرّغه للعلم وتضحيته للذائذ الحياة من أجل العلم، فإن هو بعد ذلك ضلّ عن منهجه العلمي فاللوم عليه....

هناك عامل آخر في البناء الخلقي الجامعي يعين الأستاذ على تحقيق مَثَله، هو الجامعة ككل ممثّلة في مجالس كلّياتها ومجالس جامعتها ومديرها وإدارتها.

وهي أن تكون متمشية مع الأستاذ في استقلاله، تصل الواجب بقطع النظر عن كلّ اعتبار آخر، لا تخدم إلاّ شيئين: العلم والخلق، ليست تخدم حزبا سياسيّا، ولا تخدم رغبة

وزير؛ إنّما تخدم العلم كعلم عالي لا وطن له، وتخدم الخلق كخلق إنساني؛ فإن كان ولابدّ من حصر هذه الدائرة الخلقية فإنّها تخدم أمتها ككل، تتّخذ لنفسها مركز النجم في السماء يسترشد به الساري، سواء أكان مؤمنا أو كافرا، وسواء أكان لونه السياسي أبيض أم أسود...

بجانب أستاذ الجامعة وهيئة الأساتذة والإدارة عامل آخر كبير سوّ عوامل الخلق الجامعي، هو تكوين رأي عام بين الطلبة يشعر بالواجب...المسؤولية؛ وأعتقد أنّ تسعين في المائة من زلاّت الطلبة ترجع إلى فقدان هذا العامل الهام؛ فلو أنّ هناك رأيّا عامّا يحتقر الطالب إذا كلّم فاه كلمة نابية أو نظر إليها نظرة شاذة فهل يجرؤ الطالب على ارتكاب هذا الخطأ؟ وإذا كان الرأي العام بين الطلبة يحتقر الكاذب ويحتقر المستهتر فيحتقر الهازل فما أعظم الإصلاح الّذي يُرجى من وراء ذلك!...

أستاذ صالح يقوم مقام المنارة في الكلِّية، وهيئة صالحة من الأساتذة والإدارة، ورأي عام من الطلبة له سلطان على نفوسهم، هي أهمّ ما أرى من عوامل الإصلاح للخلق الجامعي والعلم الجامعي»[1].

المطلوب:

بعد قراءة المقال قراءة عميقة مستوعبة علِّق عليه، مبرزا ما تراه فيه من شروط العرض الجيِّد.

---

[1]- أحمد أمين: فيض الخاطر (مقالات أدبيّة واجتماعيّة)، ج1، ص 73 وما بعدها.

المحاضرة الثانية عشرة

الرسائل الإداريّة

«يُطلق على فنِّ الرسالة المكاتبات، وتُعرف المكاتبة بأنّها مخاطبة الغائب بلسان القلم، ويجب أن يُراعى فيها أحوال الكاتب والمكتوب إليه ونوع العلاقة بينهما وقد تنبّه إلى ذلك القدماء وأوصوا به» (محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)).

توطئة

تعدّ الرسالة الإداريّة من الفنون النثرية الّتي عرفها العرب منذ العصور الإسلامية المبكّرة، وسمّيت آنذاك بـ "الرسائل الديوانيّة" نسبة إلى الديوان، وكانت تُعنى بتصريف أمور الدولة الإسلامية، وما يتصّل بها من تعيين الولاة، وتولية القضاة، ووصايا الوزراء والحكّام في تدبير الحكم وكلّ ما يتصّل بأمور الرعية.

تسعى الرسالة الإداريّة إلى تحقيق هدف وظيفي؛ حيث تساهم في توضيح التعاملات المهنيّة اليوميّة، وتوجيهها بالشكل المناسب. إنّها وسيلة مهمّة من وسائل المخاطبة والمراسلة بين الدوائر والهيئات الرسمية وغير الرسمية، وبين الأشخاص والمؤسسات، كما أنّها توفّر الجهد وتختصر الوقت بين أطراف جهات المراسلة.

تُستخدم الرسالة الإداريّة أحيانا كوسيلة من وسائل الإعلان، من خلال نشر إعلانات عن منتج جديد في الصحف أو عبر الإنترنت[1].

وتعتبر الرسالة الإداريّة مستندا قانونيّا يُرجع إليها في حال حدوث مشكلة ما.

1.مفهوم الرسالة الإداريّة

1.1.لغة

الرسالة من «رَسَلَ: الرَّسَل: القطيع من كلِّ شيء... وأرسلوا إبلهم إلى الماء أَرسالاً، أي قِطَعًا... والإرسال: التّوجيه، وقد أرسل إليه، والاسم الرِّسالة والرَّسالة والرَّسيل...وتَرَاسَلَ القوم: أَرْسَل بعضهم إلى بعض»[2].

---

[1]– ينظر، محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، ص 176.

[2]– أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة ر س ل)، المجلّد الحادي عشر، ص 281 وما بعدها.

أمّا لفظة (الإداريّة) فهي من «دَوَرَ: دار الشيء يدور دَوْرا ودورانًا ودُؤررًا...وتدوير الشّيء: جعله مُدَوَّرًا، وأَدَرْتُهُ عن الأمر إذا طلبت منه تركه»[1].

2.1.اصطلاحا

الرسالة الإداريّة هي الرسالة المتبادلة بين الدوائر الحكومية، أو بين المسؤولين، أو بين المواطن وهذه الدوائر الحكوميّة، وهي عبارة عن قرارات أو تعليمات أو توجيهات أو توضيحات أو تعيينات أو توقيفات أو استفسارات صادرة عن مسؤول ما، أو قد «تكون طلبا لعمل، أو شكوى، أو خطابا موجّها إلى قاضٍ لرفع دعوى ضدّ شخص معيّن أو إبلاغا عن حادثة، أو تقرير واقعة معيّنة، أو استعطافا لتخفيف حكم وما إلى ذلك»[2]، وتُرسل بالبريد العادي أو البريد الإلكتروني.

من خلال هذا التّعريف نستطيع أن نحدّد ثلاث حالات للرسالة الإداريّة، فهي إمّا:

- موجّهة من مسؤول إلى مسؤول آخر (من دائرة إلى بلدية مثلا).
- موجّهة من مسؤول إلى شخص (من مؤسسة إلى أحد موظفّيها مثلا).
- موجّهة من شخص إلى مسؤول (من مواطن إلى بلديّته مثلا).

---

[1]- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب (مادة د و ر)، المجلّد الرّابع، ص 295 وما بعدها.

[2]- ينظر، محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، ص 176.

2.تقنيات الرسالة الإداريّة

لكتابة رسالة إداريّة بطريقة جيّدة، -وبالتّالي تحقيق الهدف من ورائها- وجب إتّباع تقنيات محدّدة هي[1]:

1.2.اسم وعنوان المرسِل والتّاريخ: يحتوي البيانات الأساسيّة عن المؤسسة أو الموظف، أو الشخص الّذي قام بكتابة الرسالة الإداريّة، مع كتابة العنوان الرئيس بشكل واضح والبريد الإلكتروني ورقم الهاتف ليسهل الردّ عليه، ويُكتب في أعلى الجانب الأيمن من الصفحة.

2.2.صفة واسم المرسَل إليه: يحتوي البيانات الخاصة بالمؤسسة أو الإدارة أو الشخص المرسَل إليه، حيث يُكتب في أعلى الجانب الأيسر من الصفحة.

3.2.التحيّة الافتتاحية: وهي بمثابة تهيئة للدخول إلى الموضوع الأساسي للرسالة، كأن نقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، أو تحية طيّبة وبعد.

4.2.موضوع الرسالة: ويجب تحديد موضوع الرسالة بدقّة، وجمع كلّ ما يلزم من معلومات ووثائق لإنجازه، ويُكتب في أعلى الرسالة بعبارات بسيطة واضحة، ويُفضّل أن يكون قصيرا، ووافيا بالغرض الّذي كُتب من أجله، مع استخدام بعض ألفاظ المجاملة (من فضلكم، أرجو، أشكركم).

5.2.التحية الختامية: وتأتي في نهاية الموضوع بعد الانتهاء من عرضه، ويستحسن أن تكون موجزة ومعبّرة، مثل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مع أسمى عبارات الاحترام والتّقدير، وافر التّقدير، وغيرها من التحيات الختامية.

---

[1]- لمزيد من التّفاصيل ينظر، محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، ص 177 وما بعدها، وينظر، محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي (التّحريري)، ص 37 وما بعدها، وينظر، إبراهيم خليل، امتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، ص 195 وما بعدها.

6.2.توقيع المرسِل: ويكون في أسفل الجانب الأيسر من الصفحة.

7.2.المرفقات: وهي الوثائق المرفقة بالرسالة الإداريّة، تبيّن المطلوب «إمّا للتّدليل على صدق الحالة الّتي يوجّه لأجلها المرسل رسالته، أو للتّفصيل إذا كانت هناك حاجة لإرفاق أسماء أو لوائح كتب»[1].

3.شروط الرسالة الإداريّة

يُشترط في الرسالة الإداريّة مجموعة من الشروط هي[2]:

- السهولة والبساطة: بمعنى الابتعاد عن التكلّف، والتّعقيد اللّفظي، والغموض المعنوي، والتّنميق اللفظي، فالرسالة ينبغي أن تكون محدّدة الموضوع واضحة الهدف.

- الإيجاز: ويعني خلوّ الرسالة من الحشو والتّفاصيل الزائدة، واجتناب الترادف والجمل الطويلة من خلال الدخول المباشر في صلب الموضوع والتّركيز عليه.

- الملاءمة: وتعني التناسب بين لغة الرسالة الإداريّة ومنزلة المرسَل إليه.

- الطلاوة: والمقصود بها جودة العبارة وسلامة المعنى، من خلال استخدام الكلمات المؤثّرة في نفس القارئ، والابتعاد عن استعمال الكلمات والعبارات الركيكة، مع اعتماد علامات الوقف.

- الحرص على سلامة اللّغة ودقّتها، من خلال التقيّد بالمصطلحات الإداريّة، مع تجنّب استخدام أيّ كلمات عاميّة.

---

[1]- إبراهيم خليل، امتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، ص 195.

[2]- ينظر، محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي (التّحريري)، ص ص 40/39.

- مراعاة ترتيب أفكار الرسالة بطريقة صحيحة من خلال توزيعها على مجموعة من الفقرات أو الأقسام، ليسهل على المرسَل إليه فهم محتواها والمقصد منها.

- اعتماد أسلوب الإقناع، وعدم المبالغة في التحيّة أو التزلف أو التذلّل إلى المسؤول.

- مخاطبة النّاس بأسمائهم الحقيقيّة والمسؤولين بوظائفهم في مؤسساتهم، مع مراعاة مقام المخاطَب من خلال حفظ الألقاب.

- حسن التّنظيم والإخراج الفنّي من خلال العناية باختيار نوعية ومقاييس الورق الّذي تُكتب عليه الرسالة الإداريّة.

4.نموذج

الجمهورية الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

البليدة في 01 من سبتمبر 2018م.

من السيّدة: نصيرة بليليطة

الرتبة: أستاذ محاضر (ب)

المؤسسة الأصلية: جامعة الجزائر (2)

العنوان:.....

الهاتف:.....

إلى السيّد: المحترم مدير جامعة البليدة (2)

ع/ط السيّد المحترم عميد كلّية الآداب واللّغات

الموضوع: طلب الانتقال من جامعة الجزائر (2) إلى جامعة البليدة (2)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أنا الموقع أدناه الأستاذة بليليطة نصيرة يشرّفني أن أتقدّم إلى سيادتكم الموقّرة بطلبي، والمتمثلِ في السماح لي بالانتقال إلى جامعتكم الموقّرة جامعة البليدة (2)، حتّى يتسنّى لي الاقتراب من مقرّ سكناي.

في انتظار ردّكم، تقبّلوا منّي سيّدي المحترم، أسمى عبارات الاحترام والتّقدير.

المرفقات: الأستاذة بليليطة نصيرة

- محضر تنصيب حي (312) مسكن تساهمي تيبازة

- شهادة الإقامة التّوقيع:

5.تدريب

- أُكتب رسالة إداريّة تعالج فيها موضوع طلب تحويل من جامعة الجزائر (2) إلى جامعة البليدة (2).

ملاحظة

أنتم لستم ملزمين بذكر الأسماء، أو مكان المؤسسة، كما هو الشأن في النموذج السابق.

المحاضرة الثالثة عشرة

السيرة الذاتيّة

«فلا تَغْضَبَنَّ من سنَّةٍ أنتَ سِرْتَها

فأوَّل راضي سُنَّةٍ مَنْ يسيرُها»

(خالد بن زهير الهذلي).

توطئة

فنّ السيرة قديم قِدم الأدب نفسه، فقد تناول الروّاة والمؤرّخون حياة الأنبياء، والصحابة، والفقهاء، والعلماء، والشعراء، وعظماء التّاريخ، وصوّروا تجاربهم الذاتيّة، ومن أشهر السير: السيرة النبويّة، سير الصحابة، والفقهاء وغيرها.

ومن فوائد كتابة السيرة نذكر[1]:

- تحسين مهارات الكتابة.

- تنمية قدرات الطلاب العقليّة ولاسيما القدرة على التصوّر الذهني عن طريق الربط بين الأحداث.

- تدريب الطلاب على حسن الوصف للشخصية المترجم عنها، مع دقّته.

1.مفهوم السيرة

1.1.لغة

السيرة في اللّغة هي «السُّنة، والطريقةُ، والهيئةُ»[2].

2.1.اصطلاحا

لقد شاع مفهوم كلمة (سيرة) في الأدب العربي مدلّلا على الجنس الأدبي الّذي يشتمل على حياة فرد من الأفراد[3]، يقول "عبد العزيز شرف": «هي ذلك النّوع الأدبي الّذي يتناول

---

[1]- لمزيد من التّفاصيل ينظر، ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، ص240.

[2]- مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي: القاموس المحيط (مادة س ن ن)، ص 412.

[3]- ينظر، عبد الدايم يحيى: الترجمة الذاتيّة في الأدب العربي الحديث، ط1، دار الجيل، لبنان (بيروت)، 1992م، ص 3.

بالتّعريف حياة إنسان ما، تعريفا يقصر أو يطول، فإنّ جانبا كبيرا من جوانب الحياة في هذه السيرة يقوم على التّفكير والتأمّل من جهة، والسلوك والعمل من جهة أخرى، ولكنّها -إلى جانب هذا وذاك- فنّ أدبي جوهره التواصل اللغوي»[1].

فهي «بحث يعرض فيه الكاتب حياة أحد المشاهير، فيسرد في صفحاته مراحل حياة صاحب السيرة أو التّرجمة، ويفصّل المنجزات الّتي حقّقها وأدّت إلى ذيوع شهرته وأهّلته لأن يكون موضوع دراسة»[2].

2.صفات كاتب السيرة

- سعة المعرفة والاطّلاع.

- القدرة على النّقد والاستنباط.

- كاتب السيرة لا يكتب إلاّ حين تبلغ تجربته أو تجربة مَن يكتب عنه مرحلة النضج.

- براعة الأسلوب، وهناك طرائق عديدة لكتابة السيرة، منها الطريقة الحكائية السرديّة أو الدرامية الحواريّة أو المزج بينهما وفق ما تقتضيه طبيعة الموضوع[3].

---

[1]- عبد العزيز شرف: أدب السيرة الذاتيّة، الشركة المصرية العالميّة للنّشر، القاهرة (مصر)، 1998م، ص2.

[2]- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، ص 143.

[3]- ينظر، ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، ص 241/239.

3.أقسام السيرة

تنقسم السيرة إلى قسمين هما[1]:

1.3.السيرة الغيرية

هي «بحث عن الحقيقة في حياة إنسان فذٍّ، وكشف عن مواهبه وأسرار عبقريته من ظروف حياته الّتي عاشها، والأحداث الّتي واجهها في محيطه، والأثر الّذي خلّفه في جيله»[2].

2.3.السيرة الذاتيّة

«السيرة الذاتيّة: كتاب يروي حياة المؤلِّف، وهو يختلف مادة ومنهجا عن المذكِّرات أو اليوميّات»[3]، فهي السيرة الّتي يكتبها المبدع عن حياته الماضية، بأن يقصّ مسار حياته وإنجازاته وأعماله وتجاربه، والمؤثِّرات الّتي أثّرت على مساره تاركة بصماتها على شخصيته، ففيها نلمس نوعا من الصدق والموضوعيّة.

والسيرة الذاتيّة أكاديميّا هي وثيقة تتضمّن تاريخ الفرد الأكاديمي، وتحتوي على معلوماته الشخصية، وخبراته الوظيفيّة ومؤهّلاته العلميّة، ومنشوراته، وجوائزه ومكافآته ومهاراته، يرسلها الفرد إلى صاحب العمل في مرحلة البحث عن وظيفة أو الحصول على فرصة جديدة.

---

[1]- ينظر، عبد العزيز شرف: أدب السيرة الذاتيّة، الشركة المصرية العالمية للنّشر، مصر (القاهرة)، 1992م، ص 3 وما بعدها.

[2]- حسين فوزي النّجّار: التّاريخ والسِّير، دار القلم، مصر (القاهرة)، 1964م، ص 14.

[3]- المرجع نفسه، ص 143.

و«كاتب السيرة الذاتيّة قريب إلى قلوبنا، لأنّه إنّما كتب تلك السيرة من أجل أن يوجد رابطة ما بيننا وبينه، وأن يحدِّثنا عن دخائل نفسه وتجارب حياته، حديثا يلقى منّا أذنا واعية»[1].

إنّ الفرق بين السيرة الذاتيّة والغيريّة واضح، فإذا كانت السيرة الذاتيّة تعتمد على العنصر الذاتي مع شيء من الموضوعيّة، فإنّ السيرة الغيرية تعتمد على العنصر الموضوعي مع شيء من الذاتيّة.

وإذا كانت السيرة الذاتيّة نقل مباشر للمعلومات من نفس الكاتب، فإنّ السيرة الغيرية هي نقل للحوادث والأخبار عن طريق الوثائق والأدِّلة والشهادات.

وهنا مَن يرى أنّه لا فرق بينهما سوى أنّ السيرة الذاتيّة تُكتب بصيغة المتكلِّم (الأنا)، أمّا السيرة الغيرية فهي ملازمة للغائب[2].

4.العناصر الفنِّيّة للسيرة الذاتيّة

هناك مجموعة من العناصر لخّصها "الصويركي" فيما يأتي[3]:

- الصدق، ويتجلّى من خلال صدق كاتبها في سرد تفاصيل حياته.

- الصراحة والموضوعيّة، ونعني بها سرد أحداث السيرة كما وقعت، فالسيرة الجيِّدة هي الّتي تكشف عن حياة صاحبها بأسلوب صريح مباشر.

- تحلِّي الكاتب بالجرأة من خلال كشف حياته الحقيقيّة.

---

[1]- إحسان عبّاس: فنّ السيرة، دار صادر، دار الشروق، لبنان (بيروت)، الأردن (عمّان)، ط1، 1996م، ص 94.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص 102 وما بعدها.

[3]- ينظر، محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي (التّحريري)، ص ص 71/70.

- النّمو والترابط، والمقصود به الهيكل الّذي يصمّمه الكاتب من أجل أن يطلعنا على التّاريخ الحقيقي لحياته، من خلال الاعتماد على تسلسل الأحداث والربط بينها باستعمال الزمن الماضي.

- الصِّراع؛ أي إحكام صنع الحبكة وحلّها.

- الهدف، والمقصود به أن يكون بطل السيرة شخصا متميّزا[1].

5.شروط كتابة السيرة الذاتيّة

- ترك الحشو من الكلام، واجتناب التكرار، من خلال التّركيز على اختيار الأهمّ فالمهِم.

- تحديد الأشخاص والزمان والمكان بدقّة.

- تحديد عنوان السيرة تحديدا دقيقا ملائما لمحتواها.

- سلامة اللّفظ وجودة المعنى.

- الابتعاد عن التكلّف والزخرف اللّفظي والميل إلى الوضوح والبساطة في الكتابة.

- احترام التسلسل الزمني، حيث يُعرض محتوى السيرة وفق تتابع زمني مطرّد أو عكسي.

---

[1]- ينظر، إحسان عبّاس: فنّ السيرة، ص 96.

6. نموذج لسيرة ذاتيّة وظيفيّة

المعلومات الشخصية:

- الاسم: نصيرة Nacira
- اللقب: بليليطة Belilita
- تاريخ ومكان الميلاد: 1984/02/24م، بقصر البخاري ولاية المدية.
- الحالة العائلية: متزوِّجة.
- العنوان الشخصي: حي سيدي يحيى رقم (80) وادي العلايق البليدة.
- الجنسية: جزائرية.
- الهاتف: 05.40.87.58.22 (+213)
- البريد الإلكتروني: nacira.belilita@univ-alger2.dz
- الوظيفة: أستاذ جامعي.
- بداية العمل: من ديسمبر 2007 إلى اليوم.
- مكان العمل: كلِّية اللّغة العربيّة وآدابها واللّغات الشرقية، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الجزائر (2).

المؤهّلات والشهادات:

- شهادة التّعليم **الابتدائي**، ماي 1997م بتقدير جيّد، البليدة.
- شهادة التّعليم **الأساسي**، جوان 2000م بتقدير جيّد، البليدة.
- شهادة **البكالوريا**، جوان 2003 شعبة علوم الطبيعة والحياة بتقدير مقبول، البليدة
- شهادة **الليسانس** في اللّغة العربيّة وآدابها من قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بتقدير جيّد، جوان 2007، جامعة سعد دحلب(البليدة).

- شهادة **الماجستير** في الآداب(تخصص الآداب الأجنبية) عن موضوع "أسطورة إفيجينيا بين يوربيديس وراسين –دراسة مقارنة– " بتقدير حسن، ديسمبر 2010م، جامعة سعد دحلب، البليدة.
- شهادة **دكتوراه علوم** في الآداب (تخصص: اللّغة العربيّة وآدابها)، عن موضوع "صورة المرأة الأوروبيّة في الرواية السورية –دراسة تحليليّة مقارنة–، بتقدير مشرِّف جدّا، جوان 2018م، جامعة البليدة(2).
- شهادة في **الإعلام الآلي** Bureautique
- شهادة **مراسل صحفي** من مدرسة المراسل الصحفي Eco Presse بعنابة، سنة 2012م.
- شهادة **تكوين بيداغوجي** من جامعة الجزائر(2)، في 2017/06/05م.
- شهادة **تكوين عن بعد** من جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة في 2017/10/22م.

اللغات:

- العربية جيّدة
- الفرنسية حسنة
- الإنجليزية جيدة

المقالات الأدبيّة والنقديّة المنشورة في مجلاّت محكمّة وطنيّة:

- مقال بعنوان: الدلالة الفنيّة في حضور صورة المرأة الأوروبيّة في الرواية السورية، مجلّة الحكمة للدِّراسات الأدبيّة واللغويّة، ع 10، السداسي الأوّل 2017م.

الأيّام والندوات الدّراسيّة:

- يوم دراسي موسوم: "**أدب الإصلاح**"، المنعقد يوم 2013/04/16م، بمداخلة عنوانها "**أدب الإصلاح لدى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**" بكلّية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، القطب الجامعي بالعفرون.
- يوم دراسي موسوم: "**القصّة القصيرة في الجزائر أعلامها راهنها، تيماتها، طرائق سردها وآفاقها من منظور الدّرس النّقدي المعاصر**"، المنعقد يوم 2018/12/13م، بمداخلة عنوانها "**تيمات القصّة القصيرة في الجزائر**" بكلّية اللّغة العربيّة وآدابها واللّغات الشرقية، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الجزائر 2.

الملتقيات الدوليّة والوطنيّة:

- الملتقى الوطني الأوّل الموسوم: "**واقع تعليم اللّغة العربيّة في الطور الأوّل من التّعليم الابتدائي**"، المنعقد يوم 18 من فيفري 2019م، بمداخلة عنوانها "**الدّور الّذي يقدّمه الكتاب المدرسي في عملية التّعليم والتعلّم**"، بكلّية الآداب واللّغات، جامعة يحيى فارس، المدية.
- المؤتمر الدّولي الثالث الموسوم: "**الأمن الأسري: الواقع والتحديّات**"، المنعقد أيّام 22/21/20 يوليو 2019م، بمداخلة عنوانها: "**مفهوم الأمن الأسري وأهميته في الدّراسات الاجتماعيّة ومصطلحات ذات صلة**"، بمدينة إسطنبول، تركيا.
- الملتقى الدولي الموسوم: "**ترهين الخطاب النّقدي العربي الحديث والمعاصر (إشكالات، آفاق، تحديّات)**"، المنعقد يومي 26/25 نوفمبر 2019م، بمداخلة عنوانها "**أسباب تعدّد المصطلحات والمفاهيم في الخطاب النّقدي العربي الحديث والمعاصر**"، بكلّية الآداب واللّغات، جامعة البليدة (2).

التدرّج الوظيفي:

✓الالتحاق بالتّدريس بمعهد اللّغة والأدب العربي بصفة **أستاذ مؤقت** منذ سنة **2007م** خلال السنوات الجامعية:

- 2008/2007م: وحدة الآداب الأجنبية.
- 2009/2008م: الأدب العباسي والأدب العربي الحديث والآداب الأجنبية.
- 2010/2009م: وحدتي الأدب العربي الحديث والأدب الشعبي.
- 2011/2010م: الأدب المقارن والأدب العربي الحديث والنقد العربي الحديث.
- 2012/2011م: الأدب المقارن والمدارس النّقديّة والأدب العربي المعاصر.

✓ أستاذ مؤقت بمعهد اللّغة والأدب العربي بجامعة يحيى فارس بالمدية خلال السنة الجامعية 2012/2011م: منهجية البحث، الأدب العباسي، الأدب المقارن.

✓أستاذ مؤقت في الطور الإكمالي بإكمالية عمارة رابح –مرمان– خلال السنة الدّراسيّة 2010/2009م.

✓أستاذ مؤقت في الطور الثانوي بثانوية هواري محفوظ –أولاد يعيش– خلال السنة الدّراسيّة 2011/2010م.

✓أستاذ مثبت في الطور الثانوي بثانوية المصالحة الوطنية –بني تامو– من 3 سبتمبر 2012 إلى غاية 31 ماي2016م.

✓أستاذ مساعد صنف (ب) بجامعة الجزائر (2) بصفة متربص بدءا من 1 جوان 2016م.

✓أستاذ مساعد صنف (أ) بجامعة الجزائر (2) بصفة مرسّم بدءا من 1 جوان 2017م.

✓أستاذ محاضر صنف (ب) بجامعة الجزائر (2) بدءا من شهر 28 جوان 2018م.

المقاييس المدّرسة:

فنِّيات التعبير الشفهي/ فنِّيات التّعبير الكتابي/ الأدب المقارن/ الآداب العالمية/ القصيدة العربيّة/النّص الأدبي القديم (شعر، نثر)/ البلاغة العربيّة/ الأدب الشعبي/ مدخل إلى الأدب المغاربي/ الشعريّة العربيّة/ الحداثة في الأدب العربي.

التّأطير والإشراف:

مؤطِّر ومشرف على مذكرات التخرج لعشرات الطلبة بجامعة سعد دحلب بالبليدة سابقا (جامعة البليدة 2 حاليا)، وجامعة الجزائر (2).

المشاركة في بعض لجان المناقشة والحكم على الرسائل العلمية من ذلك:

– مناقشة مذكرة ماستر موسومة: "مفاهيم المازني النّقديّة ورؤيته في حصاد الهشيم"، إعداد: توفيق بولمرقة، إشراف: خيار جمال، نوقش في جامعة الجزائر2 بتاريخ 2017/10/30م، بتقدير مقبول.

– مناقشة مذكرة ماستر موسومة: "صورة الآخر في رواية كتاب الأمير: مسالك أبواب الحديد لواسيني الأعرج"، إعداد: هشام شعبان، إشراف: ليلى دعدي، نوقش في جامعة الجزائر 2 بتاريخ 2019/09/22م، بتقدير ممتاز.

– مناقشة مذكرة ماستر موسومة: "الطابع الإسلامي في شعر الفتوح، قصيدة "كان الفتح وانكشف الغطاء" لحسان بن ثابت أنموذجا"، إعداد: مصطفى حميزي، إشراف: ليلى دعدي، نوقش في جامعة الجزائر 2 بتاريخ 2019/05/25م، بتقدير ممتاز.

– مناقشة مذكرة ماستر موسومة: "البخيل بين موليير وبشطارزي"، إعداد: سارة يحياوي، إشراف: مليكة بن بوزة، نوقش في جامعة الجزائر 2 بتاريخ 2019/06/13م، بتقدير ممتاز.

– مناقشة مذكرة ماستر موسومة: "الطفولة في أناشيد مصطفى عكرمة"، إعداد: وفاء رابحي/هجيرة قبايلي، إشراف: ليلى دعدي، نوقش في جامعة الجزائر 2 بتاريخ 2019/05/14م، بتقدير ممتاز.

7.تدريب

أُكتب سيرتك الذاتيّة وفق التصميم السابق.

المحاضرة الرابعة عشرة

الإجابة عن سؤال

«فهم السؤال نصف الجواب».

توطئة

يعدّ السؤال أداة إيجابيّة خلاّقة للحصول على المعارف والمعلومات في مختلف مجالات الحياة، وكان ومازال من أفضل الأدوات التّربويّة وأنفعها.

لا يمكن الاستغناء عن السؤال في أيّ مرحلة من المراحل التّعليميّة، حيث يقدّم السؤال الكثير من المنافع للمتعلّم وللمعلّم على حدٍّ سواء، إنّه يحرّك تفكير المتعلّم، ويثير نشاطه، ويقوّي صلته بالموضوعات الّتي يدرسها، ولن يتحقّق ذلك إلاّ إذا أحسن المعلّم استخدام السؤال[1].

لكلّ سؤال جواب، ولكلّ جواب منهجية معيّنة، فأوّل ما يلفت نظر المصحّح هو تلك الإجابة المبنية على خطة منهجية علميّة متكاملة، تعكس مدى قدرة الطالب على الاستفادة من مختلف المعلومات الّتي درسها، وتعطي انطباعا على قدرته على التّحرير العلمي.

1.السؤال

1.1.مفهومه

يتّفق علماء الاجتماع والاتّصال وعلماء البلاغة على تعريف السؤال بأنّه طلب الحصول على المعلومات سواء كانت واقعيّة أم خلاف ذلك[2].

---

[1]- ينظر، أحمد بن عبد الفتّاح ضليمي: السؤال في القرآن الكريم وأثره في التّربية والتّعليم، الجامعة الإسلامية، كلّية الدعوة وأصول الدّين، ع111، 1421هـ-2001م، ص 252.

[2]- ينظر، محمّد منير حجاب: مهارات الاتّصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، دار الفجر للنّشر والتّوزيع، القاهرة (مصر)، ط2، 2000م، ص 49.

فالسؤال طلب الأدنى من الأعلى، وهو أسلوب يستخدم للحصول على المعلومات، أو البيانات، أو المعرفة. عند وجود جواب له، تصل للمعلومة، وعند عدم وجود إجابة على السؤال، يكون هو الطريقة أو المفتاح للحصول على الإجابة.

2.1.صياغته

لصياغة السؤال صياغة جيّدة لابدّ من مراعاة عدّة شروط، من أهمّها[1]:

- وضوح الهدف من السؤال.

- وضوح لفظ السؤال.

- مناسبة السؤال لقدرات المتعلّمين، وارتباطه بموضوع الدرس.

- تنوّع الأسئلة، بحيث تختبر لدى المتعلّمين (التذكّر، التّفسير، المقارنة...).

2.الجواب

الجواب هو مدى تحكّم الطالب في معلوماته ومعارفه وحسن استغلالها، بإتّباع تصميم محدّد، فتقويم الجواب لا يكون بما يحويه من معلومات بقدر ما يكون بكيفيّة صياغة الطالب لتلك المعلومات صياغة سليمة.

---

[1]- ينظر، نعمات محمّد الجعفري: أسئلة الرسول صلّى الله عليه وسلّم في الصحيحين وتطبيقاتها التّربويّة، رسالة مقدّمة استكمالا لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، إشراف: خالد بن منصور الدريس، جامعة الملك سعود، 1426هـ- 1427هـ، ص 23.

1.2.كيفية الإجابة عن الأسئلة

إنّ الإجابة عن سؤال ما إجابة جيّدة مرهون بإتّباع مجموعة من الشروط هي:

1.1.2.الهدوء والتّركيز

إنّ الشعور بالقلق قد يؤدّي للإجابة على السؤال بطريقة خاطئة، لذلك وجب على الطالب الابتعاد عن التوتر والتحلّي بالهدوء.

2.1.2.فهم السؤال

ويكون من خلال:

– قراءة السؤال بعناية، لفهم إيحاءاته وظلاله، فقبل البدء على الطالب قراءة نصّ السؤال مرّتين على الأقلّ حتّى يعرف ما الّذي عليه القيام به، ووضع خطٍّ أسفل الكلمات والعبارات الأكثر أهميّة في السؤال للمحافظة على التّركيز أثناء الإجابة عليه.

– تحديد الكلمات المفتاحية أو القضايا الموجودة بالمتن للتمكّن من الإجابة على السؤال بدّقة.

– طرح الأسئلة في حال كان أيّ شيء غير واضح، فإذا كان الطالب غير متأكّد من الغاية من السؤال، أو لم يستطع معرفة الكلمات الرئيسة عليه سؤال الأستاذ، وتجنّب محاولة الإجابة فيما إذا كان يجهل المعنى الكلّي للسؤال.

3.1.2.صياغة الجواب

ويكون من خلال:

- إتّباع التّعليمات لتحديد ما الّذي يجب إدراجه في الإجابة، والبقاء ضمن الإجابة الصحيحة وعدم محاولة المبالغة أو الإطالة أو زيادة أيّ معلومات إضافية، لأنّ ذلك قد يؤدّي للخروج من الفكرة الرئيسة للسؤال.

- تنظيم الإجابة وكتابتها بأسلوب علمي بعيد عن الحشو.

- التأكّد من أنّ الإجابة واضحة وضمن الشروط الموضوعة من قبل الأستاذ.

- التّركيز على القواعد وعلامات التّرقيم أثناء كتابة الإجابة.

2.2.خطوات الإجابة عن سؤال

لابدّ من صياغة الإجابة ضمن هيكل مضبوط، قائم على ثلاثة عناصر هي[1]:

1.2.2.مقدّمة

هي أوّل ما يُقرأ، لذا يتوجّب على الطالب أن يعطيها العناية الفائقة، لأنّها الفضاء الفكري الّذي يتّم فيه توضيح أهميّة الموضوع، والتّعريف به، ويجب أن تكون مقدِّمة الجواب:

- موجزة معبِّرة بما يتناسب مع وظيفتها كمدخل للإجابة عن السؤال، حيث يتراوح طولها بين أربعة وستة أسطر.

- واضحة ومفهومة.

- من الضروري أن تُختتم المقدِّمة بإعادة صياغة السؤال المطروح صياغة شخصيّة واضحة.

---

[1]- ينظر، بوده العيد: منهجية الإجابة في مسابقة الدكتوراه للتخصصات الأدبيّة والإنسانيّة، تاريخ التصفح: 2020/09/12م، 15:30، https:// www.politics-dz.com

2.2.2.عرض:

العرض هو المساحة الفكريّة المتضّمنة لتفاصيل الإجابة عن السؤال، والّتي يوظِّف فيها الطالب المعلومات الّتي اكتسبها، ويتضمّن مجموعة من الفقرات المترابطة، الّتي تعالج مجموعة من القضايا المترابطة فيما بينها، وهناك خطوات يتوجبّ على الطالب الالتزام بها عند تحرير عرضه هي:

- افتتاح العرض بفقرة تقديمية شارحة لخطة الإجابة؛ أي أن يجعل الطالب للعرض مقدِّمة علميّة مركّزة، يشرح فيها خطة الإجابة، ويبرز الفرضيات الّتي يتقصّاها، كما يبرز أهمّ المفاهيم والمصطلحات الّتي سيتوقفّ عندها.

- لابدّ من تقسيم العرض إلى عناصر محدّدة، متناسبة مع طبيعة الموضوع، ومرتّبة ترتيبا منطقيّا، فهنا تتجلّى قدرة الطالب على تنظيم وتأليف بعض عناصر المقرّر بطريقة جديدة مبتكرة.

- عدم الخروج عن الموضوع أو إدخال معلومات لا علاقة لها بالسؤال، بل انتقاء المعلومات المناسبة فقط.

3.2.2.خاتمة

هي القسم الأخير من الجواب، وذات أهميّة قصوى، وتحتوي إمّا على:

- ثبت للنتائج المتوصّل إليها (مجموعة من التوصيات).

- رأي الطالب الخاص في الموضوع.

- طرح سؤال آخر لتكون بالتالي خاتمة مفتوحة.

ويُستحسن اختيار كلمات تقديمية للخاتمة كأن نقول (في خضمِّ ما تمّ تقديمه توصّلنا للنتائج الآتية).

3.2.صياغة الجواب وتحريره

هناك عدّة شروط لابدّ من مراعاتها عند صياغة الجواب وتحريره على ورقة الإجابة منها:

- وضوح الخطِّ وترتيبه.
- التّسطير تحت العناوين أو كتابتها بلون مخالف.
- تجنّب استخدام المصحِّح ما أمكن.
- الابتعاد عن التّشطيب واستعمال الألوان.
- سلامة اللّغة.
- الإيجاز والدقّة في الإجابة.
- الابتعاد عن الاستعراض اللغوي المبالغ فيه مع التزام الموضوعيّة قدر الإمكان.
- وضع علامات التّرقيم في مكانها المناسب.
- ترك فراغ قبل المقدِّمة، وقبل العرض والخاتمة (حوالي 3سم).
- ترك سطر بين المقدِّمة والعرض والخاتمة.

4.تدريب

قِيل: «جاء السّرد من الفعل "سرد"، وهو في شقِّه اللغوي، يعني التتابع في نظام معيّن، أو النسج، ولذلك يقال: تسرّد دمعه كما تسّرد اللؤلؤ، أي تتابع بترتيب، ونظام، كما يقال: نجوم سردٌ، أي متتابعة بانتظام، ويقال: يرد الدرع: نسجه، وقدِّر في السّرد: اجعلها تتناسب حلقاتها عند النسج حتّى تترابط، وتتماسك...

كما أنّ السّرد هو المصطلح العام الّذي يشتمل على قصّ حدث أو أحداث، أو خبر، أو أخبار، سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة، أم من ابتكار الخيال».

المطلوب:

حلِّل وناقش القول على ضوء ما درست، ثمّ بيّن أهمّ الرؤى الّتي قُدِّمت لدى مناقشة مفاهيم السّرد.

الخاتمة

كانت هذه المطبوعة مجموعة من الدروس تتعلق بمقياس تقنيات التّعبير الكتابي، حاولنا فيها الإلمام بأهمِّ تقنيات الكتابة، ومهارات اكتسابها، حيث انطلقنا من مختارات تمّ اختيارها بعناية لتمثِّل الجانب النظري في المطبوعة، وألحقنا بها تدريبات يحسن بالدارس الإجابة عنها.

كما حاولنا قدر المستطاع الجمع بين الإعداد الجيّد للمادة، والتّنظيم الّذي يهدف إلى وضوح الفكرة وسلاسة الأسلوب.

كما اجتهدنا في بيان بعض ما يتعلّق ببعض المحاضرات، الّتي لم أعثر على مراجع معتمدة لها كمحاضرة الإجابة عن سؤال.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه المطبوعة عونا للطلبة، ودعما للأساتذة، وإثراء للمكتبة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أوّلا: المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللّغة العربيّة

1- أحمد أمين: فيض الخاطر (مقالات أدبيّة واجتماعيّة)، ج3، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثقافة، 2012م.

2- أحمد بن عبد الفتّاح ضليمي: السؤال في القرآن الكريم وأثره في التّربية والتّعليم، الجامعة الإسلامية، كلّية الدعوة وأصول الدّين، ع111، 1421هـ-2001م.

3- ابن المقفع: كليلة ودمنة، تحقيق: عبد الوهاب عزّام وطه حسين، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثقافة، القاهرة (مصر)، دت.

4- ابن خلدون: المقدّمة، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت (لبنان)، دت.

5- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمّد السّلامة، ج6، دار طيبة، السعودية (الرياض)، ط1، 1420هـ- 1996م.

6- إبراهيم خليل، امتنان الصمادي: فنّ الكتابة والتّعبير، دار المسيرة، عمّان (الأردن)، ط1، 1429هـ- 2008م.

7- إحسان عبّاس: فنّ الشعر، دار الثقافة، بيروت (لبنان)، ط3، دت.

8- ــــــــــــ: إحسان عبّاس: فنّ السيرة، دار صادر، دار الشروق، لبنان (بيروت)، الأردن (عمّان)، ط1، 1996م.

9- إيّاد إبراهيم فليّح الباوي، حافظ محمّد عبّاس الشمري: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغيّر الوسيط، مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان (الأردن)، ط1، 2013م.

10- إيّاد خالد الطبّاع: المخطوط العربي (دراسة في أبعاد الزّمان والمكان)، منشورات الهيئة العامّة السورية للكتاب، دمشق (سوريا)، ط1، 2011م.

11- بشار عوّاد معروف: ضبط النّصّ والتّعليق عليه، مؤسسة الرسالة، لبنان (بيروت)، 1982م.

12- جودت الركابي: طرق تدريس اللّغة العربيّة، ط12، دار الفكر، سوريا (دمشق)، 2009م.

13- حسن فالح البكور، إبراهيم عبد الرّحمن النعانعة، محمود عبد الرّحيم صالح: فنّ الكتابة وأشكال التّعبير، دار جرير للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط2، 2013م.

14- حسين علي محمّد: التّحرير الأدبي (دراسات نظريّة ونماذج تطبيقيّة)، مكتبة العبيكات، الرياض (السعودية)، ط7، 2011م.

15- حسين المناصرة، عمر محمّد الأمين، مسعد الشامان: أساسيات التّحرير وفنّ الكتابة بالعربيّة، مكتبة الرشد، الرياض (السعودية)، ط1، 1428هـ- 2007م.

16- حسين فوزي النّجّار: التّاريخ والسِّير، دار القلم، مصر (القاهرة)، 1964م.

17- حميد الحميداني: بنية النّصّ السّردي من منظور النّقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنّشر والتّوزيع، الدار البيضاء، بيروت (لبنان)، ط1، 1991م

18- حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعدِّدة للتّدريس والتّقويم، منشورات الهيئة العامّة السورية للكتاب، دمشق (سوريا)، 2011م.

19- خالد حسين أبو عمشة: التّعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي، شبكة الألوكة، دت.

20- دليل الباحث في كتابة البحث وشكله، جامعة الجنان، طرابلس- لبنان، 2015-2016م.

21- رشيدة آيت عبد السلام: لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب، الجزائر، 2005م.

22- رشيد عبد الرّحمن العبيدي: التّطبيق الهملي لمنهج البحث الأدبي والتّحقيق العلمي، منشورات كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة القاضي عياض، مراكش، 1983م-1984م.

23- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغويّة، الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغويّة عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعيّة، 2008م.

24- سجيع الجبيلي: تقنيات التّعبير في اللّغة العربيّة، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت (لبنان)، ط1، 2008م.

25- السكرتارية التّربويّة: التّعبير الكتابي بين النظريّة والتّطبيق، إدارة المعارف، وزارة التّربية والتّعليم، دت.

26- سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين التّنظير والتّطبيق، دار الشروق، عمّان (الأردن)، ط1، 2004م.

27- الشيخ عبد العظيم المشيخص: الموجز في فنِّ الكتابة والتّأليف (كيف تكون كاتبا)، مرفأ الكلمة للحوار والتّأصيل الإسلامي، ط1، 2012م.

28- شحاتة حسن: تعليم اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (مصر)، 2000م.

29- صالح عبد الله الهزّاع: مهارات التّعبير والكتابة، ط1، الرياض (السعودية)، 2008م.

30- الطيب صالح: عرس الزّيْن، دار الجيل، بيروت (لبنان)، ط1، 1417هـ- 1997م.

31- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي: اللّغة العربيّة ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط1، 2005م.

32- عبّاس محمود العقّاد: الإنسان في القرآن الكريم، مطبعة المعارف، الجزائر، دت.

33- عبد السلام الجعافرة: مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط1، 2011م.
34- عبد اللطيف الفارابي، محمّد آيت موحي، عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب: معجم علوم التّربية، دار الخطابي للطباعة والنّشر، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 1994م.
35- عبد اللطيف حمزة: المدخل في التّحرير الصحفي، دار الفكر العربي، ط4، دت.
36-عبد الفتّاح البجة: أصول تدريس العربيّة بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، 1999م.
37- عبد الدايم يحيى: الترجمة الذاتيّة في الأدب العربي الحديث، ط1، دار الجيل، لبنان (بيروت)، 1992م.
38- عبد العزيز شرف: أدب السيرة الذاتيّة، الشركة المصرية العالميّة للنّشر، القاهرة (مصر)، 1998م.
39- عثمان موافي: الخصومة بين القدماء والمحدثين في النّقد العربي القديم، تاريخها وقضاياها ، ط3، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعيّة، مصر (القاهرة)، 1996م.
40- علي بن محمّد الشريف الجرجاني: كتاب التّعريفات، مكتبة لبنان، بيروت (لبنان)، 1985م.
41- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م.
42- فخري خليل النجّار: الأسس الفنّيّة للكتابة والتّعبير، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط1، 2011م- 1431هـ.
43- محمّد أولحاج: دليل تقنيات التواصل، ومهارات التّعبير والإنشاء، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م.

اللجنة العلمية لقسم اللغة العربية وآدابها

44- ـــــــــــ: ديداكتيك التّعبير تقنيات ومناهج، مؤسسة دار الثقافة للنّشر والتّوزيع، المغرب، ط1، 2001م.

45- محمّد نجيب العمامي: الوصف في النّصّ السّردي بين النظرية والإجراء، دار محمّد علي للنّشر، تونس، ط1، 2010م.

46- محمّد يوسف نجم: فنّ المقالة، دار الثقافة، لبنان (بيروت)، ط4، 1966م.

47- محمّد منير حجاب: مهارات الاتّصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، دار الفجر للنّشر والتّوزيع، القاهرة، (مصر)، ط2، 2000م.

48- محمّد رجب فضل الله: عمليات الكتابة الوظيفيّة وتطبيقاتها، عام الكتب، القاهرة (مصر)، ط2، 2008م.

49-محمّد حسن باكلاّ، محيي الدّين خليل الرّيح، جورج نعمة سعد، محمود إسماعيل صيني، محمود سليمان ياقوت: فنّ الكتابة الصحيحة (قواعد الإملاء، علامات الترقيم، الأخطاء اللغوية الشائعة، لغة الإعلانات الصحفية، مختارات من الشعر والنثر)، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة (مصر)، 2003م.

50- محمّد بن فاضل: محاضرات لطلبة السنة الأولى جذع مشترك ليسانس (المحاضرة السادسة: البنية اللغويّة للنّصّ المكتوب: 1- الكلمة والجملة)، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي الشهيد أحمد زبانة، غليزان، الجزائر.

51- محمّد الطاهر واعلي: بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، 2006م.

52- محمّد بوعلاق: مدخل لمقاربة التّعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، 2004م.

53- محمّد الدريج: التّدريس الهادف، ط1، دار الكتاب الجامعي، 2004م.

55--ـــــــــــ: الكفايات في التّعليم من أجل مقاربة شمولية، منشورات رامسيس، سلسلة المعرفة للجميع، ع 16، 2000م.

56- محمّد صالح الشنطي: فنّ التّحرير العربي (ضوابطه وأنماطه)، دار الأندلس للنّشر والتّوزيع، الرياض (السعودية)، 1422هـ.

57- محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي (التّحريري)، دار ومكتبة الكندي للنّشر والتّوزيع، عمّان (الأردن)، ط1، 1435هـ- 2014م.

58- ماهر شعبان عبد الباري: الكتابة الوظيفيّة والإبداعيّة (المجالات، المهارات، الأنشطة، والتّقويم)، دار المسيرة، عمّان (الأردن)، ط1، 1431هـ- 2010م.

59- محمود سليمان ياقوت: منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية، القاهرة (مصر)، 2003م.

60- مجموعة من المؤلّفين: معجم السرديات، إشراف: محمّد القاضي، دار محمّد علي للنّشر وآخرون، تونس، ط1، 2010م.

61- مصطفى لطفي المنفلوطي: الفضيلة (بول وفرجيني)، دار الشرق العربي، دت.

62- مصطفى رسلان: تعليم اللّغة العربيّة، دار الثقافة للنّشر والتّوزيع، الفجالة، القاهرة (مصر)، 2005م.

63- نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي: مهارات في اللّغة والتّفكير، دار المسيرة، عمّان (الأردن)، ط3، 2009م.

64- نجوى عبد الرّحيم شاهين: أساسيات وتطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، مصر (القاهرة)، ط1، 2006م.

المصادر والمراجع المترجمة

1- تولستوي: الطفولة والصبا والشباب، تر: رمزي يسى، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، موسكو، 1973م.

2- والتر كوفمان: التراجيديا والفلسفة، تر: كامل يوسف حسين، المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر، بيروت (لبنان)، ط1، 1993م.

المصادر والمراجع باللّغة الأجنبية

Robert Escarpit : l'écrit et la communication, Paris, Presses universitaires de France, 1973, (que sais-je ? ; no 1546) (4e édition : 1983).

ثانيا: المجلاّت والدوريات:

1- سمير الديوب: (جماليات التضاد في رسالة الخليفة عمر بن الخطاب إلى قاضي البصرة أبي موسى الأشعري)، مجلّة جامعة أمّ القرى لعلوم اللّغات وآدابها، ع3، محرم 1431هـ- يناير 2010م.

2- سعيدة عميري: (التمثّلات الذهنيّة واستدخال اللّغة: مقاربة سيكومعرفية نحو نموذج إمبريقي)، مجلّة التّدريس، المغرب، ع8، 2016م.

3- صالح مفقودة: (إشكالية الأدب والتكنولوجيا)، مجلّة العلوم الإنسانيّة، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ع5، فيفري 2004م.

4- محمّد عبيد الظنحاني: (فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربيّة المتحدّة)، المجلّة الدّوليّة للأبحاث التّربويّة، جامعة الإمارات المتحدّة، ع35، 2014م.

ثالثا: المعاجم

المعاجم العربيّة

1- أحمد بن محمّد بن علي المقري الفيومي، نوبليس: قاموس اللّغة المصباح المنير ، دت.

2- أبو الفضل جمال الدّين بن مكرم بن منظور: لسان العرب، المجلّد الأوّل، دار صادر، بيروت (لبنان)، دط، دت.

3- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت (لبنان)، ط1، 1979م.

4- جلال الدِّين سعيد: معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب، تونس، 2004م.

5- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، الدار البيضاء، بيروت (لبنان)، ط1، 1985م.

6- علي القاسمي: معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي إنجليزي وإنجليزي عربي)، مكتبة لبنان، بيروت (لبنان)، ط1، 1983م.

7- مجد الدِّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، (لبنان)، ط8، 1326هـ -2005م

8- محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحاوي، ج4، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1987م

9- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت (لبنان)، ط2، 1984م.

المعاجم الأجنبيّة

Good, C,V, dictionary of education.3rd new York mc gorow Hill, 1973.

رابعا: الأطروحات والرسائل الجامعيّة

1- أحمد رشاد مصطفى الأسطل: مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، كلّية التّربية، الجامعة الإسلامية، غزّة، 2010م.

2- آسيا صياد: فنّيات التّعبير الكتابي (الكتابة: مفهومها، شروطها، أنماطها)، كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة باجي مختار (عنابة)، الجزائر، 2019- 2020م.

3- خليل حمد: المقال الأدبي عند العقّاد(جمعا ودراسة) رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، إشراف: عثمان محمّد آدم، جامعة ماروا، الكاميرون، دت.

4- نعمات محمّد الجعفري: أسئلة الرسول صلّى الله عليه وسلّم في الصحيحين وتطبيقاتها التّربويّة، رسالة مقدّمة استكمالا لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب، إشراف: خالد بن منصور الدريس، جامعة الملك سعود، 1426هـ- 1427هـ.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1- إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة: www.alukah.net

2- إجراء التمثّل والمحاكاة، https ://cte.univ-setif2.dz

3- دروس مقياس تقنيات التّعبير الكتابي، moodle.univ-tiaret.dz

4- دروس مقياس تقنيات التّعبير الكتابي، moodle.univ-tiaret.dz

5- تعريف التّعليق، https ://ar.facts-news.org

6- موقع عيون البصائر التّعليمي، https://elbassair/nass

7- بوده العيد: منهجية الإجابة في مسابقة الدكتوراه للتخصصات الأدبيّة والإنسانيّة، https:// www.politics-dz.com

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
محتوى مقياس فنّيات التّعبير الكتابي.....	01
أهداف مطبوعة مقياس فنّيات التّعبير الكتابي.....	02
مقدّمة.....	04
المحاضرة الأولى: حول ضرورة الانتقال من المشافهة إلى الكتابة التّعبير كفاءة	05
توطئة.....	06
1.مفهوم الكتابة.....	08
2.مراحل الكتابة.....	12
3.عناصر الكتابة.....	15
4.أهداف تعلّم الكتابة.....	19
5.التّعبير كفاءة.....	20
1.5.التّعبير الكتابي.....	20
2.5.كفاءة التّعبير	22
المحاضرة الثانية: أنماط لغة التّعبير الكتابي/ التّعبير الكتابي الرقمي	25
توطئة.....	26
1.أنماط لغة التّعبير الكتابي.....	27
1.1.مفهوم النمط.....	27
2.1.أنماط التّعبير الكتابي.....	27
1.2.1.التّعبير الكتابي الوظيفي (النفعي).....	27
2.2.1.التّعبير الكتابي الإبداعي (الفنّي الابتكاري).....	28
3.2.1.النمط الإقناعي (البرهاني، الحجاجي).....	30
4.2.1.النمط المعياري (المنهجي).....	32
2.التّعبير الكتابي الرقمي (الإلكتروني، التفاعلي).....	32

1.2.مفهومه..... 33
2.2.أنواعه..... 34
3.2.مواصفاته..... 35
4.2.أثر التّعبير الكتابي الرقمي في تطوير النّشاط التّعبيري..... 36
المحاضرة الثالثة: فعالية إفراغ التّعبير 37
1.مفهوم فعالية إفراغ التّعبير..... 38
2.أهداف عملية إفراغ التّعبير..... 38
3.إجراءات عملية إفراغ التّعبير..... 39
1.2.مرحلة ما قبل الكتابة..... 39
2.2.مرحلة الكتابة..... 40
3.2.مرحلة ما بعد الكتابة..... 40
المحاضرة الرابعة: إجراء التمثّل والمحاكاة 41
توطئة..... 42
1.التمثّلLa représentation 42
1.1.مفهوم التمثّل..... 42
2.1.تقنيات التمثّل..... 43
3.1.نموذج تدريبي..... 44
2.المحاكاة Mimesis..... 45
1.2.مفهومها..... 45
2.2.تقنيات المحاكاة..... 46
3.2.نموذج تدريبي..... 47
المحاضرة الخامسة: إجراء الوصف/ إجراء التّعليق 48
توطئة..... 49
1.إجراء الوصف..... 49
1.1.مفهوم الوصف..... 49
2.1.أنواع الوصف..... 51

3.1.موضوعات الوصف..... 52
4.1.مهارات الوصف..... 54
5.1.تدريب..... 55
2.إجراء التّعليق..... 57
1.2.مفهوم التّعليق..... 57
2.2.أنواع التّعليق..... 58
3.2.خطوات التّعليق..... 59
4.2.شروط التّعليق..... 60
5.2.نموذج..... 61
المحاضرة السادسة: إجراء السّرد 62
توطئة..... 63
1.مفهوم السّرد..... 63
2.أنواع السّرد..... 65
3.مكوّنات السّرد..... 66
4.مؤشّرات النمط السّردي..... 69
5.تدريب..... 70
المحاضرة السابعة: إجراء التّلخيص 71
توطئة..... 72
1.مفهوم التّلخيص..... 72
2.مراحل إجراء التّلخيص وخطواته..... 74
3.قواعد التّلخيص..... 78
5.وظائف التّلخيص..... 79
6.نموذج..... 80
7.تدريب..... 81
المحاضرة الثامنة: إجراء التّقليص 82
توطئة..... 84

1.مفهوم التّقليص..... 84
2.شروط التّقليص..... 85
3.مراحل التّقليص..... 86
4.الفرق بين التّقليص والتّلخيص..... 86
5.نموذج..... 87
6.تدريب..... 88
المحاضرة التاسعة: إجراء التّقرير 90
توطئة..... 91
1.مفهوم التّقرير..... 91
2.أنواع التّقارير..... 92
3.مراحل كتابة التّقرير..... 93
4.شروط كتابة التّقرير..... 95
5.نموذج..... 97
6.تدريب..... 98
المحاضرة العاشرة: إجراء كتابة بحث 99
توطئة..... 100
1.مفهوم البحث..... 100
2.مراحل إعداد البحث..... 101
3.صفات الباحث الناجح..... 106
المحاضرة الحادية عشرة: المقال 109
توطئة..... 110
1.مفهوم المقال..... 111
2.أنواع المقال..... 112
3.خصائص المقال..... 115
4.مراحل كتابة المقال..... 116
5.نموذج..... 120

6.تدريب 121
المحاضرة الثانية عشرة: الرسائل الإداريّة 124
توطئة 125
1.مفهوم الرسالة الإداريّة 125
2.تقنيات الرسالة الإداريّة 127
3.شروط الرسالة الإداريّة 129
4.نموذج 130
5.تدريب 131
المحاضرة الثالثة عشرة: السيرة الذاتيّة 132
توطئة 133
1.مفهوم السيرة 133
2.صفات كاتب السيرة 134
3.أقسام السيرة 135
4.العناصر الفنّيّة للسيرة الذاتيّة 136
5.شروط كتابة السيرة الذاتيّة 137
6. نموذج لسيرة ذاتيّة وظيفيّة 138
7.تدريب 143
المحاضرة الرابعة عشرة: الإجابة عن سؤال 144
توطئة 145
1.السؤال 145
1.1.مفهومه 145
2.1.صياغته 146
2.الجواب 146
2.1.كيفية الإجابة عن الأسئلة 147
2.2.خطوات الإجابة عن سؤال 148
3.2.صياغة الجواب وتحريره 150

4.تدريب..... 151
الخاتمة..... 152
قائمة المصادر والمراجع..... 153
فهرس المحتويات..... 162